A/CONF.151/26/Rev.1 (Vol. II)

تقـــريــــر
مؤتمر الأمـــم المتحـــدة
المعني
بالبيئة والتنمية

ريو دي جانيرو، ٣ - ١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢

المجلد الثاني

أعمال المؤتمر



الأمـــم المتحـــدة • نيويورك ١٩٩٣

ملاحظــة

تتألف رموز وثائق الأمم المتحدة من حروف وأرقام .

إن التسميات المستخدمة في هذا المنشور وطريقة عرض المواد فيه لا تنطوي على تعبير الأمانة العامة للأمم المتحدة عن أي رأي كان في المركز القانوني لأي بلد أو اقليم أو لسلطات أي بلد أو اقليم ولا في تعيين حدود أي منها .

ويصدر تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في ثلاثة مجلدات :

المجلد الأول	:	القرارات التي اتخذها المؤتمر
المجلد الثاني	:	أعمال المؤتمر
المجلد الثالث	:	البيانات التي أدلى بها رؤساء الدول أو الحكومات في جــزء القمة من المؤتمر

A/CONF.151/26/Rev.1 (Vol. II)

منشــورات الأمم المتحــدة

رقم المبيع : A.93.I.8

المحتويات

المرفقات

09/02/93 050193 311292 92-83665

الفصل الأول

الحضور وتنظيم الأعمال

ألف - تاريخ ومكان انعقاد المؤتمر

١ - عقد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في ريو دي جانيرو ، بالبرازيل ، في الفترة من ٣ الى ١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢ ، وفقا لقرار الجمعية العامة ٤٥/ ٢١١ المؤرخ في ٢١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٠ ومقررها ٤٦/٤٦٨ المؤرخ في ١٣ نيسان/ابريل ١٩٩٢ . وخلال تلك الفترة عقد المؤتمر ١٩ جلسة عامة .

باء - المشاورات السابقة للمؤتمر

٢ - وأجريت المشاورات السابقة للمؤتمر المفتوحة لجميع الدول المدعوة للاشتراك في المؤتمر في ريو دي جانيرو في ١ و ٢ حزيران/يونيه ١٩٩٢ للنظر في عدد من المسائل الاجرائية والتنظيمية . وأجريت هذه المشاورات ومشاورات أخرى غير رسمية تحت رئاسة سعادة البروفيسور سيلسو ليفر وزير العلاقات الخارجية في البرازيل . وقدم التقرير المتعلق بالمشاورات (A/CONF.151/L.1) الى المؤتمر وقبلت التوصيات الواردة فيه باعتبارها أساس تنظيم أعمال المؤتمر .

جيم - الحضور

٣ - كانت الدول والمنظمة الاقليمية للتكامل الاقتصادي التالية ممثلة في المؤتمر :

الاتحاد الروسي
اثيوبيا
اذربيجان
الأرجنتين
الأردن
أرمينيا
اسبانيا
استراليا
استونيا
اسرائيل
أفغانستان
اكوادور
الامارات العربية المتحدة
انتيغوا وبربودا
اندونيسيا
انغولا
أوروغواي
أوغندا
أوكرانيا
ايران (جمهورية - الاسلامية)
ايرلندا
ايسلندا
ايطاليا
بابوا غينيا الجديدة

البانيا
المانيا
البحرين
البرازيل
بربادوس
البرتغال
بروني دار السلام
بلجيكا
بلغاريا
بليز
بنغلاديش
بنما
بنن
بوتان
بوتسوانا
بوركينا فاصو
بوروندي
بولندا
بوليفيا
بيرو
بيلاروس
تايلند
تركيا
ترينيداد وتوباغو
تشاد
تشيكوسلوفاكيا
توغو
توفالو
تونس
جامايكا
الجزائر
جزر البهاما
جزر سليمان
جزر القمر
جزر مارشال
باراغواي
باكستان
الجماهيرية العربية الليبية
جمهورية افريقيا الوسطى
جمهورية تنزانيا المتحدة
الجمهورية الدومينيكية
الجمهورية العربية السورية
جمهورية كوريا
جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية
جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية
جمهورية ملدوفا
جيبوتي
الدانمرك
دومينيكا
الرأس الأخضر
رواندا
رومانيا
زائير
زامبيا
زمبابوي
ساموا
سان تومي وبرينسيبي
سان مارينو
سان فنسنت وجزر غرينادين
سانت كيتس ونيفيس
سانت لوسيا
سري لانكا
السلفادور
سلوفينيا
سنغافورة
السنغال
سوازيلند
السودان
سورينام
السويد

جزر كوك
الجماعة الاقتصادية الأوروبية
سيشيل
شيلي
الصين
العراق
عمان
غابون
غامبيا
غانا
غرينادا
غواتيمالا
غيانا
غينيا
غينيا الاستوائية
غينيا - بيساو
فانواتو
فرنسا
الفلبين
فنزويلا
فنلندا
فيجي
فييت نام
قبرص
قطر
كازاخستان
الكاميرون
الكرسي الرسولي
كرواتيا
كمبوديا
كندا
كوبا
كوت ديفوار
كوستاريكا
كولومبيا

سويسرا
سيراليون
كيريباتي
كينيا
لاتفيا
لبنان
لختنشتاين
لكسمبرغ
ليبريا
ليتوانيا
ليسوتو
مالطة
مالي
ماليزيا
مدغشقر
مصر
المغرب
المكسيك
ملاوي
ملديف
المملكة العربية السعودية
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية
منغوليا
موريتانيا
موريشيوس
موزامبيق
موناكو
ميانمار
ميكرونيزيا (ولايات - الموحدة)
ناميبيا
ناورو
النرويج
النمسا
نيبال
النيجر

الكونغو	نيجيريا
الكويت	نيكاراغوا
نيوزيلندا	الولايات المتحدة الأمريكية
هايتي	اليابان
الهند	اليمن
هندوراس	يوغوسلافيا
هنغاريا	اليونان .
هولندا	

٤ - وحضر المؤتمر المراقب عن فلسطين .

٥ - ومثل الأعضاء المنتسبون للجان الاقليمية التالية أسماؤهم بمراقبين :

أروبا	جزر كوك
بورتوريكو	ساموا الأمريكية
جزر الأنتيل الهولندية	نيوي
جزر فرجن التابعة للولايات المتحدة	هونغ كونغ

٦ - ومثلت حركتا التحرير الوطني التاليتان بمراقبين :

المؤتمر الوطني الافريقي (جنوب افريقيا)
مؤتمر الوحدويين الافريقيين لآزانيا

٧ - ومثلت في المؤتمر المكاتب التالية للأمم المتحدة :

ادارة التنمية الاقتصادية والاجتماعية
أمانة لجنة التفاوض الحكومية الدولية لوضع اتفاقية متعلقة بالتنوع البيولوجي
أمانة لجنة التفاوض الحكومية الدولية لوضع اتفاقية اطارية متعلقة بتغير المناخ

٨ - وكانت أمانات اللجان الاقليمية التالية ممثلة في المؤتمر :

اللجنة الاقتصادية لافريقيا
اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي
اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ
اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

٩ - وكانت هيئات وبرامج الأمم المتحدة التالية ممثلة أيضا :

المجلس الاقتصادي والاجتماعي
محكمة العدل الدولية
منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)
مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة
برنامج الأمم المتحدة للبيئة
وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى
مكتب الأمم المتحدة للمنطقة السودانية الساحلية
برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات
مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)
جامعة الأمم المتحدة
مجلس الأغذية العالمي
مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين
صندوق الأمم المتحدة للسكان
برنامج الأغذية العالمي
معهد الأمم المتحدة للبحث والتدريب من أجل النهوض بالمرأة
معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث
معهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية

١٠ - ومثلت الوكالات المتخصصة والمنظمات ذات الصلة التالية :

منظمة العمل الدولية
منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)
منظمة الطيران المدني الدولية
منظمة الصحة العالمية
البنك الدولي
صندوق النقد الدولي
الاتحاد البريدي العالمي
الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية
المنظمة العالمية للأرصاد الجوية
المنظمة البحرية الدولية

المنظمة العالمية للملكية الفكرية
الصندوق الدولي للتنمية الزراعية
منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)
الوكالة الدولية للطاقة الذرية
مجموعة الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة ("مجموعة غات")

١١ - ومثلت المنظمات الحكومية الدولية التالية بمراقبين :

مصرف التنمية الافريقي
المنظمة الافريقية للأخشاب
وكالة التعاون الثقافي والتقني
اللجنة الاستشارية القانونية الآسيوية - الافريقية
مصرف التنمية الآسيوي
الاتحاد الكاريبي والسوق المشتركة الكاريبية
مصرف أمريكا الوسطى للتكامل الاقتصادي
مركز التنمية الريفية المتكاملة لآسيا والمحيط الهادئ
أمانة الكمنولث
الفريق الاستشاري المعني بالبحوث الزراعية الدولية
مجلس أوروبا
المصرف الأوروبي للتعمير والتنمية
مصرف الاستثمار الأوروبي
مصرف التنمية للبلدان الأمريكية
معهد البلدان الأمريكية للتعاون في مجال الزراعة
لجنة الصليب الأحمر الدولية
الوكالة الدولية للطاقة
اللجنة المشتركة الدولية
الصندوق الدولي للتعويض عن التلوث النفطي
المنظمة الدولية للأخشاب المدارية
المنظومة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية
جامعة الدول العربية
صندوق الأوبك للتنمية الدولية
منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي
منظمة الوحدة الافريقية
منظمة الدول الأمريكية
منظمة المؤتمر الاسلامي

منظمة البلدان المصدرة للنفط
اللجنة الدائمة لجنوبي المحيط الهادئ
البرنامج البيئي التعاوني لجنوبي آسيا
أمانة محفل جنوبي المحيط الهادئ
برنامج البيئة الاقليمي لجنوبي المحيط الهادئ
رابطة جنوب آسيا للتعاون الاقليمي
مؤتمر التنسيق الإنمائي لجنوب افريقيا
المنظمة العالمية للسياحة

١٢ - وحضر المؤتمر عدد كبير من المنظمات غير الحكومية . وترد قائمة المنظمات غير الحكومية المشاركة في الوثيقة A/CONF.151/PC/L.28 و Add.1 الى Add.14 .

دال - افتتاح المؤتمر

١٣ - أعلن الأمين العام للأمم المتحدة افتتاح المؤتمر .

١٤ - وطلب الأمين العام الى المؤتمر التزام الصمت لمدة دقيقتين من أجل الأرض . وأضاف قائلا إنه بناء على مبادرة من الأمين العام للمؤتمر سيجري أيضا التزام الصمت لمدة دقيقتين في الوقت نفسه في جميع أنحاء العالم .

١٥ - ويرد في المرفق الثاني أدناه خطاب الافتتاح الذي ألقاه الأمين العام .

هاء - انتخاب الرئيس والبيانات الافتتاحية

١٦ - في الجلسة العامة الأولى ، المعقودة في ٣ حزيران/يونيه ، انتخب المؤتمر بالتزكية ، سعادة السيد فرناندو كولور ، رئيس جمهورية البرازيل الاتحادية ، رئيسا للمؤتمر .

١٧ - ويرد في المرفق الثاني أدناه خطاب الافتتاح الذي ألقاه رئيس المؤتمر .

١٨ - ألقى ببيان افتتاحي كل من السيد موريس سترونغ ، الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية ؛ وصاحب الجلالة الملك كارل السادس عشر غوستاف ، ملك السويد ، الذي استضاف بلده مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية لعام ١٩٧٢ ؛ وسعادة السيدة غرو هارلم - برونتلاند ، رئيسة وزراء النرويج ، التي تكلمت بصفتها رئيسة اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية ؛ وسعادة الدكتور ماريو سواريس ، رئيس جمهورية البرتغال ، الذي تكلم بناء على دعوة شخصية من رئيس جمهورية البرازيل الاتحادية (انظر المرفق الثاني أدناه) .

واو - رسائل واردة من رؤساء الدول

١٩ - تلقى المؤتمر رسائل تحمل تمنيات بالتوفيق من سعادة السيد محمد بوضياف ، رئيس اللجنة العليا للدولة في الجزائر (A/CONF.151/20) ، وسعادة السيد بوريس ن. يلتسين ، رئيس الاتحاد الروسي (A/CONF.151/18) .

زاي - اعتماد النظام الداخلي

٢٠ - في الجلسة العامة الأولى ، المعقودة في ٣ حزيران/يونيه ، اعتمد المؤتمر النظام الداخلي المؤقت (A/CONF.151/2) الذي أوصت به اللجنة التحضيرية ووافقت عليه الجمعية العامة في الفقرة ٦ من قرارها ٤٦/١٦٨ المؤرخ في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١ وفي مقرراتها ٤٦/٤٦٩ ، و ٤٦/ ٤٧٠ و ٤٦/ ٤٧١ المؤرخة في ١٣ نيسان/ابريل ١٩٩٢ .

حاء - اقرار جدول الأعمال

٢١ - في الجلسة العامة الأولى ، المعقودة في ٣ حزيران/يونيه ، أقر المؤتمر كجدول أعماله ، جدول الأعمال المؤقت (A/CONF.151/1) الذي أوصت به اللجنة التحضيرية ووافقت عليه الجمعية العامة في الفقرة ٦ من قرارها ٤٦/١٦٨ المؤرخ في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١ وفي مقررها ٤٦/٤٦٨ المؤرخ في ١٣ نيسان/ابريل ١٩٩٢ . وفيما يلي جدول الأعمال بصيغته التي أقر بها :

١ - افتتاح المؤتمر .

٢ - انتخاب الرئيس .

٣ - اعتماد النظام الداخلي .

٤ - اقرار جدول الأعمال .

٥ - انتخاب أعضاء المكتب بخلاف الرئيس .

٦ - تنظيم الأعمال ، بما في ذلك إنشاء اللجنة الرئيسية للمؤتمر .

٧ - وثائق تفويض الممثلين في المؤتمر :

(أ) تعيين أعضاء لجنة وثائق التفويض ؛

(ب) تقرير لجنة وثائق التفويض .

٨ - المناقشة العامة .

٩ - اعتماد الاتفاقات المتعلقة بالبيئة والتنمية .

١٠ - التوقيع على الاتفاقيات .

١١ - اعتماد تقرير المؤتمر .

٢٢ - وقرر المؤتمر أن يتم النظر في البنود ١ الى ٨ والبند ١١ من جدول الأعمال في الجلسات العامة ، وأن تنظر في البندين ٩ و ١٠ اللجنة الرئيسية ، التي تقدم توصياتها الى المؤتمر .

طاء - انتخاب أعضاء المكتب بخلاف الرئيس

٢٣ - في الجلسة العامة الأولى المعقودة في ٣ حزيران/يونيه ، انتخب المؤتمر نواب الرئيس من المجموعات الاقليمية التالية :

الدول الافريقية (١٢ نائبا للرئيس) : بنن ، وتونس ، وجمهورية تنزانيا المتحدة ، وزائير ، وزمبابوي ، والسنغال ، وغابون ، وغينيا - بيساو ، وكينيا ، وموريتانيا ، وموزامبيق ، ونيجيريا ؛

دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (٧ نواب للرئيس) : الأرجنتين ، وبربادوس ، وبيرو ، وجامايكا ، وفنزويلا ، وكوستاريكا ، والمكسيك ؛

دول أوروبا الشرقية (٤ نواب للرئيس) : الاتحاد الروسي ، وأوكرانيا ، وبولندا ، ورومانيا ؛

دول أوروبا الغربية ودول أخرى (٧ نواب للرئيس) : المانيا ، وسويسرا ، وفرنسا ، وفنلندا ، وكندا ، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، والولايات المتحدة الأمريكية .

٢٤ - وفي الجلسة العامة الرابعة ، المعقودة في ٤ حزيران/يونيه ، ونظرا لأن ١١ دولة آسيوية كانت قد رشحت في المشاورات السابقة للمؤتمر لشغل تسعة مناصب لنواب الرئيس ، سحبت بنغلاديش واليابان ترشيحهما ، وعلى ذلك أكمل المؤتمر انتخابه لنواب الرئيس على النحو التالي :

الدول الآسيوية (٩ نواب للرئيس) : اندونيسيا ، وايران (جمهورية - الاسلامية) ، وجمهورية كوريا ، والصين ، وفانواتو ، وماليزيا ، وملديف ، والمملكة العربية السعودية ، والهند .

٢٥ - وفي الجلسة العامة الأولى ، المعقودة في ٣ حزيران/يونيه ، انتخب المؤتمر أيضا سعادة البروفيسور سيلسو ليفر ، وزير العلاقات الخارجية في البرازيل ، نائبا للرئيس من البلد المضيف بحكم منصبه .

٢٦ - وفي الجلسة نفسها ، انتخب المؤتمر السيد الأخضر الابراهيمي (الجزائر) مقررا عاما للمؤتمر .

٢٧ - وفي الجلسة نفسها أيضا ، انتخب المؤتمر السيد تومي كوه (سنغافورة) رئيسا للجنة الرئيسية .

ياء - تنظيم الأعمال ، بما في ذلك إنشاء اللجنة الرئيسية للمؤتمر

٢٨ - في الجلسة العامة الأولى ، المعقودة في ٣ حزيران/يونيه ، أقر المؤتمر تنظيم أعماله ، وفقا لتوصيات المشاورات السابقة للمؤتمر والواردة في الفقرات ١٨ الى ٢٠ من الوثيقة A/CONF.151/L.1 .

٢٩ - وفي الجلسة نفسها ، أحاط المؤتمر علما بتوصيات المشاورات السابقة للمؤتمر الواردة في الفقرات ٢٢-٢٥ من الوثيقة A/CONF.151/L.1 والتي تتضمن معلومات بشأن الترتيبات المتعلقة بالتوقيع على اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية بشأن تغير المناخ وعلى اتفاقية التنوع البيولوجي ، وبشأن الوقائع الختامية وتقرير المؤتمر .

كاف - تعيين أعضاء لجنة وثائق التفويض

٣٠ - في الجلسة العامة الأولى ، المعقودة في ٣ حزيران/يونيه ، وطبقا للمادة ٤ من النظام الداخلي للمؤتمر وتوصية المشاورات السابقة للمؤتمر الواردة في الفقرة ٢١ من الوثيقة A/CONF.151/L.1 ، أنشأ المؤتمر لجنة لوثائق التفويض تتكون من الاتحاد الروسي ، وبلجيكا ، وبليز ، وتوغو ، وسنغافورة ، والصين ، وشيلي ، وليسوتو ، والولايات المتحدة الأمريكية ، على أساس أنه اذا لم تشترك إحدى هذه الدول في المؤتمر تحل محلها دولة أخرى من المجموعة الاقليمية نفسها .

الفصل الثاني

المناقشة العامة

١ - شملت المناقشة العامة ، التي جرت في الجلسات العامة ٢ إلى ١٤ ، المعقودة في الفترة من ٣ إلى ١١ حزيران/يونيه ١٩٩٢ ، مجموعة المواضيع التي نظر فيها المؤتمر ، بما في ذلك اعتماد الاتفاقات المتعلقة بالبيئة والتنمية (البند ٩ من جدول الأعمال) ، الذي كان موضوع عمل اللجنة الرئيسية بصورة أكثر تحديدا . فقد أعرب جميع المتكلمين عن تقديرهم للجهود التي بذلها كل من الحكومة المضيفة والأمانة في الإعداد للمؤتمر .

٢ - وقد تكلم أمام المؤتمر ممثلو الدول ، والمراقبون ، وممثلو الوكالات المتخصصة وهيئات الأمم المتحدة ، وبرامجها ومكاتبها ، والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية . وتكلم أمام المؤتمر عدد من الأطفال بالنيابة عن أطفال العالم .

٣ - وفي الجلسة العامة ٢ ، المعقودة في ٣ حزيران/يونيه ، استمع المؤتمر إلى بيانات أدلى بها ممثلو باكستان (بالنيابة عن مجموعة السبعة والسبعين) ، والبرتغال (بالنيابة عن الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية الأوروبية) ، والولايات المتحدة الامريكية ، وإسرائيل ، والمانيا ، وشيلي .

٤ - وفي الجلسة نفسها ، أدلى كل من ممثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية ببيان . وأدلى مفوض العلاقات بين الشمال والجنوب في لجنة الاتحادات الأوروبية ، وهي منظمة حكومية دولية ، ببيان . كما أدلى ببيان عمدة مونتريال ، باسم الاتحاد الدولي للسلطات المحلية ، وهي منظمة غير حكومية .

٥ - وأدلى المراقب عن فلسطين ببيان ممارسا حق الرد .

٦ - وفي الجلسة العامة ٣ ، المعقودة في ٤ حزيران/يونيه ، استمع المؤتمر إلى بيانات أدلى بها ممثلو الكرسي الرسولي ، وانتيغوا وبربودا ، وايطاليا ، وفرنسا ، وبوروندي .

٧ - وفي الجلسة نفسها ، أدلى ببيانات ممثلو البنك الدولي ، والوكالة الدولية للطاقة الذرية ، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية . وأدلى ممثل برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات ببيان . وأدلى ببيان ممثل منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ، وهي منظمة حكومية دولية . كما أدلى ببيان ممثل الطائفة البهائية الدولية ، وهي منظمة غير حكومية .

٨ - وتكلم ممثل قطر ممارسا حق الرد .

٩ - وفي الجلسة العامة ٤ ، المعقودة في ٤ حزيران/يونيه ، أدلى ببيانات ممثلو النرويج ، والبرازيل ، ورومانيا ، وجزر مارشال ، وبوتسوانا ، وعمان ، وكريباتي ، وكازاخستان ، وبوركينا فاصو ، واليمن .

١٠ - وفي الجلسة نفسها ، أدلى ممثل كل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) ببيان . وأدلى ببيانات ممثلو المنظمة البحرية الدولية ، ومنظمة العمل الدولية ، والمنظمة العالمية للسياحة . وأدلى ببيانات أيضا ممثلو المنظمات الحكومية الدولية التالية : مصرف التنمية للبلدان الأمريكية ، واللجنة الاستشارية القانونية الآسيوية - الافريقية ، ووكالة الطاقة الدولية .

١١ - وفي الجلسة نفسها ، ادلى ببيان المراقب عن جزر الانتيل الهولندية ، وهي عضو منتسب في اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي .

١٢ - وفي الجلسة العامة ٥ ، المعقودة في ٥ حزيران/يونيه ، أدلى ببيانات ممثلو اندونيسيا ، وموزامبيق ، وزامبيا ، وبليز ، والسودان ، وتايلند ، والنمسا ، وغانا ، والهند .

١٣ - وفي الجلسة نفسها ، أدلى ببيان ممثل كل من مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (باسم لجان الأمم المتحدة الاقليمية الخمس) . وأدلى ببيان ممثل الصندوق الدولي للتعويض عن التلوث النفطي ، وهو منظمة غير حكومية . وأدلى ببيان أيضا ممثل جمعية التنمية الدولية ، وهي منظمة غير حكومية .

١٤ - وفي الجلسة العامة ٦ ، المعقودة في ٥ حزيران/يونيه ، أدلى ببيانات ممثلو ايسلندا ، وباراغواي ، واليابان ، وهولندا ، ومصر ، والأردن ، وبولندا ، وكوبا ، وجمهورية مولدوفا ، والنيجر ، وبربادوس .

١٥ - وفي الجلسة نفسها ، أدلى ببيانات ممثلو المنظمات الحكومية الدولية التالية : المصرف الأوروبي للاستثمار ، ومعهد البلدان الأمريكية للتعاون في ميدان الزراعة ، والمنظمة الدولية للأخشاب المدارية . وأدلى ببيان أيضا ممثل مجلس الأعمال التجارية من أجل التنمية المستدامة ، وهي منظمة غير حكومية .

١٦ - وفي الجلسة العامة ٧ ، المعقودة في ٨ حزيران/يونيه ، أدلى ببيانات ممثلو جمهورية تنزانيا المتحدة ، والسويد ، والصين ، والمغرب ، وأوروغواي ، والبحرين ، وناميبيا ، والأرجنتين ، وزمبابوي .

١٧ - وفي الجلسة نفسها ، أدلى ببيان ممثل كل من صندوق الأمم المتحدة للسكان وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة . وأدلى ممثل صندوق النقد الدولي ببيان . وأدلى ببيان أيضا ممثل الاتحاد البرلماني الدولي ، وهو منظمة غير حكومية .

١٨ - وفي الجلسة العامة ٨ ، المعقودة في ٨ حزيران/يونيه ، أدلى ببيانات ممثلو اليونان ، والاتحاد الروسي ، وتركيا ، واكوادور ، ومنغوليا ، وغينيا ، وغينيا - بيساو ، وتشاد ، وغيانا ، ومالطة ، وجمهورية (إيران الإسلامية) ، والكاميرون ، والجمهورية العربية السورية ، وبنن ، وبوليفيا ، واستونيا (بالنيابة عن استونيا ولاتفيا ولتوانيا) ، وسيراليون ، وفانواتو .

١٩ - وفي الجلسة نفسها ، أدلى ممثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة ببيان . وأدلى ببيان ممثل المنظومة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ، وهي منظمة حكومية دولية . وأدلى ببيانات أيضا ممثلو المنظمات غير الحكومية التالية : الاتحاد الدولي لنقابات العمال الحرة ومنظمة البرلمانيين العالمية من أجل بيئة متوازنة .

٢٠ - وفي الجلسة العامة ٩ ، المعقودة في ٩ حزيران/يونيه ، أدلى ببيانات ممثلو موريشيوس ، وموريتانيا ، وميانمار ، وهنغاريا ، والدانمرك ، ويوغوسلافيا ، وسلوفينيا ، وكوت ديفوار .

٢١ - وفي الجلسة نفسها ، أدلى ببيانات ممثل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي والمعهد الدولي للبحث والتدريب من أجل النهوض بالمرأة . وأدلى ممثل كل من المنظمتين الحكوميتين الدوليتين التاليتين ببيان : صندوق التنمية الدولية التابع لمنظمة البلدان المصدرة للنفط ، ومنظمة المؤتمر الإسلامي . وأدلى ببيان أيضا ممثل المنظمة النسائية للبيئة والتنمية ، وهي منظمة غير حكومية .

٢٢ - وفي الجلسة العامة ١٠ ، المعقودة في ٩ حزيران/يونيه ، أدلى ببيانات ممثلو المكسيك ، والإمارات العربية المتحدة ، واثيوبيا ، وسري لانكا (بصفته رئيسا لرابطة جنوب شرق آسيا للتعاون الإقليمي) ، وتونس ، وبيلاروس ، وناورو ، والعراق ، وبلجيكا ، وملاوي ، وغواتيمالا ، وجيبوتي ، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، وغابون ، والفلبين ، وكينيا .

٢٣ - وفي الجلسة نفسها ، أدلى ممثل جامعة الأمم المتحدة ببيان . كما أدلى ممثل كل من المنظمتين الحكوميتين الدوليتين التاليتين ببيان : اللجنة المشتركة الدولية (الولايات المتحدة وكندا) ومنظمة البلدان المصدرة للنفط . وأدلى ببيان أيضا ممثل المجلس الدولي للاتحادات العلمية ، وهو منظمة غير حكومية .

٢٤ - وأدلى ممثل يوغوسلافيا ببيان ممارسا حق الرد .

٢٥ - وفي الجلسة العامة ١١ ، المعقودة في ١٠ حزيران/يونيه ، أدلى ببيانات ممثلو فنلندا ، ولكسمبرغ ، وزائير ، وولايات ميكرونيزيا الموحدة ، وكولومبيا ، واستراليا ، ونيجيريا ، وسويسرا ، واسبانيا .

92-83665

٢٦ - وفي الجلسة نفسها ، أدلى ممثل منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ببيان . وأدلى ببيانات ممثلو المنظمات الحكومية الدولية التالية : المصرف الأوروبي للتعمير والتنمية ، ومصرف التنمية الآسيوي ، ومصرف التنمية الافريقي . وأدلى ببيان أيضا ممثل غرفة التجارة الدولية ، وهي منظمة غير حكومية .

٢٧ - وفي الجلسة العامة ١٢ ، المعقودة في حزيران/يونيه ، أدلى ببيانات ممثلو بنغلاديش ، وايرلندا ، وماليزيا ، والمملكة العربية السعودية ، ورواندا ، وجزر كوك ، وليبريا ، وكوستاريكا ، وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ، وكرواتيا ، والجماهيرية العربية الليبية ، وغامبيا ، وقبرص .

٢٨ - وفي الجلسة نفسها ، أدلى ببيان كل من المراقب عن ساموا الأمريكية ، العضو المنتسب في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ ، والمراقب عن بورتوريكو ، العضو المنتسب في اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي . كما أدلى المراقب عن المؤتمر الوطني الافريقي في جنوب افريقيا ببيان .

٢٩ - وفي الجلسة نفسها أيضا ، أدلى كل من مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين وممثل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ببيان . وأدلى ممثل كل من المنظمتين الحكوميتين الدوليتين التاليتين ببيان : جامعة الدول العربية ، وبرنامج البيئة الإقليمي لجنوب المحيط الهادئ . وأدلى ببيانات أيضا ممثلو المنظمات غير الحكومية التالية : اللجنة المشتركة بين القبائل ، والرابطة الدولية للجامعات ، والاتحاد الدولي للمنتجين الزراعيين .

٣٠ - وأدلى ممثل يوغوسلافيا ببيان ممارسا حق الرد .

٣١ - وفي الجلسة العامة ١٣ ، المعقودة في ١١ حزيران/يونيه ، أدلى ببيانات ممثلو جمهورية كوريا ، وسيشيل ، وكندا ، ونيوزيلندا ، وبوتان ، وأوكرانيا ، ونيكاراغوا . وأدلى المراقب عن فلسطين ببيان أيضا .

٣٢ - وفي الجلسة نفسها ، أدلى ممثل إدارة التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة للأمم المتحدة ببيان . كما أدلى ببيان أيضا ممثل كل من المنظمة العالمية للأرصاد الجوية والاتفاق العام للتعريفات الجمركية والتجارة . وأدلى ممثل كل من المنظمتين الحكوميتين الدوليتين التاليتين ببيان : منظمة الدول الأمريكية ووكالة التعاون الثقافي والتقني . وأدلى ببيان ممثل منظمة الشبيبة الكينية ، وهي منظمة غير حكومية .

٣٣ - وفي الجلسة العامة ١٤ ، المعقودة في ١١ حزيران/يونيه ، أدلى ببيانات ممثلو جزر القمر ، وبيرو ، وسورينام ، والسلفادور ، وسري لانكا ، وفيجي ، والكونغو ، وهندوراس ، وسنغافورة ، وقطر ، وتشيكوسلوفاكيا ، وترينيداد وتوباغو ، وفييت نام ، وفنزويلا ، ولبنان ، وأفغانستان .

٣٤ - وفي الجلسة نفسها ، أدلى ببيان ممثل كل من محكمة العدل الدولية ومكتب الأمم المتحدة للمنطقة السودانية الساحلية . وأدلى ببيان ممثل كل من المنظمتين الحكوميتين الدوليتين التاليتين : أمانة الكومنولث ، ولجنة الصليب الأحمر الدولية . وأدلى ببيان أيضا ممثل كل من المنظمتين غير الحكوميتين التاليتين : الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة وحركة الحزام الأخضر .

٣٥ - وفي الجلسة نفسها أيضا ، أدلى عدة أطفال ببيانات بالنيابة عن أطفال العالم .

الفصل الثالث

تقرير اللجنة الرئيسية والاجراء الذي اتخذه المؤتمر

ألف - تقرير اللجنة الرئيسية

١ - في الجلسة العامة الأولى ، المعقودة في ٣ حزيران يونيه ، اعتمد المؤتمر تنظيم أعماله على النحو الوارد في الوثيقة A/CONF.151/3 ، وقرر أن يحيل البند ٩ من جدول الأعمال (اعتماد الاتفاقات المتعلقة بالبيئة والتنمية) والبند ١٠ (التوقيع على الاتفاقيات) الى اللجنة الرئيسية ، على أن تعرض اللجنة توصياتها على المؤتمر .

٢ - وكان معروضا على اللجنة الرئيسية الوثائق التالية :

(أ) مذكـــرة من الأمين العام للمؤتمر بشأن جدول أعمال القرن ٢١ A/CONF.151/4 (Part I و Part II و Corr.1 ، و Part III و Part IV و Corr.1) ؛

(ب) مذكرة من الأمين العام للمؤتمر عن اعلان ريو بشأن البيئة والتنمية (A/CONF.151/5) ؛

(ج) مذكرة من الأمين العام للمؤتمر تتضمن البيان الرسمي غير الملزم قانونا بمبادئ من أجل توافـــق عالمـــي فـــي الآراء بشـــأن ادارة جميـــع أنـــواع الغابـــات ، وحفظها وتنميتها المستدامة (A/CONF.151/6) ؛

(د) مذكرة من الأمين العام للمؤتمر تحيل الى المؤتمر اعلان طوكيو بشأن تمويل البيئة العالمية والتنمية ، الذي اعتمد في اجتماع الشخصيات الرفيعة المستوى المعني بتمويل البيئة العالمية والتنمية المعقود في طوكيو في الفترة من ١٥ الى ١٧ نيسان/ابريل ١٩٩٢ (A/CONF.151/7) ؛

(هـ) تقريـر رئيس لجنـة التفاوض الحكومية الدولية لوضع اتفاقية اطارية بشأن تغير المناخ ، السيد جان ريبير (فرنسا) ، باسم اللجنة (A/CONF.151/8) ؛

(و) رسالة مؤرخة في ٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢ موجهة الى الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية من رئيس وفد شيلي لدى المؤتمر (A/CONF.151/9) ؛

(ز) تقرير الأمين العام عن حماية وحفظ البيئة البحرية (A/CONF.151/10) ؛

(ح) رسالة مؤرخة في ٣ حزيران/يونيه ١٩٩٢ موجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة والأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية من رئيس مجلس الدولة في فييت نام (A/CONF.151/11)؛

(ط) مذكرة شفوية مؤرخة في ٥ أيار/مايو ١٩٩٢ موجهة الى الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية من الممثل الدائم لسري لانكا لدى الأمم المتحدة (A/CONF.151/12)؛

(ي) رسالة مؤرخة في ٢٠ أيار/مايو ١٩٩٢ موجهة الى الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية من المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات (A/CONF.151/13)؛

(ك) رسالة مؤرخة في ٣٠ أيار/مايو ١٩٩٢، موجهة الى الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية من وزير العلاقات الخارجية في البرازيل (A/CONF.151/14)؛

(ل) رسالة مؤرخة في ٢١ أيار/مايو ١٩٩٢، موجهة الى الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية من الممثل الدائم للمكسيك لدى الأمم المتحدة (A/CONF.151/15)؛

(م) مذكرة شفوية مؤرخة في ٢٨ أيار/مايو ١٩٩٢ موجهة الى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لبربادوس لدى الأمم المتحدة (A/CONF.151/16)؛

(ن) رسالة مؤرخة في ٩ حزيران/يونيه ١٩٩٢، موجهة الى الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية من نائب رئيس وفد الاتحاد الروسي (A/CONF.151/18)؛

(س) رسالة مؤرخة في ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٢ موجهة الى الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية من الممثل الدائم لفنزويلا لدى الأمم المتحدة (A/CONF.151/19)؛

(ع) مذكرة شفوية مؤرخة في ٩ حزيران/يونيه ١٩٩٢ موجهة الى أمانة مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية من سفارة الجزائر (A/CONF.151/20)؛

(ف) رسالة مؤرخة في ١٥ أيار/مايو ١٩٩٢ موجهة الى الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية من الممثل الدائم ليوغوسلافيا لدى مكتب الأمم المتحدة بجنيف (A/CONF.151/21)؛

(ص) رسالة مؤرخة في ٩ حزيران/يونيه ١٩٩٢ موجهة الى الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية من الأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ومن وزير الاسكان والتنمية الحضرية في شيلي (A/CONF.151/22)؛

(ق) رسالة مؤرخة في ٩ حزيران/يونيه ١٩٩٢ موجهة الى الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية من الممثل الدائم لمنغوليا لدى الأمم المتحدة (A/CONF.151/23) ؛

(ر) رسالة مؤرخة في ١١ حزيران/يونيه ١٩٩٢ موجهة الى الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية من وزير البيئة والأشغال العامة في اليونان (A/CONF.151/24) ؛

(ش) مذكرة شفوية مؤرخة في ١٢ حزيران/يونيه ١٩٩٢ موجهة الى أمانة مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية من سفارة المغرب (A/CONF.151/25) ؛

(ت) مذكرة من الأمين العام للمؤتمر تتضمن قائمة المقترحات المؤسسية الناشئة عن مختلف المكونات القطاعية والمشتركة بين القطاعات لجدول أعمال القرن ٢١ (A/CONF.151/CRP.1) ؛

(ث) تقرير اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية عن أعمال دورتها الرابعة (A/CONF.151/PC/128 و Corr.1) ؛

(خ) تقرير الأمين العام عن مواصلة المتابعة الموضوعية من قبل الحكومات ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة لقراري الجمعية العامة ١٨٦/٤٢ و ١٨٧/٤٢ (A/47/121-E/1992/15) ؛

(ذ) رسالة مؤرخة في ٨ أيار/مايو ١٩٩٢ موجهة الى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لماليزيا لدى الأمم المتحدة (A/49/203) .

٣ - وترأس اللجنة الرئيسية السيد تومي كوه (سنغافورة) ، الذي كان قد انتخب بالتزكية في الجلسة العامة الأولى للمؤتمر ، التي انعقدت في ٣ حزيران/يونيه .

٤ - وفي الجلستين الأولى والثانية ، اللتين عقدتا في ٣ و ٤ حزيران/يونيه ، انتخبت اللجنة الرئيسية أعضاء المكتب التالية أسماؤهم بالتزكية :

<u>نواب الرئيس</u> :	السيد بيدريتش مولدان (تشيكوسلوفاكيا)
	السيد نبيل أ. العربي (مصر)
	السيد ج. غ. الدرز (هولندا)
	السيد فيسنت سانشيز (شيلي)

٥ - وفي الجلسة ٤ المعقودة في ٥ حزيران/يونيه ، وافقت اللجنة الرئيسية ، بناء على اقتراح الرئيس ، على تعيين بيدريتش مولدان (تشيكوسلوفاكيا) مقررا ، وذلك بالاضافة الى اختصاصاته كنائب للرئيس .

٦ - وفي الجلسة الأولى ، قررت اللجنة الرئيسية ، بناء على اقتراح الرئيس ، أن تشكل ثمانية أفرقة اتصال وأن تعين ثمانية من المنسقين يعنون بالقضايا التالية :

(أ) الموارد والآليات المالية : المنسق ، روبنز ريكوبيرو (البرازيل) ؛

(ب) نقل التكنولوجيا : المنسق ، ج. غ. و. الدرز (هولندا)

(ج) الغلاف الجوي : المنسق ، بوكجيلين (السويد) ؛

(د) مبادئ الحراجة : المنسق ، شارلز لبيورد (غيانا) ؛

(هـ) التنوع البيولوجي والتكنولوجيا الحيوية : المنسق ، فيسنت سانشيز (شيلي) ؛

(و) موارد المياه العذبة : المنسق ، بوركار شايب (نيجيريا) ؛

(ز) الصكوك والآليات القانونية الدولية : المنسق ، نبيل أ. العربي (مصر) ؛

(ح) الترتيبات المؤسسية الدولية : المنسق ، اسماعيل رزالي (ماليزيا) .

٧ - وفي الجلسة الأولى أيضا ، استمعت اللجنة الى بيانين أدلى بهما رئيس لجنة التفاوض الحكومية الدولية لوضع اتفاقية اطارية بشأن تغير المناخ ورئيس لجنة التفاوض الحكومية الدولية لوضع اتفاقية متعلقة بالتنوع البيولوجي .

٨ - ونظرت اللجنة الرئيسية في البند ٩ في جلساتها ٢ الى ٨ ، المعقودة في الفترة من ٣ الى ٦ وفي ١٠ حزيران/يونيه . ووفقا لمقررات اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية ٤/٤ ألف الى طاء (A/CONF.151.PC.128 و Corr.1 ، المرفق الأول) استعرضت اللجنة مشاريع فصول جدول القرن ٢١ ((A/CONF.151/4 (Part I) ، وPart II وCorr.1 ، وPart III ، و Part IV وCorr.1) ، التي وافقت عليها اللجنة التحضيرية بصيغتها المعدلة شفويا ومع مراعاة أنه سيواصل النظر في الأجزاء المحصورة بين قوسين معقوفين .

٩ - ووافقت اللجنة الرئيسية على التعديلات على نص جدول أعمال القرن ٢١ (A/CONF.151/L.3/Add.1 إلى Add.6 ، و Add.6/Corr.1 ، و Add.7 إلى Add.12 ، و Add.12/Corr.1 و Add.13 إلى Add.40 ، و Add.43 و Add.44 التي أجريت على أساس المشاورات غير الرسمية التي عقدتها أفرقة الاتصال وأوصت المؤتمر بأن يعتمد النص بصيغته المعدلة .

١٠ - وفي الجلسة ٨ المعقودة في ١٠ حزيران/يونيه ، ووفقا لمقرر اللجنة التحضيرية ٤/ ١٠ ، استعرضت اللجنة الرئيسية أيضا الاقتراح المقدم من رئيس اللجنة التحضيرية عن إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية (A/CONF.151/5) . وبناء على اقتراح الرئيس ، وافقت اللجنة الرئيسية بالتزكية على إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية وأوصت المؤتمر بأن يعتمده . وقد صدر الإعلان في وقت لاحق في الوثيقة A/CONF.151/ 5/Rev.1 .

١١ - وفي الجلسة نفسها ، ووفقا لمقرر اللجنة التحضيرية ٧/٤ ، استعرضت اللجنة الرئيسية مذكرة الأمين العام للمؤتمر التي تتضمن البيان الرسمي غير الملزم قانونا بمبادئ من أجل توافق عالمي في الآراء بشأن إدارة جميع أنواع الغابات وحفظها وتنميتها المستدامة (A/CONF.151/6) . وقدم منسق فريق الاتصال المعني بالمبادئ المتعلقة بالغابات ، السيد شارلز ليبورد (غيانا) ، تعديلات على بيان المبادئ ، كان قد اتفق عليها أثناء المشاورات غير الرسمية التي أجراها فريق الاتصال . ووافقت اللجنة الرئيسية على تلك التعديلات فضلا عن تعديلات أخرى اقترحت شفويا ، وقدمت توصياتها الى المؤتمر . وصدر بيان المبادئ ، بصيغته المعدلة ، في وقت لاحق بوصفه الوثيقة A/CONF.151/6/Rev.1 .

١٢ - وصدر تقرير اللجنة الرئيسية في الوثائق A/CONF.151/L.3 و Add.1 الى Add.6 ، و Add.6/Corr.1 ، و Add.7 الى Add.12 ، و Add.12/Corr.1 ، و Add.13 الى Add.44 .

باء - الاجراء الذي اتخذه المؤتمر

١٣ - في الجلسة العامة ١٩ ، المعقودة في ١٤ حزيران/يونيه ، كان معروضا على المؤتمر مشروع قرار (A/CONF.151/L.4/Rev.1) معنون "اعتماد النصوص المتعلقة بالبيئة والتنمية" ، تقدم به وفد البرازيل . وكان مرفقا بمشروع ذلك القرار إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية ، وجدول أعمال القرن ٢١ ، والبيان الرسمي غير الملزم قانونا بمبادئ من أجل توافق عالمي في الآراء بشأن إدارة جميع أنواع الغابات وحفظها وتنميتها المستدامة .

١٤ - واعتمد المؤتمر مشروع القرار . وللاطلاع على النص النهائي ، انظر المجلد الأول من هذا التقرير ، القرار الأول .

١٥ - وقبل اعتماد مشروع القرار ، أدلى ممثلو الدول التالية بتعليقات أو أعربوا عن تحفظات : الولايات المتحدة الأمريكية ، والمملكة العربية السعودية ، والأرجنتين ، والكويت ، والفلبين ، وباكستان (بالنيابة عن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي هي أعضاء في مجموعة ال ٧٧ والصين) ، وكولومبيا ، وفرنسا ، والبرتغال (بالنيابة عن الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية الأوروبية) وموريشيوس . وأدلى المراقب عن فلسطين ببيان .

١٦ - وقدمت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية البيان الكتابي التالي :

إعلان ريو

المبدأ ٣

إن الولايات المتحدة لا تغير ، بانضمامها الى اتفاق الآراء بشأن إعلان ريو ، من معارضتها الراسخة لما يدعى "الحق في التنمية" . فالتنمية ليست حقا . وعلى النقيض من ذلك ، فإن التنمية هدف نعتنقه

جميعا ويعتمد تحقيقه ، الى حد كبير ، على تعزيز وحماية حقوق الإنسان المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان .

وتفهم الولايات المتحدة وتقبل أن جوهر المبدأ ٣ هو أنه يجب السعي لتحقيق أهداف وغايات التنمية الاقتصادية على نحو تراعى فيه الاحتياجات الإنمائية والبيئية للأجيال الحالية والمقبلة . ولا يمكن للولايات المتحدة أن توافق على أي تفسير للمبدأ ٣ يقبل "حقا في التنمية" أو يذهب الى أبعد من هذا الفهم بطريقة أخرى ، وهي لا تؤيد مثل هذا التفسير .

المبدأ ٧

تفهم الولايات المتحدة وتقبل أن المبدأ ٧ يبرز دور القيادة الخاص الذي تضطلع به البلدان المتقدمة النمو استنادا الى تنميتنا الصناعية ، وخبرتنا بسياسات واجراءات الحماية البيئية ، وثروتنا ، وخبرتنا وقدراتنا التقنية .

ولا تقبل الولايات المتحدة أي تفسير للمبدأ ٧ ينطوي ضمنا على اعتراف أو قبول الولايات المتحدة بأية التزامات أو مسؤوليات دولية ، أو أي إقلال من مسؤوليات البلدان النامية .

المبدأ ١٢

تفهم الولايات المتحدة أن التدابير التجارية قد توفر ، في حالات معينة ، وسيلة فعالة ومناسبة لمعالجة المشاغل البيئية بما في ذلك مشاغل إدارة البيئة المستدامة في الأجل الطويل ، والمشاغل البيئية التي تقع خارج نطاق الولاية الوطنية ، رهنا ببعض الضوابط .

المبدأ ٢٣

تفهم الولايات المتحدة أنه ليس في هذا الإعلان ما يمس أو يستبق الحكم على حالة أي من الأقاليم الواقعة تحت الاحتلال أو الموارد الطبيعية التي تخص هذه الأقاليم . وتفهم الولايات المتحدة كذلك أن هذا الإعلان لا يستبق الحكم على المفاوضات الرامية الى تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط ، بما في ذلك القضايا المتصلة بالموارد الطبيعية وادارتها . كما تفهم الولايات المتحدة أن هذا الإعلان لا يؤثر في حقوق وواجبات الدول القائمة بالاحتلال بموجب قوانين الحرب .

جدول أعمال القرن ٢١ والبيان الرسمي بمبادئ متعلقة بالغابات

التدابير التجارية المتخذة لأغراض بيئية

تقبل الولايات المتحدة ما ورد في جدول أعمال القرن ٢١ والمبادئ المتعلقة بالغابات من إشارات الى تدابير تجارية تتخذ لأغراض بيئية ، مع خضوعها لنفس الفهم المذكور بالنسبة للمبدأ ١٢ من إعلان ريو .

التعاون التكنولوجي

تعتقد الولايات المتحدة اعتقادا جازما بأن توفير حماية كافية وفعالة لحقوق الملكية الفكرية يشكل عنصرا أساسيا في أي جهد تعاوني دولي بشأن التكنولوجيا يستهدف توفير الحماية البيئية أو المساعدة الإنمائية أو كليهما . وهذه الحماية ضرورية لتوفير حوافز للابتكار في ايجاد تكنولوجيات سليمة ومناسبة بيئيا ، وتيسير امكانية الحصول على هذه التكنولوجيات ونقلها ونشرها .

وتفهم الولايات المتحدة أن أحكام المبادئ المتعلقة بالغابات وجدول أعمال القرن ٢١ بشأن الوصول الى التكنولوجيا ونقلها تعني أن هذا الوصول والنقل ، في حالة التكنولوجيات والخبرة المرهونة بحقوق الملكية الفكرية ، سيجريان وفق شروط يتم التفاوض عليها بحرية ويتفق عليها بصورة متبادلة وتعترف بحماية هذه الحقوق على نحو واف وفعال وتتمشى مع هذه الحماية .

التكنولوجيا الحيوية

تفهم الولايات المتحدة أن التكنولوجيا الحيوية ليست بأي حال من الأحوال عملية غير مأمونة بطبيعتها . وتقبل الولايات المتحدة بأن تنظر في ضرورة وجدوى وجود مبادئ توجيهية متفق عليها دوليا بشأن السلامة في انبعاثات التكنولوجيا الحيوية ، وبأن تنظر في دراسة جدوى مبادئ توجيهية يمكن أن تيسر التشريعات الوطنية بشأن المسؤولية والتعويض ، وذلك رهنا بهذا الفهم .

اقتسام الفوائد المستمدة من الموارد البيولوجية والوراثية

تفهم الولايات المتحدة الإشارات الواردة في جدول أعمال القرن ٢١ الى تدابير مناسبة لاقتسام الفوائد المستمدة من الموارد البيولوجية والجغرافية اقتساما عادلا ومنصفا على أنه يعني أن هذه التدابير يتفق عليها بصورة متبادلة بين مصادر هذه الموارد ومستعمليها في ظل شروط تعترف بالحماية الكافية الفعالة لحقوق الملكية الفكرية وتتمشى مع هذه الحماية بصورة كاملة . وفضلا عن ذلك ، فإن الاشارات الواردة الى اقتسام الفوائد المستمدة من استخدام الموارد البيولوجية والوراثية تفهم على أنها لا تعنى بمصدر هذه الموارد .

الحق في التنمية الاجتماعية - الاقتصاذية على أساس مستدام

تفهم الولايات المتحدة عبارة "الحق في التنمية الاجتماعية - الاقتصادية على أساس مستدام" الواردة في المبادئ المتعلقة بالغابات على أنها تستند الى نفس الأساس المذكور بالنسبة للبند ٣ من إعلان ريو .

أهداف المساعدة الإنمائية الرسمية

ليست الولايات المتحدة بين تلك البلدان التي أكدت هدفا للمساعدة الإنمائية في الخارج . فمثل هذا الهدف من شأنه أن يحول الاهتمام عن القضايا الأكثر أهمية والمتعلقة بفعالية المساعدة ونوعيتها وبالسياسة المتبعة في البلد المستفيد . وتؤكد الولايات المتحدة أنها ، فيما يتعلق بالفقرة ١٥ من الفصل ٣٣ (الفقرة ٣٣ - ١٣ من النص النهائي) ، بلد من "البلدان المتقدمة النمو الأخرى" التي "توافق على أن

92-83665

تبذل أقصى جهودها من أجل زيادة" مستوى ما تقدمه من المساعدة الإنمائية الرسمية ، "تمشيا مع دعمها لجهود الإصلاح المبذولة في البلدان النامية" . وقد ظلت الولايات المتحدة تقليديا أكبر البلدان المانحة للعون من حيث الحجم ، وستظل توفر مساعدة عالية النوعية على أساس كل حالة على حدة ، على نحو يشجع جهود الاصلاح المبذولة في البلدان النامية .

١٧ - وقدمت حكومة المملكة العربية السعودية التعليقات الخطية التالية :

اشتركت المملكة العربية السعودية في مداولات مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية بغية تحقيق نتائج شاملة ، ومتوازنة ، وعادلة . على أن النتائج التي تم التوصل اليها لا تكفل الشمول والعدل والتوازن المطلوب توافرهم بين البيئة والتنمية . فمازالت هناك ثغرات واختلالات شديدة في كثير من أبواب جدول أعمال القرن ٢١ والبيان الرسمي من أجل توافق عالمي في الآراء بشأن إدارة جميع أنواع الغابات وحفظها وتنميتها المستدامة .

وفيما يلي أمثلة لبعض الثغرات والاختلالات الشديدة غير المقبولة :

١ - جدول أعمال القرن ٢١ :

(أ) إن صياغة جدول أعمال القرن ٢١ تشجع نهج تجاهل الأهمية الكبرى لليقين العلمي كأساس أية اجراءات دولية لازمة لمعالجة مسألة الغلاف الجوي وتغير المناخ ؛

(ب) وعليه ، فإن من شأن هذه الصياغة أن تشجع اعتماد تدابير تفضي ، في رأينا المدروس ، الى اختلال شديد في الاقتصاد العالمي واقتصادات البلدان النامية ؛

(ج) ومن شأن عدم التوازن الملحوظ في معالجة مسائل متصلة بقضايا البيئة والطاقة المترابطة أن يفضي الى التمييز ضد النفط ، وهي إحدى النتائج الملحوظة الواضحة في المسودة ؛

(د) تشجيع استخدام تكنولوجيا ومصادر للطاقة غير مأمونة وغير سليمة بيئيا ، مثل الطاقة النووية ؛

(هـ) تشجيع تدابير غير فعالة من حيث التكلفة اقتصاديا ؛

(و) الاختلال في معالجة مصارف الكربون .

٢ - **البيان الرسمي من أجل توافق عالمي في الآراء بشأن إدارة جميع أنواع الغابات وحفظها وتنميتها المستدامة :**

تعمد إغفال المبادئ الأساسية التي تعترف بالدور الهام للغابات في حفظ التوازن الإيكولوجي ، ولاسيما دورها في تثبيت الكربون .

١٨ - وقدمت حكومة الارجنتين التعليقات الخطية التالية :

تود حكومة الأرجنتين أن تؤكد على أهمية الهدف المذكور في الفقرة ٩ - ٢٣ (ب) من جدول أعمال القرن ٢١ والبيانات ذات الصلة في البرامج المتعلقة بالاقلال من المخاطر الصحية الناجمة عن التلوث والأخطار البيئية (الفقرة ٦ - ٤٢ (ط)) ؛ وتقييم آثار الأشعة فوق البنفسجية على النباتات والحيوانات ، التي يسببها استنفاد طبقة الأوزون الاستراتوسفيرية (الفقرتان ١٤-١٠٢ و ١٤-١٠٤) ، ومعالجة أوجه عدم اليقين الحرجة بالنسبة لإدارة البيئة البحرية وتغير المناخ (الفقرات ١٧-٩٨ و ١٧-١٠٠ (هـ) و ١٧-١١١) . وتود الحكومة أن توضح أيضا أنها تعتبر أن الفقرتين ٩-٢٤ (د) و ١٧-١٠٧ تشيران إلى مفهوم التعويض وأن "التدابير العلاجية المناسبة" تشمل التعويض الكافي .

وتود الحكومة أيضا أن تذكر أن المؤتمر الحكومي الدولي المشار إليه في الفقرة ١٧ - ٤٩ (هـ) من جدول أعمال القرن ٢١ ينبغي ان ينظر في الصيد في أعالي البحار والأرصدة السمكية المنتشرة وأرصدة السمك الكثيرة الترحال التي توجد في أعالي البحار وفي المنطقة المتاخمة للمنطقة الاقتصادية الخالصة . وينبغي لذلك المؤتمر أن يولي اعتبارا خاصا لمصالح الدول الساحلية ، حسبما تتجلى في المادة ٦٣ - ٢ من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار .

١٩ - وقدمت حكومة الكويت البيان الخطي التالي :

إن جدول أعمال القرن ٢١ هو مجموعة متفق عليها من التوصيات التي تعالج قضايا عالمية بشأن البيئة والتنمية ومن ثم ينبغي أن تعكس مشاغل جميع الدول وألا تدعو إلى اتخاذ إجراءات قد تكون تمييزية في طابعها ، ويترتب عليها الإضرار بالمصالح الاجتماعية والاقتصادية وغيرها من المصالح الوطنية لأية دولة ، أو تحد من فرص تنميتها الاجتماعية والاقتصادية . غير أن جدول أعمال القرن ٢١ لا يفي بهذه المعايير في بعض من المجالات الرئيسية ، منها على سبيل المثال :

١ - لا يتمشى الفصل ٩ مع روح وأهداف هذا المؤتمر ، حيث انه يغفل أن يؤكد بوضوح أن جميع مصادر الطاقة يجب أن تكون مأمونة وسليمة بيئيا ، كما أنه ينادي باستخدام أنواع معينة من مصادر الطاقة وتكنولوجياتها دون أن يشترط بصورة محددة أن تكون مأمونة وسليمة بيئيا .

٢ - ولم يتم التركيز كما يجب على أن السلامة الاقتصادية لتكنولوجيات الطاقة ومصادرها هي شرط ضروري لتحقيق الفوائد القصوى من استخدام جميع الموارد . فهذا النهج يشجع عدم الكفاءة الاقتصادية ومن شأنه أن يضر بالتنمية المستدامة .

٣ - وسيفضي تشجيع زيادة استخدام التدابير الاقتصادية وأدوات السوق بجانب التسعير إلى اختلال اقتصادي وتجاري ، وإلى ممارسات تمييزية ضد بعض مصادر الطاقة . وسيؤدي هذا إلى الإضرار بالاقتصاد العالمي . ونحن نعتقد أن السياسات والتدابير المناسبة ينبغي ان يترك أمرها للحكومات وألا تحدد في جدول أعمال القرن ٢١ ، ولاسيما الفصول ٤ و ٨ و ٩ .

٤ - ومن أجل الاقلال من الآثار الضارة بالغلاف الجوي إلى أدنى حد ، من الضروري إيلاء اعتبار ومعاملة متساويين إلى مصادر غازات الدفيئة ومصارفها ومستودعاتها . ونحن نعتقد أن من الأهمية بمكان تشجيع إدارة جميع المصارف والمستودعات وحفظها وتعزيزها بصورة مستدامة . وفي هذا السياق ، هناك حاجة ملحة إلى الحد من معدل إزالة الأحراج وخفضه . ونحن نشعر أن هذه القضايا لم تعالج بصورة وافية في جدول أعمال القرن ٢١ ، ولا سيما الفصل ٩ .

٥ - وثمة إفراط في التركيز على الزيادة في استخدام نظم ومصادر الطاقة الجديدة والمتجددة . وأفضل ما يحقق الاحتياجات المتزايدة للطاقة في البلدان النامية هو تشجيع أفضل مصادر الطاقة المتوافرة التي هي مأمونة وسليمة بيئيا ، وتتوافر لها أسباب البقاء اقتصاديا ، لا سيما المصادر التي لديها امكانات أكبر من المصادر الجديدة والمتجددة .

٦ - ولا يتصدى الفصل ٩ ، في معالجته لموضوع تغير المناخ ، على نحو واف للآثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة على تخفيف التلوث وتدابير الاستجابة للتغير المحتمل في المناخ . ومن أجل تجنب تدابير باهظة التكلفة وسابقة لأوانها ، من الحصافة تشجيع زيادة تفهم جميع القضايا الهامة المتصلة بتغير المناخ .

ولهذه الأسباب ، فإن دولة الكويت تسجل تحفظاتها على الفصول ٤ و ٨ و ٩ .

٢٠ - وقدمت حكومة الفلبين ، البيان الخطي التالي :

فيما يتعلق بوفد الفلبين فإن المنشآت العسكرية المشار إليها في الفقرة الفرعية ٢٣ (ح) [الفقرة ٢٠ - ٢٢ (ح) من النص النهائي] من الفصل ٢٠ من جدول أعمال القرن ٢١ تشمل المرافق العسكرية الأجنبية الخاضعة للسيطرة التشغيلية الكاملة للحكومات ، لا سيما تلك التي لا تمسها اتفاقات لها أحكام تنص تحديدا على معاملة النفايات الخطرة والتخلص منها .

٢١ - وقدمت حكومة فرنسا البيان الخطي التالي :

فيما يتعلق بالفصل ٢٦ من جدول أعمال القرن ٢١ ، وهو الفصل المتعلق بالسكان الأصليين ، يود الوفد الفرنسي أن يعلن رسميا ، كما سبق له أن فعل في الدورة الرابعة للجنة التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية ، فيما يتعلق بالقواعد والتدابير المحددة المقترحة في هذه الوثيقة وفي فصول أخرى من جدول أعمال القرن ٢١ ووفقا للمادة ٢ من الدستور الفرنسي ، أن جميع المواطنين الفرنسيين سواسية أمام قوانين الجمهورية ، دون أي تمييز بسبب الأصل أو العنصر أو الدين .

وهذا البيان ينطبق أيضا على المبدأ المقابل الوارد في إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية وفي بيان المبادئ المتعلقة بالغابات .

٢٢ - وقدم وفد فلسطين البيان الخطي التالي :

يود وفد فلسطين أن يسجل تقديره العميق لإدراج العبارة التالية في الفقرة ١-٥ [الفقرة ١-٦ من النص النهائي] من جدول أعمال القرن ٢١ : "في احترام كامل لجميع المبادئ الواردة في إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية" . فهذا يعني بصفة خاصة ، بالنسبة للشعب الفلسطيني الخاضع للاحتلال الاسرائيلي ، المبادئ الواردة في الفقرة ٢٣ من الإعلان والاعتراف الكامل بانطباق صكوك دولية مثل اتفاقية جنيف الرابعة ، المتعلقة بالشعوب الخاضعة للاحتلال الأجنبي .

الفصل الرابع

تقرير لجنة وثائق التفويض

١ - في الجلسة العامة الأولى ، المعقودة في ٣ حزيران/يونيه ١٩٩٢ ، عين مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية ، وفقا للمادة ٤ من النظام الداخلي للمؤتمر ، لجنة لوثائق التفويض . على أساس لجنة وثائق التفويض للجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السادسة والأربعين ، تتألف من الأعضاء التسعة التالية أسماؤهم : الاتحاد الروسي ، بلجيكا ، بليز ، توغو ، سنغافورة ، شيلي ، الصين ، ليسوتو ، الولايات المتحدة الأمريكية .

٢ - وعقدت لجنة وثائق التفويض اجتماعا واحدا في ٩ حزيران/يونيه ١٩٩٢ .

٣ - وانتخب السيد ميشيل ديلفوس (بلجيكا) بالاجماع رئيسا للجنة .

٤ - وكان معروضا على اللجنة مذكرة من الأمين العام مؤرخة في ٨ حزيران/يونيه ١٩٩٢ بشأن مركز وثائق تفويض الممثلين المشتركين في المؤتمر . وقدم أمين اللجنة الى اللجنة معلومات إضافية بشأن وثائق التفويض التي تلقاها الأمين العام بعد صدور المذكرة .

٥ - وكما أشير في الفقرة ١ من مذكرة الأمين العام ، في صيغتها المستكملة بالمعلومات الاضافية المتلقاة ، تلقى الأمين العام وثائق تفويض رسمية صادرة عن رئيس الدولة أو الحكومة أو عن وزير الخارجية ، كما هو منصوص عليه في المادة ٣ من النظام الداخلي ، لممثلي الدول الـ ٩٥ التالية المشتركة في المؤتمر : الاتحاد الروسي ، اثيوبيا ، أذربيجان ، الأردن ، أرمينيا ، استونيا ، اسرائيل ، أفغانستان ، المانيا ، الإمارات العربية المتحدة ، أنتيغوا وبربودا ، اندونيسيا ، أوروغواي ، أوكرانيا ، إيران (جمهورية - الاسلامية) ، أيسلندا ، البحرين ، البرازيل ، بربادوس ، بروني دار السلام ، بليز ، بنغلاديش ، بوتان ، بوتسوانا ، بوركينا فاصو ، بوروندي ، بولندا ، بيرو ، بيلاروس ، تايلند ، ترينيداد وتوباغو ، تشاد ، تشيكوسلوفاكيا ، توغو ، توفالو ، تونس ، جامايكا ، الجزائر ، جزر البهاما ، الجماهيرية العربية الليبية ، الجمهورية العربية السورية ، جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ، دومينيكا ، الرأس الأخضر ، رواندا ، رومانيا ، زمبابوي ، سانت كيتس ونيفيس ، سانت لوسيا ، سري لانكا ، سنغافورة ، سوازيلند ، السودان ، السويد ، سويسرا ، شيلي ، الصين ، غانا ، غرينادا ، غينيا الاستوائية ، فرنسا ، فنزويلا ، فنلندا ، فييت نام ، قبرص ، كازاخستان ، الكاميرون ، الكرسي الرسولي ، كوبا ، كوت ديفوار ، كولومبيا ، لاتفيا ، لكسمبرغ ، ليبريا ، ليتوانيا ، ليسوتو ، مالطة ، ماليزيا ، المغرب ، المكسيك ، ملاوي ، موزامبيق ، ميانمار ، ميكرونيزيا ، (ولايات - الموحدة) ، ناورو ، النرويج ، نيبال ، النيجر ، الهند ، هنغاريا ، هولندا ، اليابان ، اليمن ، يوغوسلافيا ، اليونان .

٦ - وكما أشير في الفقرة ٢ من المذكرة ، في صيغتها المستكملة ، أبلغت الدول الـ ٨٣ التالية المشتركة في المؤتمر معلومات تتعلق بتعيين ممثلين للاشتراك في المؤتمر بواسطة الفاكسيميلي أو البرق أو في شكل رسائل أو مذكرات شفوية من الوزراء أو البعثات الدائمة لدى الأمم المتحدة أو المكاتب أو السلطات الحكومية الأخرى : الأرجنتين ، اسبانيا ، استراليا ، إكوادور ، البانيا ، أنغولا ، أوغندا ، ايرلندا ، ايطاليا ، بابوا غينيا الجديدة ، باراغواي ، باكستان ، البرتغال ، بلجيكا ، بلغاريا ، بنما ، بنن ، بوليفيا ، تركيا ، جزر سليمان ، جزر القمر ، جزر كوك ، جزر مارشال ، جمهورية افريقيا الوسطى ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، الجمهورية الدومينيكية ، جمهورية كوريا ، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، جمهورية ملدوفا ، جيبوتي ، الدانمرك ، زائير ، زامبيا ، ساموا ، سان تومي وبرينسيبي ، سان مارينو ، سانت فنسنت وجزر غرينادين ، السلفادور ، سلوفينيا ، السنغال ، سورينام ، سيراليون ، سيشيل ، العراق ، عمان ، غابون ، غامبيا ، غواتيمالا ، غيانا ، غينيا ، غينيا - بيساو ، فانواتو ، الفلبين ، فيجي ، قطر ، كرواتيا ، كمبوديا ، كندا ، كوستاريكا ، الكونغو ، الكويت ، كيريباتي ، كينيا ، لبنان ، لختنشتاين ، مالي ، مدغشقر ، مصر ، ملديف ، المملكة العربية السعودية ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، منغوليا ، موريتانيا ، موريشيوس ، موناكو ، ناميبيا ، النمسا ، نيجيريا ، نيكاراغوا ، نيوزيلندا ، هايتي ، هندوراس ، الولايات المتحدة الأمريكية .

٧ - وذكر ممثل الولايات المتحدة أن وفده يعتقد أن جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية غير موجودة . وفضلا عن ذلك ، لا يعتبر وفده أن صربيا - الجبل الأسود استمرار لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية أو الخليف الوحيد لها . بيد أن وفده سيكون مستعدا لقبول يوغوسلافيا في هذا المؤتمر مع ابداء تحفظ يفيد بأنه لا يحق لصربيا - الجبل الأسود شغل مقعد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية سابقا في المنظمات الدولية ، بما في ذلك الأمم المتحدة . بيد أن الولايات المتحدة تعتقد أن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والجمعية العامة هما الهيئتان المناسبتان لحل مسألة عضوية صربيا - الجبل الأسود في الأمم المتحدة . وبناء على ذلك ، ففي الوقت الذي لا يبدي فيه وفد الولايات المتحدة اعتراضا في هذا المحفل ، فإنه يود أن يسجل تحفظه في هذا الشأن .

٨ - وذكر ممثل الاتحاد الروسي أن وفده يعتقد أيضا أن مسألة العضوية في الأمم المتحدة تدخل ضمن الاختصاص الخالص لمجلس الأمن والجمعية العامة . وأبدى استعداد وفده للاعتراف بوثائق تفويض يوغوسلافيا لأغراض هذا المؤتمر .

٩ - واقترح الرئيس أن تقبل اللجنة ، مع مراعاة التحفظ الذي أبدي ، وثائق تفويض جميع الممثلين المذكورين في مذكرة الأمين العام ، على أساس أن وثائق التفويض الرسمية للممثلين المشار اليهم في الفقرة ٢ من مذكرة الأمين العام سترسل الى الأمين العام في أقرب وقت ممكن . واقترح الرئيس مشروع القرار التالي كي تعتمده اللجنة :

إن لجنة وثائق التفويض ،

وقد فحصت وثائق تفويض الممثلين في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية المشار اليهم في الفقرتين ١ و ٢ من مذكرة الأمين العام المؤرخة في ٨ حزيران/يونيه ١٩٩٢ ،

وقد أخذت في اعتبارها التحفظ الذي أبدي خلال المناقشة ،

تقبل وثائق تفويض الممثلين المعنيين .

١٠ - وقد اعتمدت اللجنة مشروع القرار دون تصويت .

١١ - وبعد ذلك ، اقترح الرئيس أن توصي اللجنة المؤتمر باعتماد مشروع قرار (انظر الفقرة ١٢ أدناه) . وقد اعتمدت اللجنة الاقتراح دون تصويت .

توصية لجنة وثائق التفويض

١٢ - توصي لجنة وثائق التفويض المؤتمر باعتماد مشروع القرار التالي :

"وثائق تفويض الممثلين في المؤتمر

"إن مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية ،

"يوافق على تقرير لجنة وثائق التفويض" .

الاجراء الذي اتخذه المؤتمر

١٣ - في الجلسة العامة ١٣ ، المعقودة في ١١ حزيران/يونيه ١٩٩٢ ، نظر المؤتمر في تقرير لجنة وثائق التفويض (A/CONF.151/17) .

١٤ - وذكر ممثل البرتغال ، متكلما باسم الجماعة الاقتصادية الأوروبية ، أن الجماعة وأعضاءها لم يقبلوا استمرار جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بصورة آلية في المنظمات الدولية ، بما فيها الأمم المتحدة ، ويتحفظون على موقفهم بصدد هذه المسألة . وأدلى ممثل جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ببيان ردا على ذلك .

١٥ - وبعد ذلك ، اعتمد المؤتمر مشروع القرار الذي أوصت به اللجنة . وللاطلاع على النص النهائي ، انظر المجلد الأول من هذا التقرير ، القرار الثالث .

الفصل الخامس

جزء القمة من المؤتمر

عقد جزء القمة من المؤتمر يومي ١٢ و ١٣ حزيران/يونيه ١٩٩٢ . وأدلى ببيانات مائة واثنان من رؤساء الدول أو الحكومات أو ممثلوهم الشخصيون . وترد البيانات في المجلد الثالث من هذا التقرير .

92-83665

الفصل السادس

اعتماد تقرير المؤتمر

١ - قدم المقرر العام تقرير المؤتمر (A/CONF.151/L.2 و Add.1 الى Add.3) في الجلسة العامة ١٩ المعقودة في ١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢ .

٢ - وفي الجلسة نفسها ، اعتمد المؤتمر مشروع التقرير وأذن للمقرر العام بأن يكمل التقرير ، وفقا للممارسة الجارية في الأمم المتحدة ، بغية تقديمه الى الجمعية العامة في دورتها السابعة والأربعين .

٣ - وفي الجلسة نفسها أيضا ، قدم ممثل الباكستان ، بالنيابة عن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي هي أعضاء في مجموعة الـ ٧٧ والصين ، مشروع قرار (A/CONF.151/L.5) يعرب عن امتنان المؤتمر للبلد المضيف . وبعد ذلك أدلى كل من استراليا (بالنيابة عن دول اوروبا الغربية ودول اخرى) والاتحاد الروسي (بالنيابة عن دول اوروبا الشرقية) ببيان ، وانضمتا الى مقدمي مشروع القرار .

٤ - ثم اعتمد المؤتمر مشروع القرار . وللاطلاع على النص النهائي ، انظر المجلد الأول من هذا التقرير ، القرار الثاني .

اختتام المؤتمر

٥ - في الجلسة العامة ١٩ ، أدلى ببيانات ممثلو : باكستان (بالنيابة عن الدول الآسيوية) ، والاتحاد الروسي (بالنيابة عن دول اوروبا الشرقية) ، والمكسيك (بالنيابة عن دول امريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي) ، واستراليا (بالنيابة عن دول أوروبا الغربية ودول أخرى) ، والهند والولايات المتحدة الأمريكية والجمهورية العربية السورية (بالنيابة عن المكتب التنفيذي للوزراء العرب للبيئة والتنمية) ، واليابان ، والصين ، وكندا (بالنيابة أيضا عن استراليا ونيوزيلندا) ، وكرواتيا ، وجمهورية تنزانيا المتحدة (بالنيابة عن الدول الافريقية) ، وتونس ، وماليزيا ، ولبنان ، وأيسلندا (بالنيابة أيضا عن الدانمرك وفنلندا والنرويج والسويد) .

٦ - وبعد إدلاء كل من الأمين العام للأمم المتحدة والأمين العام للمؤتمر ببيان ، أدلى رئيس المؤتمر ببيان ختامي وأعلن اختتام المؤتمر .

92-83665

المرفق الأول

قائمة الوثائق

رمز الوثيقة	العنوان أو الوصف
A/CONF.151/1 و Corr.1	جدول الأعمال المؤقت
A/CONF.151/2	النظام الداخلي المؤقت : مذكرة من الأمين العام للمؤتمر
A/CONF.151/3	تنظيم الأعمال ، بما في ذلك إنشاء اللجنة الرئيسية للمؤتمر : مذكرة من الأمانة
A/CONF.151/4(Part I) ، Part II ، و Corr.1 ، Part III و Part IV ، و Corr.1)	اعتماد الاتفاقات المتعلقة بالبيئة والتنمية : جدول أعمال القرن ٢١ : مذكرة من الأمين العام للمؤتمر
A/CONF.151/5	إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية : مذكرة من الأمين العام للمؤتمر
A/CONF.151/5/Rev.1	إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية
A/CONF.151/6	البيان الرسمي غير الملزم قانونا بمبادىء من أجل توافق عالمي في الآراء بشأن ادارة جميع أنواع الغابات وحفظها وتنميتها المستدامة : مذكرة من الأمين العام للمؤتمر
A/CONF.151/6/Rev.1	البيان الرسمي غير الملزم قانونا بمبادىء من أجل توافق عالمي في الآراء بشأن ادارة جميع أنواع الغابات وحفظها وتنميتها المستدامة
A/CONF.151/7	اعتماد الاتفاقات المتعلقة بالبيئة والتنمية : مذكرة من الأمين العام للمؤتمر
A/CONF.151/8	تقرير رئيس لجنة التفاوض الحكومية الدولية لوضع اتفاقية اطارية بشأن تغير المناخ ، السيد جان ريبير (فرنسا) باسم اللجنة
A/CONF.151/9	رسالة مؤرخة في ٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢ موجهة إلى الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية من رئيس وفد شيلي لدى المؤتمر

رمز الوثيقة	العنوان أو الوصف
A/CONF.151/10	حماية وحفظ البيئة البحرية : تقرير الأمين العام
A/CONF.151/11	رسالة مؤرخة في ٣ حزيران/يونيه ١٩٩٢ موجهة إلى الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية من رئيس مجلس الدولة في فييت نام
A/CONF.151/12	مذكرة شفوية مؤرخة في ٥ أيار/مايو ١٩٩٢ موجهة إلى الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية من الممثل الدائم لسري لانكا لدى الأمم المتحدة
A/CONF.151/13	رسالة مؤرخة في ٢٠ أيار/مايو ١٩٩٢ موجهة إلى الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية من المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات
A/CONF.151/14	رسالة مؤرخة في ٣٠ أيار/مايو ١٩٩٢ موجهة إلى الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية من وزير العلاقات الخارجية في البرازيل
A/CONF.151/15	رسالة مؤرخة في ٢١ أيار/مايو ١٩٩٢ موجهة إلى الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية من الممثل الدائم للمكسيك لدى الأمم المتحدة
A/CONF.151/16	مذكرة شفوية مؤرخة في ٢٨ أيار/مايو ١٩٩٢ موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لبربادوس لدى الأمم المتحدة
A/CONF.151/17	تقرير لجنة وثائق التفويض
A/CONF.151/18	رسالة مؤرخة في ٩ حزيران/يونيه ١٩٩٢ موجهة إلى الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية من نائب رئيس وفد الاتحاد الروسي
A/CONF.151/19	رسالة مؤرخة في ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٢ موجهة إلى الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية من الممثل الدائم لفنزويلا لدى الأمم المتحدة
A/CONF.151/20	مذكرة شفوية مؤرخة في ٩ حزيران/يونيه ١٩٩٢ موجهة إلى أمانة مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية من سفارة الجزائر

رمز الوثيقة	العنوان أو الوصف
A/CONF.151/21	رسالة مؤرخة في ١٥ أيار/مايو ١٩٩٢ موجهة إلى الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية من الممثل الدائم ليوغوسلافيا لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف
A/CONF.151/22	رسالة مؤرخة في ٩ حزيران/يونيه ١٩٩٢ موجهة إلى الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية من الأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ومن وزير الاسكان والتنمية الحضرية في شيلي
A/CONF.151/23	رسالة مؤرخة في ١٢ حزيران/يونيه ١٩٩٢ موجهة إلى الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية من الممثل الدائم لمنغوليا لدى الأمم المتحدة
A/CONF.151/24	رسالة مؤرخة في ١١ حزيران/يونيه ١٩٩٢ موجهة إلى الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية من وزير البيئة والأشغال العامة في اليونان
A/CONF.151/25	مذكرة شفوية مؤرخة في ١٢ حزيران/يونيه ١٩٩٢ موجهة إلى أمانة مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية من سفارة المغرب
A/CONF.151/L.1	تقرير المشاورات السابقة للمؤتمر المعقودة في مركز المؤتمرات "ريوسنترو"
A/CONF.151/L.2 و Add.1 إلى Add.3	مشروع تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية
A/CONF.151/L.3 و Add.1 إلى Add.6 ، و Add.6/Corr.1 ، و Add.7 إلى Add.12 ، و Add.13 إلى Add.44	تقرير اللجنة الرئيسية

رمز الوثيقة	العنوان أو الوصف
A/CONF.151/L.4/Rev.1	اعتماد الاتفاقات المتعلقة بالبيئة والتنمية : مشروع قرار مقدم من البرازيل
A/CONF.151/L.5	تعبير عن الامتنان للبلد المضيف : مشروع قرار مقدم من باكستان والصين (بالنيابة عن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي هي أعضاء في مجموعة الـ ٧٧)
A/CONF.151/L.6	مشروع الفصل ٣٣ من جدول أعمال القرن ٢١
A/CONF.151/CRP.1	قائمة المقترحات المؤسسية الناشئة عن مختلف المكونات القطاعية والمشتركة بين القطاعات لجدول أعمال القرن ٢١ : مذكرة من الأمين العام للمؤتمر
A/CONF.151/INF/1	معلومات للمشتركين
A/CONF.151/INF/2 و Add.1 إلى Add.7	قائمة مؤقتة بالوفود إلى مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية
A/CONF.151/INF/3 و Add.1 إلى Add.4	قائمة الوثائق المعممة للعلم
A/CONF.151/PC/128 و Corr.1	تقرير اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية عن أعمال دورتها الرابعة
A/47/121-E/1992/15	مواصلة المتابعة الموضوعية من قبل الحكومات ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة لقراري الجمعية العامة ١٨٦/٤٢ و ١٨٧/٤٢ و ١٨٧/٤٢ : تقرير الأمين العام
A/47/203	رسالة مؤرخة في ٨ أيار/مايو ١٩٩٢ موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لماليزيا لدى الأمم المتحدة

المرفق الثاني

البيانات الافتتاحية

بيان بطرس بطرس غالي ، الأمين العام للأمم المتحدة

في الموضوع الذي سنناقشه أثناء المؤتمر الذي يشرفني أن أفتتحه الآن ، ليس أخطر من أن نلجأ الى العبارات الرنانة ونكتفي بها . وليس هناك أخطر من أن نعتقد أو نوحي لغيرنا بأن يعتقدوا بأن مجرد التحدث عن التحديات يكفينا مؤونة مواجهتها . بيد أني لا أعتقد أنني أطلق العبارات الرنانة عندما أقول إن هذه لحظة تاريخية . نعم ، هي في اعتقادي تاريخية ، وأنا موقن أنها كذلك ، وأسبابي لذلك ثلاثة يكفي كل منها في حد ذاته لأن يثير فينا مشاعر عميقة في هذه الساعة التي يفتتح فيها المؤتمر الذي سيتابعه العالم أجمع .

ودعونا نحاول أن نفهم جيدا ، بادئ ذي بدء ، مغزى قمة الأرض هذه : فها هنا اجتماع للأمم ، متحدة أمام أعيننا ، يمثلها قادتها على أعلى مستوى وتدعمهم تعبئة غير عادية لشعوبهم ، وقد صممت على أن تفكر ثم تعمل معا لحماية كوكبها . وهذا الاجتماع دليل على أننا أدركنا مدى هشاشة أرضنا وهشاشة الحياة فوقها : وهذا أولا ما يجعل القمة تاريخية ، إذ هي تعبر عن تغير جذري في نظرة الإنسان الى نفسه .

لقد كان الفرد فيما مضى تحوطه طبيعة زاخرة الى درجة يهدده اتساعها ؛ وكان ذلك صحيحا في أوائل هذا القرن . وكان كل انتصار انتصارا على الطبيعة ، بدءا بالوحوش التي كانت تتهدد إنسان الكهوف وانتهاء بالمسافات التي تفصل بين المجتمعات . وقد تحققت الغلبة على الوحوش وعلى المسافات ، وفيما بين هذين الانتصارين يمكننا أن نقول إن كل علم إنما انبنى على الصراع بين الإنسان والطبيعة ـ فالإنسان يتقدم بسيطرته شيئا فشيئا على الطبيعة اللامتناهية .

والآن جاء "زمن العالم المتناهي" ـ العالم الذي "تحددت فيه اقامتنا" : وذلك يعني ببساطة أنه لم تعد هناك طبيعة بالمعنى التقليدي للكلمة ، فالطبيعة كلها أصبحت من الآن فصاعدا بين يدي الانسان . وهذا معناه أيضا أن الانسان انتصر على بيئته ؛ وإن كان انتصارا محفوفا بالخطر وهذا يعني أخيرا أنه لم تعد هناك واحات تكتشف ولا "حدود جديدة" ، وأن كل انتصار جديد على الطبيعة يتحقق بعد الان سيكون في الحقيقة انتصارا على أنفسنا . ومن هنا فإن التقدم لم يعد متسقا بالضرورة مع الحياة ؛ ولم يعد لنا الحق في الركون الى منطق اللانهائي ؛ وهذا هو الانفصام المعرفي الكبير الذي قد ترمز اليه قمة الأرض في نظر المؤرخين في نهاية المطاف .

وهذا الاجتماع تاريخي لسبب ثان ليس أقل اثارة : فها نحن أولا قد بلغنا فترة من الزمن تتجاوز بكثير فترة حياتنا كأفراد . إن التفكير ثم العمل بوجه خاص اللذين ينبغي لنا أن نرسي هنا دعائمهما

السياسية الأولى لا نضطلع بهما لأنفسنا ولا حتى لمعاصرينا : فما زال بإمكاننا أن نبدد موارد الأرض بالمعدل الحالي لعدة عقود . ويمكننا أيضا ، لسنوات قليلة أو لعقود قليلة ، أن نتعايش مع الأمطار الحمضية التي تعمل تدريجيا على تدمير الغابات والبحيرات والآثار المعمارية وحتى البشر ؛ وبمقدورنا أن نطيق ارتفاع المناخ بضع درجات بالتدريج وتقلص التنوع الحيوي على كوكبنا واستمرار تلوث المياه وتزايد تصحر الأرض - فسيظل لدينا ما يكفي من الغابات ومن المياه ومن الموارد الطبيعية . ولكننا يجب أن نعلم أنه بعد رحيلنا كأفراد لن يتسنى أن ندع الأمور تجري في أعنتها أو أن نتهاون ، وأنه لا مناص من أن الطوفان سيجيء من بعدنا ، وأن السيف سيكون قد سبق العذل بالنسبة للأجيال القادمة .

ولذلك فإن ما نفعله هنا إنما نفعله من أجل أطفالنا وللأجيال القادمة بعدهم . إن حضورنا هنا دليل على أننا ننوي تغليب الزمن السياسي ، أي التاريخ ، على تاريخنا الشخصي . إننا هنا في الزمن الممتد الذي يعد بالعقود وبالقرون . وهذا هو أنبل جانب في العمل الجماعي الذي نقوم به في ريو .

واللحظة الراهنة لحظة تاريخية لسبب ثالث يترتب على السببين الآخرين ويتصل بالأمم المتحدة التي أتشرف بإدارتها . فهذه المنظمة تواجه هنا اختبارا عظيما يواجهه معها كل من علقوا آمالهم على العالمية . فهل سيكون بإمكاننا أن نثبت أن بمقدور البشر أن يواجهوا معا ، متجاوزين الخلافات التي تنتمي الى عصر آخر ، التحديات الهائلة التي تنتصب أمامهم ؟ لقد قال الكاتب الاسباني أونامونو مازحا : "إن الأسوأ محقق على الدوام" . وقد يصدق هذا إذا ما افترقنا بعد أسبوع دون أن نتخذ القرارات الصعبة والحاسمة في الوقت ذاته التي ينتظر منا اتخاذها . ولذلك يجب أن نتجاوز العادي وأن نسبغ على منظومتنا بعدا ساميا . ومهما تكن السبل المتخذة فها نحن أولاء محكومون بأن نقترب ، ولو خطوة واحدة ، من " المعمورة الفاضلة" التي دعا اليها الفيلسوف الاسلامي الفارابي .

إنني أنزع إلى التفاؤل : أولا عندما أفكر في الظروف المواتية التي يمر بها التعاون الدولي منذ بضع سنوات ؛ ثم عندما أفكر في جملة ما استطاعت منظمتنا أن تبعثه من جهد وخيال وحماس تحضيرا لمثل هذا الاجتماع ؛ وأخيرا لما يحدثه هذا المؤتمر من أثر . لقد قطعت الأمم المتحدة شوطا بعيدا . فمنذ استكهولم التي نوقش فيها جانب على الأقل من المسائل المطروحة أمامنا اليوم ، اكتسبت الأمم المتحدة خبرة وأنتجت كفاءات ودراسات وتقييمات لم يسبق لها نظير وكان لها أثرها في كل ركن من أركان العالم . إنكم تذكرون أننا في عام ١٩٧٢ كنا من الرواد . فلنظل روادا مستندين الى ما نكتسبه من جهودنا الأولى من منجزات ودروس . إن فكري يتجه بوجه خاص الى الجهود التي يضطلع بها برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، وكذلك الى الجهود التي يبذلها عدد كبير من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة التي اجتهدت لتحقيق تعاون وثيق ، والتي تبذلها المنظمات غير الحكومية . واللجان المستقلة التي غالبا ما تضم شخصيات بارزة ، والى الكم الذي لا نظير له من الأعمال التحضيرية ، ومؤتمرات المجموعات الإقليمية أو اللغوية ، والحلقات الدراسية والتقارير والمقالات والكتب التي مهدت السبيل لأعمالنا في جميع أركان العالم . لقد تلاقت كل هذه الطاقات في اتجاه ريو ؛ ولتأذنوا لي بأن أوجه الشكر في هذا الصدد الى البرازيل ، البلد الذي يستضيفنا ، والى حكومتها والى شعبها الودود على كرم ضيافتهم لنا ، فقد أبدوا منذ بدأت الأعمال التحضيرية رغبة صادقة متأججة في نجاح مؤتمرنا .

ومن أسف أنني لا يمكن أن أشكر الجميع . ومع ذلك فلتأذنوا لي بأن أشير الى تقرير السيدة برونتلاند الذي حظيت مقدماته النظرية بتقدير الجميع ؛ وبأن أذكر أيضا السفير تومي كوه ، رئيس اللجنة التحضيرية ، الذي كان لمواهبه الدبلوماسية قيمتها مرة أخرى ؛ والسيد موريس سترونغ وفريقه الذين أدوا بنجاح ما يمكن أن يسمى "المعجزة الثالثة عشرة لهرقل" . إن هذا الحماس وهذا الإخلاص البالغين يدفعانني الى التفاؤل : لقد قالت إحدى المجلات في عنوان لها "ريو ، مهمة تفوق الحد" . نعم إنها تفوق الحد كالتحدي الذي تتصدى له . ذلك أن قدرنا أن نكون أبطالا : فإذا ما بلغنا ذلك تكون الأمم المتحدة قد اجتازت اختبار الصلابة وتكون قد طبعت بصمتها على التاريخ الى الأبد . وقبل التطرق الى الأعمال ذاتها كما وردت في جدول الأعمال ، أود أولا أن أحاول إيجاز المقدمات النظرية التي يبدو لي أنها أضحت تحظى بقبول عام .

ولا أعلم إن كانت الأفكار هي التي تقود العالم ؛ وعلى أي حال فإنه لا يتحقق أي شيء بدونها . ومن هنا يجب البدء بهذا الجهد للتفكير الجماعي الذي يشكل أيضا جزءا من عمل الأمم المتحدة ، كما يجب أن نتسلح بالشجاعة ، لأن للتفكير خطره ، وهو أن يقودنا الى نبذ الأساطير والترف الفكري والمبادئ الاقتصادية المقدسة . إن لفكرنا قاسما مشتركا هو المفهوم الرئيسي لمؤتمرنا ، أي التنمية . التنمية ! لقد حظيت هذه الكلمة بمجد لا يداني . ومع ذلك فقد اكتسبت معناها الكامل بفضل الأعمال التحضيرية لهذا المؤتمر . إننا نعلم اليوم أنه إذا عجزنا عن تطوير مفهوم التنمية فسنجد أنفسنا نواجه مفارقة تبعث على الابتسام لو لم تكن تخفي هذا القدر من المعاناة ومن الأخطار : فعلة الأرض هي التنمية الناقصة والتنمية الزائدة في آت واحد .

وعلى ذلك فلا بد من إثراء لفظة التنمية القديمة في ضوء تطورات العلم وتحديات اليوم . وأعتقد أن هذا الإثراء سيتحقق مستقبلا في اتجاهين : الأول هو ما اصطلح على تسميته الآن "التنمية المستدامة" ؛ والثاني هو ما اقترح عليكم أن تسموه "التنمية الكوكبية" . إن هذين المفهومين ، مرة أخرى ، يخصان العالم بأسره ، في اعتقادي ، الشمال والجنوب والشرق والغرب .

ولنبدأ بالتنمية المستدامة : ويمكن تعريفها بأنها التنمية التي تسد احتياجات الحاضر بمعدل تجدد الموارد ، أي التي لا تعرض تنمية الأجيال القادمة للخطر . وهذه نظرة جديدة الى التنمية ، نظرة جديدة تراعي دوامها . وهي تدفعنا الى إدراك أنه كما أن بلدان الجنوب لديها مشاكل تتعلق بحماية البيئة فإن بلدان الشمال هي الأخرى يتعين عليها أن تجابه مشاكل التنمية الزائدة . إن بلدان الشمال هذه لا تحترم ، هي وبلدان الجنوب ، روح التنمية المستدامة . فالمعروف مثلا أن الاحترار العالمي سببه الغازات التي قامت عليها المجتمعات الصناعية ذاتها . وهذا يعني أن أسلوب حياة الأمم الغنية غير رشيد من الناحية الايكولوجية وأنه لا يمكن وصف تنميتها ، في المرحلة الحالية ، بأنها "مستدامة" . ومعلوم أيضا أن استنفاد الموارد أكثر ما يكون خطورة في البلدان الفقيرة التي هي مجبرة على الغلو في استغلال الموارد الطبيعية التي يعتمد عليها بقاؤها ؛ إنها مرغمة على التضحية بالمستقبل في سبيل ضمان حياة يومية مقلقلة في الحاضر .

وهكذا لا بد من تحديد النقطة التالية تحديدا واضحا : لا يمكن حماية مورد طبيعي إذا رفضنا أن يستخدمه من يتوقف بقاؤهم عليه : فالصلة بين حماية البيئة والفقر لاتستهدف الانتاج الكبير الحجم وحده بل تستهدف معه الحياة اليومية ، ولا سيما حياة النساء اللائي يتعين عليهن سد الاحتياجات المنزلية ، وتوفير المياه أو الحطب . ولذلك فإن مكافحة الفقر تسهم في كثير من البلدان في حماية البيئة .

فلنكف إذن عن التمييز بين جانبي مسألة واحدة ، الاقتصاد من جهة ، والايكولوجيا من جهة أخرى . فكل كارثة ايكولوجية هي كارثة اقتصادية . وللكلمتين جذر يوناني واحد هو (o.ko) ، الذي يعني "البيت" . وقد اقترح السيد غورباتشوف جعل أوروبا " بيتا مشتركا" . ولكن الكون بأسره هو " بيتنا المشترك" . وكلمة ايكولوجيا مشتقة من (oikos-logos) اليونانية ، أي "علم البيت" ؛ وكلمة الاقتصاد مشتقة من (oikonomia) اليونانية ، أي "إدارة البيت الحسنة" . وهو نفس الشيء تقريبا ؛ والايكولوجيا ، بحكم طبيعتها ، جزء من الاقتصاد .

ولهذا المبدأ آثار على الاقتصادين الجزئي والكلي . وله بوجه خاص آثار على طريقة تحديد الأسعار : فنظرا لأن تدهور البيئة يستتبع خسارة في رأس المال الاجتماعي ، وكذلك تكاليف اجتماعية ، فإنه ينبغي أخذ هذه الخسارة في الاعتبار بنفس الدرجة التي يؤخذ بها في الاعتبار استهلاك أي استثمار . وحيث أن الطبيعة أصبحت من الآن فصاعدا كلها بين يدي الإنسان ، فمن البديهي ألا تعتبر بعد الآن إحدى المعطيات ، وإنما مكسبا واستثمارا يتعين تجديده واستهلاكه باستمرار بنفس الطريقة التي يتم بها تجديد واستهلاك غيره من التكاليف ، والأجور ، والنفقات المالية ، والموارد الأولية . إن إدراج "تكلفة الطبيعة" يتيح أكثر من حماية الموارد على الأمد الطويل ؛ فهو يتيح تحسين نوعية المنتجات ومدة بقائها ، وإعادة تدوير النفايات ، ويتيح في النهاية تحقيق وفورات . الانتاج ، والاستهلاك ، ولكن أيضا إعادة التدوير : هذه هي المفاهيم الرئيسية الثلاثة للمستقبل .

وأود التأكيد على هذه المقدمة النظرية المنبثقة عن الأولى والمسماة "الأمن الجماعي الجديد" أو "التنمية الكوكبية" .

فالبشر يواجهون ، من قديم الزمان ، تهديدات تحدق بأمنهم . ولكن الأمن يتطور . ويمكن القول ببساطة إنه يبتعد أكثر فأكثر عن كونه مسألة عسكرية - نظرا لأنه في عالم يسير في طريق التوحيد ، تصبح كل حرب حربا أهلية نوعا ما - ويكتسب بعدا اقتصاديا وايكولوجيا . ولننظر مليا فيما يعنيه هذا : إن هذا يعني أولا أن جزءا من النفقات المسماة "الأمنية" ، بالمعنى القديم ، أي النفقات العسكرية ، ينبغي أن يحول الى مشاريع للتنمية الكوكبية . ثانيا ، تعنى التنمية الكوكبية مقايضة الديون بالمشاريع البيئية . وأخيرا ، تفترض التنمية الكوكبية نوعا ثالثا من الجهود : نقل الوسائل التكنولوجية والمالية ، استنادا الى عدة أمور من بينها المبدأ الذي يقضي بأن "على الملوث تحمل التكلفة" . وفي هذا الصدد فإن المشاريع التي تتضمن أحيانا إنشاء المؤسسات أو دعمها أو ، على الأقل ، آليات للتوزيع ، ليست بقليلة . وليس لي أن أختار بينها ، لكن يجب مع ذلك مناقشة مزاياها ومساوئها مع الاهتمام الدائم بالتوصل الى نتائج واضحة وملموسة .

وذلك لأنه لا بد لنا قطعا من تحقيق نتائج ملموسة . وأنا أدرك ، بطبيعة الحال ، أن بعضا من هذه النتائج على الأقل يمكن في بعض الحالات أن يتعارض مع مصالح قائمة وقوية . واسمحوا لي مع ذلك أن أقول إن هذه المصالح يجب أيضا أن تهتم كغيرها بالمستقبل على المدى الطويل ، ويجب أن تأخذ في الاعتبار القـوة المتأصلـة للشعور بالمساواة الذي يحـدو شعوب المعمورة قاطبة ، وأن تراعى ، بكل بساطة ، قوة الضرورة . ومن الأكيد أن المسؤوليات تزداد بقدر ما يزداد الثراء وأن بلدان الشمال ، وقبل كل شيء الرأي العام في تلك البلدان - وأنا أتوجه الان الى ذلك الرأي العام - يجب أن تدرك ، فيما يتعلق بالتمويل والتكنولوجيا ، أنه لا غنى عن جهودها . وهذا هو ما أسميته بالتنمية الكوكبية ، المكملة للتنمية المستدامة ، وذلك كله هو " التنمية الجديدة" : روح ، وبعض مبادئ للعمل . وهذه الروح الجديدة يجب أن يهتدي بها البشر من حيث نظرتهم للأشياء والنباتات والحيوانات ، من مجرد كوب الماء الذي يرمى عقب جرعة أخذت دون مبالاة ، الى الحيوانات التي يتضاءل عدد أنواعها بصورة مأساوية . إننا لا نملك كل هذه الأشياء التي هي ثروات العالم ، بل إننا ، كما قال سانت - اكزوبيري "نقترضها من أطفالنا" .

وسأتطـرق الآن بإيجـاز الـى بعـض القضايـا المحـددة المدرجة على جدول أعمالكم . فصديقي وزميلي ، السيد موريس سترونغ ، الأمين العام للمؤتمر ، سوف يعلق على البنود بمزيد من التفصيل .

إن التقدم الذي أحرز حتى الآن في التوصل الى اتفاق بشأن جدول أعمال القرن ٢١ يمثل إنجازا باهرا . فهو يدلل على حسن النوايا العالمية ويدلل كذلك على الأهمية المعلقة على هذا الصك الطموح . وسـوف يظـل جـدول أعمـال القـرن ٢١ مرجعـا رئيسيا طيلة ما تبقى من العقد للحكومات والمنظمات الدولية ، وكذلك للأوساط غير الحكومية وللجمهور بوجه عام .

ويسرني أيضا أن اللجنة التحضيرية تمكنت من أن تحيل إليكم بتوافق الآراء إعلان ريو . فهذا الإعلان يوفر إطارا سياسيا هاما لبرنامج العمل الرئيسي الوارد في جدول أعمال القرن ٢١ . وآمل أن تتمكنوا من اعتماد هذا الاعلان هنا ؛ وإذا اقتضت التحفظات التي أعربت عنها بعض الحكومات أن تجروا بشأنه مزيدا من التفاوض ، فآمل أن تعزز نتائج جهودكم مضمون الإعلان .

وبوجه أعم ، يسرني أن نجحت اللجنة التحضيرية في التوصل الى اتفاق بشأن قضايا هامة كثيرة جدا . وستكون مهمتكم هي ايجاد حل للقضايا التي لم تتمكن اللجنة التحضيرية من التفاوض بشأنها ، ووضع تفاصيل تلك التي تم التوصل الى تفاهم عام فقط بشأنها .

وإحدى هذه القضايا هي قضية نقل الموارد . وأعلم أنه قد ذكرت أرقام بشأن مجموع حجم الموارد الاضافية التي تحتاج اليها البلدان النامية . وما يلزم في المقام الأول هو الارادة السياسية . فاذا توفرت ، فلا بد أن تتبعها الموارد الضرورية ، حتى ولو كان الاتفاق المالي الكامل ليس متاحا على الفور . وآمل أن تتخذ قبل انتهاء هذا المؤتمر خطوة حاسمة أولى تظهر بشكل واضح النوايا الطيبة الجماعية للبلدان المانحة وعزمها الراسخ على اطلاق مفهوم تنمية الكوكب .

وأعتقد أن مسألة نقل التكنولوجيا يجب أن ينظر اليها من نفس الزاوية . فالبلدان النامية يجب أن تتاح لها إمكانية الحصول على التكنولوجيات الضرورية كي تبدأ عصر التنمية الكوكبية الجديد . والمسألة ليست مجرد مسألة نقل الدراية من بلد الى آخر أو من مؤسسة الى أخرى . فهي مسألة بناء القدرات ، التكنولوجية والمؤسسية على السواء . إنها مسألة تأمين إجراء بحوث تعاونية في العلم والتكنولوجيا . وإني أهيب بكم أن تولوا اهتماما خاصا لإحراز تقدم بشأن هذه المسألة الحيوية .

وآمل أيضا أن يتبلور هنا ، في شكل اتفاق ، التقدم المحرز بشأن المسألة البالغة الأهمية ، مسألة الغابات ، وأعني بتحديد أكبر مشروع المبادئ المتعلقة بهذه القضية . فهذه المبادئ تمثل ، في رايي ، صورة مصغرة صحيحة لقضايا البيئة والتنمية بوجه عام . والتقدم الذي تم بالفعل إحرازه بشأن هذه القضية يدلل مرة أخرى على رغبة جميع الحكومات في ايجاد حل توفيقي عملي في مجال يصعب فيه التوفيق بين المواقف .

وأخيرا ، أود أن أهنئ الحكومات على ما توصلت اليه من اتفاق بشأن اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاقية التنوع البيولوجي ، اللتين سيفتح قريبا باب التوقيع عليهما هنا . وأود أن أغتنم هذه الفرصة على وجه الخصوص لأشيد بالسيد جان ريبير والسفير فيسنتي سانشيز لما بذلاه من جهود غير عادية للعمل على التوصل الى نتيجة ناجحة في هذا الصدد .

إني أعلم أن المفاوضات التي أسفرت عن هذين النصين كانت طويلة ومعقدة وكانت جدلية في بعض الأحيان . بيد أننا يجب ألا ننسى أن كلا من الاتفاقيتين تمثل الأولى من نوعها لكوكب الأرض . ففي حالة التنوع البيولوجي ، تؤكد الاتفاقية من جديد بوضوح أننا ، نحن مجتمع الأمم ، ملتزمون بالحفاظ على عمل الخلق وليس بجعله ينحل . وهي تمثل نقطة تحول في حماية أشكال الحياة التي تمد كوكب الأرض بأسباب الحياة .

أما اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية بشأن تغير المناخ فهي تطلق عملية تعاون ، ترمي الى إبقاء غازات الدفيئة في الغلاف الجوي في حدود مأمونة . ولا يرقى مستوى الالتزام المبدئي الى ما كان الكثيرون يتمنون . ولكن وجود عتبة منخفضة ينبغي أن يزيد المشاركة الى أقصى حد ـ فالمشاركة شرط من شروط الفعالية . وينبغي أن تؤدي عملية استعراض السياسة الى تحسين الالتزامات بمرور الوقت . فالدول الآن تتطلع الى الأمم المتحدة لتقوم بتنظيم أعمال متابعة فورية . وهذا يدلل على أن هذه المنظمة يمكنها حقا أن تخدم احتياجات الدول الأعضاء بمعالجة قضايا الايكولوجيا والاقتصاد الأساسية التي تؤثر على المصالح الوطنية الحقيقية .

لقد قلت إن هذه لحظة تاريخية . بيد أنها لن تكون كذلك إلا اذا استمر ما نبذله من جهود لصالح الكوكب . ولن تكون كذلك إلا إذا كان مؤتمر ريو ، الذي يمثل تتويجا لمداولات طويلة ، إيذانا ببداية جديدة أيضا . وأعني بذلك نقطة انطلاق جديدة لمنظومة الأمم المتحدة ؛ ولاتخاذ تدابير من جانب الدول ؛ ولتعبئة جميع شعوب العالم .

إن الأعمال التحضيرية لهذا المؤتمر التي قامت بها الأمانة العامة شملت منظومة الأمم المتحدة كلها ، في مسعى مشترك بين الوكالات حقا .ونفس هذه النهج يجب أن توجه أعمال المتابعة للمؤتمر وتكون إلهاما لها .

ولقد استعرض دور منظومة الأمم المتحدة في تنفيذ نتائج المؤتمر بتمعن في اجتماع عقد مؤخرا ـ للجنة التنسيق الإدارية . وكان هذا أول اجتماع تعقده اللجنة برئاستي ، وهي الهيئة التي تجمع معا الرؤساء التنفيذيين لجميع الوكالات المتخصصة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة ، برئاسة الأمين العام . واللجنة مدركة كل الادراك للمسؤوليات الكبيرة الملقاة على عاتقها في هذا الصدد .

وكل وكالة من الوكالات تعتبر أعمال متابعة المؤتمر تحديا رئيسيا لها ، وكذلك فرصة جديدة هامة لإحراز تقدم في ميدان اختصاصها ـ سواء أكان النهوض بالصحة ، أو الأغذية والزراعة ، أو النهوض بالعلوم والتربية ، أو التدريب ، أو بناء الهياكل الأساسية ، أو توفير التمويل للتنمية .

ولا يقل عن ذلك أهمية أن جميع مؤسسات المنظومة تعتبر أعمال متابعة المؤتمر فرصة جديدة هامة للقيام بعمل جماعي فعال . وانطلاقا من وجهة النظر هذه ، ستكون نتيجة هذا المؤتمر ، وعلى الأخص جدول أعمال القرن ٢١ ، بمثابة مرجع مشترك يكفل أن تكون أعمال الوكالات في القطاعات المختلفة ـ والقدرات المتاحة لكامل المنظومة لإجراء البحوث وتحليل السياسات ، وتمويل التنمية ، وتقديم المساعدة التقنية ـ مكملة بعضها لبعض حقا ، ويعزز بعضها بعضا حقا ، فيما يتعلق بتعزيز قضية التنمية الدائمة والمستدامة .

إن تعزيز تلك الأهداف ـ وتسخير كل امكانيات منظومة الأمم المتحدة لمواجهة تحديات المستقبل الحرجة ـ سيكون أحد شواغلي الرئيسية طيلة مدة ولايتي .

وفي الوقت نفسه ، أؤكد ، ولست مبالغا مهما أكدت ، أن الدول ستكون الأدوات الأساسية لتنفيذ القرارات والمبادئ التوجيهية التي تعتمد هنا . وعلاوة على ذلك ، يجب أن تكون حماية الكوكب جهدا عالميا يشترك فيه جميع من يعيشون عليه .

وفي هذا السياق ، من الأمور المشجعة بوجه خاص أن الأعمال التحضيرية لهذا المؤتمر قد اتسمت بقدر بالغ من التعاون الوثيق فيما بين بلدان تمر بمراحل مختلفة من التنمية ، وكذلك فيما بين الحكومات والأوساط العلمية والأكاديمية والجهات غير الحكومية . وهذه الشبكات ينبغي الحفاظ عليها وتعزيزها .

وفي مجال التنمية المستدامة هذا ، أكثر مما هو الحال في المجالات الأخرى ، نحن في وضع يتعين علينا فيه أن نتخذ اجراءات في مواجهة حالة مشوبة بعدم اليقين . وهذا يرجع الى أننا لا نفهم فهما كاملا كيف تعمل النظم البيئية ، والى أنه يكون علينا أحيانا أن نعمل على مدى نطاق زمني طويل للغاية ، والى أن السبب والنتيجة كثيرا ما يكونان منفصلين مكانيا . ولذا سيكون من المهم كفالة أن تحظى الأفكار المنبثقة

في أوساط العلماء والخبراء باهتمام كامل في عمليات صنع القرار . وعلينا أن نجد سبلا مبتكرة لتشجيع إقامة حوار بين العلم والسياسة في سياق متابعة هذا المؤتمر .

وأود في السياق نفسه أن أشيد اشادة خاصة بمجموعة المنظمات غير الحكومية . فهناك أكثر من ١٠٠٠ منظمة غير حكومية معتمدة لدى المؤتمر . وقد أسهمت أسهاما كبيرا في العملية التحضيرية - وبذلت جهودا شاقة وتتوقع من مداولاتنا الشيء الكثير . وينبغي أن يكون لها أيضا دور حيوي في أعمال المتابعة .

إن هذه المنظمات تمثل شعوب العالم التي يسمع صوتها بوضوح في ديباجة ميثاق الأمم المتحدة . وهي تمثل الرجال والنساء - وألاحظ أن هناك مادة تحمل رقم ٢٠ في مشروع الاعلان تركز عن حق على المرأة - والمديرين والعمال ، والكتاب والفنانين ، والأفراد من جميع مناحي الحياة .

إنني أرى في هذا المؤتمر مسعى هائلا على نطاق الكوكب بأسره ، ففي خلال العملية التحضيرية ، اشتركت جهات فاعلة من كافة الأنواع - سلطات وطنية ومحلية ، منتجون ومستهلكون ، جماعات ممثلة للمجتمعات ، وجهات أخرى كثيرة غيرها - في صياغة توافق الآراء الذي يجب على هذا المؤتمر أن يرسخه الآن . ولا يمكن بغير عمل كل منا ، نحن الذين نعيش على هذا الكوكب ، أن ننجح في تحقيق غاياتنا .

إن اجتماعنا في ريو قد أثار بالفعل اهتماما لم يسبق له مثيل في شتى أنحاء العالم . فقد أسر خيال الناس في كل مكان .

وأملي ، كأمين عام ، جديد على هذا المنصب ، ولكن مدرك تماما مع ذلك للقيود التي تحد من سلطات الحكومات بل والمنظمات الدولية أيضا ، أملي هو أن ما يمكن أن أسميه "روح ريو" - أي روح كوكب الأرض - ستنتشر في شتى أنحاء العالم . ويجب أن تجسد "روح ريو" الادراك الكامل لهشاشة كوكبنا . ويجب أن تدفعنا "روح ريو" الى التفكير باستمرار في المستقبل ، مستقبل ابنائنا .

وهذا هو ما يجعلني ، وأنا أفتتح هذا المؤتمر ، أشعر ببالغ السرور اذ أتمنى لكم النجاح في عملكم . ودعوني أختتم بهذه الكلمات القليلة البسيطة : لن يحدث أبدا أن يتوقف شيء بهذا القدر على ما ستفعلونه أو لا تفعلونه هنا - لأنفسكم ، وللآخرين ، لأبنائكم وأحفادكم ، للكوكب - للحياة بكل أشكالها المترابطة .

بيان السيد فيرناندو كولور ، رئيس جمهورية البرازيل
ورئيس مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية

باسم الشعب البرازيلي ، أرحب بكم في بلدنا . وبأذرع مفتوحة نحيي كل واحد من المشتركين في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية .

وبشعور من الفخر العظيم وإحساس عميق بالمسؤولية أتولى رئاسة أعمال هذا الاجتماع ، الذي أوقن أنه سيكون علامة بارزة في تاريخ البشرية .

وأتوجه بالشكر بوجه خاص الى الأمين العام للأمم المتحدة السيد بطرس بطرس غالي وكذلك الى الأمين العام للمؤتمر السيد موريس سترونغ لما بذلاه من جهود لا تعرف الكلل مكنت بالتعاون مع حكومة البرازيل من اقامة هذا الحدث الكبير .

إنني أنتمي الى الجيل الذي أطلق التحذير لأول مرة ضد أحد أشكال النمو الذي كان يفضي على غير هدى الى إزالة الحياة من على وجه الأرض .

ويوم أن توليت مهام منصبي ، قطعت على نفسي عهدا بأن أولي الأولويـة والأهمية العاجلة للمسائل البيئية ، استجابة لشعور تتزايد شدته فيما بين البرازيليين وفي جميع أنحاء العالم .

والآن ، وأنا أفتتح رسميا مؤتمر ريو ، تتملكني مشاعر من يفي بالتزام لبني عصره ولمواطنيه وللمجتمع الدولي .

في ١٤ حزيران/يونيه عندما نعود الى ديارنا ، لن يكون العالم ما هو عليه صباح هذا اليوم ٣ حزيران/يونيه ١٩٩٢ .

سيكون الوعي بواجباتنا أقوى ؛ وستكون إرادة القيام بهذه الواجبات أكثر رشدا ، وطرق التعاون محددة ومعززة بمزيد من الوضوح .

إن الطرق الكثيرة التي قادتنا الى ريو كانت محفوفة بعدم اليقين .

ومع ذلك ، فإننا نتفاوض على شيء جديد تماما ؛ ونتصور مؤسسات دولية جديدة وأنماطا جديدة للعلاقات فيما بين الدول .

ونحن نحاول ، بما نملكه من بيانات مؤقتة وأدوات يعتورها النقص ، حساب ما حدث في الماضي من صواب وخطأ وتحديد مشاكل الحاضر وتصور التحديات الماثلة في المستقبل .

92-83665

لكننا جئنا الى هنا ، مدفوعين بإرادة الشعوب التي نمثلها .

ومسألة البيئة هي وليدة عصر الديمقراطية التي نعيشه ؛ وهي تنمو من الحركات الاجتماعية التي تنتشر بشكل عفوي في كل مكان .

وليس باستطاعتنا ألا نستجيب لتطلعات زملائنا الذين يتوقعون منا اتخاذ قرارات قادرة على تغيير الواقع نحو الأفضل .

ويتمثل أول انجاز أساسي لهذا المؤتمر في مجرد انعقاده : في أنه وفي هذا اليوم ، في هذه القاعة ، بإمكان ممثلين من ١٨٠ بلدا ، ومن جميع المنظمات الدولية ذات الصلة ، ومن عالم هائل من المنظمات غير الحكومية ، الشروع في تناول مجموعة من النصوص سبق الاتفاق عليها أو أوشك انجازها .

إن علينا مهمة تطوير توافق الآراء الذي تم التوصل اليه أثناء عملية طويلة من التفاوض وتوسيع نطاقه .

وكما يشير عنوان المؤتمر ، فإننا نجتمع هنا لتحقيق تقدم في مهمة تعاونية تستند الى فكرتين أساسيتين : التنمية والبيئة .

إننا نقبل التحدي التاريخي والالتزام الأخلاقي المتمثلين في وضع نموذج جديد يترادف فيه التقدم بالضرورة مع الرفاه للجميع ومع حفظ الطبيعة .

وكما سبق لي أن قلت في مناسبات سابقة ، فإنه ليس بوسعنا أن نحظى بكوكب سليم بيئيا في عالم يسود فيه الظلم الاجتماعي .

هذه أهداف يكمل بعضها بعضا ، في كل مجتمع محلي ، وفي كل بلد ، وفي كل أركان المعمورة .

وإني أود أن أتخذ البرازيل مثلا على ذلك : فهي بلد لا يزال أمامه بلوغ الكثير من حيث التنمية ومن حيث حفظ الطبيعة على السواء .

ومختصر القول ، إن ما نسعى اليه هو أن نحقق ، بصورة منسقة ، التطلعات التي تشملها عبارة "التنمية المستدامة" ، وهذه العبارة هي المفهوم الرئيسي الذي يجب أن يجمع بين البلدان الغنية والفقيرة ، الكبيرة والصغيرة ، بحيث نتمكن جميعا من تحقيق الرفاه وتقصير المسافات التي لا تزال تفصل بيننا .

وسنجد طرقا جديدة وسندخل عصرا تعي فيه المجتمعات أن الطبيعة ليست موجودة لاستهلاكها فحسب وإنما للتمتع بها كذلك . وبدلا من المؤشرات الحالية المتعلقة بالناتج القومي الاجمالي والناتج المحلي الاجمالي ، سيكون لدينا ما يمكن أن نطلق عليه اسم مؤشر الرفاه المحلي الاجمالي الذي يجمع بين البيانات المتعلقة بالايرادات الوطنية والعناصر التي تعبر بصورة فعالة عن درجة انجاز الشعوب ، بما في ذلك الحرية والانسجام الاجتماعي ، والتنوع الثقافي ، والاندماج العرقي واحترام البيئة .

لقد اتخذت حكومتي ، بعد عامين من العمل الشاق ، وبالاضافة الى الالتزام بموقف الحوار والتعاون بل والريادة في معالجة المسائل البيئية على الصعيد الدولي ، قرارات جد هامة على الصعيد الوطني .

ومن بين هذه القرارات ، سأذكر تلك التي حققت تخفيضا كبيرا في إزالة الغابات في منطقة الأمازون ، على النحو الذي يتبين من صور التوابع الاصطناعية والعملية الواسعة النطاق لتعيين حدود الأراضي التي تحتلها المجتمعات المحلية الهندية ، بما في ذلك أكثر من ٠٠٠ ٩٤ كيلومتر مربع للشعب اليانومامي .

وكدليل اضافي على التزام البرازيل بقضية البيئة ، فإننا نعرض أن يستضيف بلدنا مؤسسة دولية تسعى الى تحقيق الأهداف التي سنضع لأنفسنا هنا .

ولا أود ، بابراز كل ما نشترك فيه وكل ما يقربنا ، أن أعطي الانطباع بأن هذا المؤتمر يقتصر على الاحتفال والتفاهم .

ولسوء الحظ ، لا تزال هناك مشاكل جدية ومستعصية لا يمكن حلها ما لم يستجب العمل الدولي لصوت العقل ويسلك الطريق المستقيم للتضامن والمصلحة المشتركة .

وهنا ، بوسع كل امرئ أن يرى أن الفقر ونقص الفرص أكثر الأعداء صمودا وأكثر الخصوم عنادا .

إن تولي رئاسة هذا البلد الكبير يجلب البهجة كل يوم بسبب ما يعد به ، وللمشاكل اليومية التي تفرضها مرحلة صعبة على الصعيدين الوطني والدولي .

بيد أني لا أستسلم لاغراء تقديم النصح لأولئك الذين لديهم الكثير ؛ ولا أنوي أن أعيد لغة المواجهة التي نبذها التاريخ لحسن الحظ .

فالمسؤولية موجودة بقدر يكفي لكي يلقي باللائمة على جميعنا . بيد أن ذلك لن يجدي فتيلا . فإن ما نحتاج اليه هو الأمل في أن لا تنسى دروس الماضي ، البعيد والقريب على السواء ، وألا تذهب سدى .

بيد أن من واجبي أن أقول باسم جميع الذين لا يزالون مضطرين للعيش في ظل الفقر ، أن في وسعنا بل من واجبنا أن نطالب البلدان الغنية بتقديم برهان أقوى على الأخوة .

فدون وجود نظام عالمي يتسم بقدر أكبر من العدالة ، لن يكون هناك رفاه يظلله الهدوء لأنه سيكون من المستحيل تحقيق الاستقرار اللازم للتمتع الدائم بالثروة التي ينتجها الإنسان .

وبالنسبة لجميع الذين يعون أنهم ينتمون الى مجتمع إنساني أرحب ، فإن الكفاح لتخفيض أوجه التباين يجب أن يكون قضية دائمة .

وبالرغم من كل ما تحقق أثناء الأعمال التحضيرية ، لا يزال أمامنا في الأيام الـ ١٢ القادمة كثير من المهام والتعديلات النهائية وستفرض علينا بكل تأكيد برنامجا مشحونا بالعمل .

ويعتبر الطريق الذي سلكناه منذ ستوكهلم ، في عام ١٩٧٢ مصدرا للإلهام وسيمنحنا دافعا إضافيا أثناء هذا المؤتمر .

فقد ظهرت في ذلك الاجتماع لأول مرة الأفكار والكلمات التي أصبحت مألوفة اليوم ، إلى جانب القوة التي لا تقاوم للحقائق التي آن أوانها .

وقد أضاف تقرير اللجنة الدوليــة التي ترأستها السيدة غرو هارلم برونتلاند ، رئيســة وزراء النرويج ، إلى هذه الأفكار المفهوم الأساسي للتنمية المستدامة .

ومن ريو ، ستكون قفزتنا إلى المستقبل أكبر بكثير مما كانت عليه منذ عشرين عاما .

وبعد أن تحررنا من القيود التي كبلت المفاوضات الدولية لعقود من الحرب الباردة ، فإن بإمكاننا الآن أن نتصدى للمسائل العالمية بطريقة عالمية .

وإن اهتمامنا بالمناخ وبالجو ، وانشغالنا بالتنوع البيولوجي ، يقربنا من جوهر الحياة ذاته .

وعلينا أن نواجه هذه المسائل المتنوعة والواسعة النطاق عن طريق اتباع مسلك واضح يستند إلى احترام الإنسان وكرامته .

وأنا علــى ثقــة من أن الأجيال القادمة ستعتبر هذا الاجتماع من الأوقات المتسمة بالحكمة وبعد النظر .

فبسبب الاستهلاك المدمر للطبيعة ومواردها ، سواء أكانت متجددة أم لم تكن ؛ وبسبب انتشار التلوث ؛ وبسبب الأضرار الناجمة عن الحروب العالمية والاقليمية ؛ وبسبب تخزين الأسلحة النووية والكيميائية ؛ وبسبب فشل أساليب التنمية القائمة على النهب ، فإن عقد هذا المؤتمر كان دينا واجبا على البشرية .

فهو سيصادف مولد عقد اجتماعي دولي جديد من شأنه أن يحملنا بسلامة وأمن الى ما بعد هذا القرن وهذه الألفية .

ويعكس جدول أعمال القرن ٢١ في اسمه وقصده الأهداف التي سيسعى هذا الاجتماع إلى تحقيقها .

وتقتضي البيئة ، أكثر من أي شيء آخر ، التخطيط في الأجل الطويل .

وقد تتسبب أوجه الإهمال الصغيرة اليوم في إلحاق ضرر يتعذر إصلاحه في الغد .

وإننا نتحمل مسؤولية وضع ما نعلمه موضع التطبيق ، بحيث يكفل مستقبلا أفضل للبشرية جمعاء .

فليكن مؤتمر ريو بشير عهد جديد ، لا تقتصر فيه مهمة العلم والتكنولوجيا على صبغ الحياة "بالصبغة التقنية" ، بل على العكس من ذلك ، جعلها أكثر إنسانية ، ودمج جميع ما أنجزاه لصالحنا وتعويض الضرر الذي ألحقاه بالطبيعة وكذا التعويض عن مساهمتهما في توسيع الفجوة بين الأغنياء والفقراء .

فليكن هذا الاجتماع كذلك بمثابة حض على السلم .

ولن يكون هناك بيئة صحية أو تنمية عادلة إذا لم نكن قادرين على بناء سلم حقيقي ودائم فيما بين الأمم . ويجب أن يكون هذا السلم قائما على الرضا وعلى الوفرة ، لا مجرد انعدام للمنازعات محفوف بالمخاطر .

وعلينا أن نأتي بمبدأ التضامن إلى مجتمع الدول .

وسأرحب بزملائي رؤساء الدول والحكومات إلى اجتماع القمة في ١٢ و ١٣ حزيران/يونيه واثقا من أننا سنكون في وضع يمكننا من أن نقدم لهم جميع النصوص الهامة التي عهد إلينا بإعدادها جاهزة وكاملة . وأنا على ثقة من أنه سيتوفر للمؤتمر الرؤية والمجال اللذين تقتضيهما قضية البقاء .

إن صورة تمثـــال المسيح المخلّص تنعكس فـــوق هذا المبنى الذي نجتمع فيه ويمكن رؤيتها في الأفق .

وإنني باسم كل برازيلي ، أرحب بكم من جديد في ريو دي جانيرو حيث لم تعد القارة الأمريكية تنتظر الاكتشاف ، بعد ٥٠٠ عام من تحققه ، بل يجب أن تكتشف ما بوسع الإنسان أن يحققه عندما تكون القضية عادلة ، والمطلب عظيم الالحاح ، والأمل ملهما .

وليكن العالم الجديد مهدا للأزمان الجديدة التي نتطلع إليها جميعا ؛ وليحمنا الرب وليباركنا .

بيان السيد موريس ف. سترونغ ، الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية

أولا اسمحوا لي ياسيادة الرئيس أن أقدم تهانئي الحارة بانتخابكم رئيسا لهذا المؤتمر ، وأود أيضا أن أعرب لكم ولحكومتكم ولشعبكم عن امتناننا العميق للعمل المدهش الذي قمتم به في سبيل الإعداد لمؤتمر القمة هذا ، وهو أكبر مؤتمر من نوعه على الاطلاق ، ولما قابلتمونا به من حفاوة وكرم ضيافة ، كما نعرب عن امتناننا أيضا للمحافظ بريزولا والعمدة الينكار اللذين شاركاكم في ذلك بكل اخلاص .

وأثني عليكم ياسيادة الرئيس وعلى الأمين العام بطرس غالي ، لبيانيكما الملهمين اللذين أوضحا الطابع المذهل للتحديات التي تواجه هذا المؤتمر . وفي الواقع ، سيعرف المؤتمر حالة الارادة السياسية اللازمة لإنقاذ كوكبنا وجعله ، كما عبر عن ذلك "قَسَم الأرض" ، وطنا آمنا وملائما للجيل الحالي والأجيال المقبلة .

وهذا المؤتمر ليس مؤتمرا معنيا بقضية واحدة بل هو يعالج نظام الأسباب والنتائج الشامل الذي تتفاعل من خلاله مجموعة كبيرة مختلفة من الأنشطة البشرية لتشكيل مستقبلنا .

ومنذ عشرين سنة مضت اتخذ ممثلو ١١٣ من دول العالم في استكهولم الخطوات الأولى في رحلة أمل جديدة من أجل مستقبل "أرضنا الوحيدة" . واليوم في هذه المدينة الجميلة ، مدينة ريو دي جانيرو ، تجتمعون معا بوصفكم ممثلين لما يزيد على ١٧٨ دولة ، في برلمان الكوكب هذا الذي لم يسبق له مثيل ، لاتخاذ القرارات اللازمة لإحياء ذلك الأمل واعطائه معنى وقوة دافعة جديدتين . لأنه بالرغم من التقدم الكبير الذي أحرز منذ عام ١٩٧٢ في مجالات كثيرة ، ما زالت الآمال التي أبرق نورها في استكهولم غير محققة الى حد بعيد .

وكما أوضحت اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية في تقريرها التاريخي ، "مستقبلنا المشترك" ، واصلت البيئة والموارد الطبيعية والنظم الداعمة للحياة على كوكبنا التدهور في الوقت الذي أصبحت فيه الأخطار العالمية مثل تغير المناخ واستنفاد الأوزون أكثر قربا وحدة . ومع ذلك فجميع أشكال التدهور والمخاطر البيئية التي عانينا منها حتى الآن قد حدثت عند مستويات من تعداد السكان والنشاط الإنساني أقل كثيرا مما ستكون عليه في الفترة القادمة . وما زالت الظروف الأساسية التي انتجت هذه الورطة تمثل قوى دافعة سائدة تشكل مستقبلنا وتهدد بقاءنا .

ومن الأمور الأساسية للقضايا التي يتعين علينا معالجتها أنماط الانتاج والاستهلاك في العالم الصناعي التي تضعف من النظم الداعمة للحياة على الأرض ؛ والزيادة الانفجارية في السكان ، التي تحدث الى حد كبير في العالم النامي ، والتي تضيف ربع مليون نسمة يوميا ؛ وازدياد حالات التفاوت بين الأغنياء والفقراء التي تترك ٧٥ في المائة من البشرية تكافح من أجل الحياة ؛ ونظام اقتصادي لا يأخذ في اعتباره

92-83665

التكاليف أو الأضرار البيئية - وهو نظام يرى النمو غير المقيد على أنه تقدم . ولقد كنا وما زلنا أكثر أنواع الكائنات الحية نجاحا على الاطلاق ؛ ولكننا الآن نوع لا ضابط له .

وقد زاد تركز النمو السكاني في البلدان النامية والنمو الاقتصادي في البلدان الصناعية ، مما خلق حالات من عدم التوازن لا يمكن استدامتها من الناحية البيئية أو الناحية الاقتصادية . ومنذ عام ١٩٧٢ زاد تعداد السكان العالمي بمقدار ١,٧ بليون نسمة ، وهو ما يعادل تقريبا تعداد السكان بالكامل في بداية هذا القرن ؛ ويعيش من هؤلاء ١,٥ بليون نسمة في البلدان النامية ، وهي أقل البلدان قدرة على اعالتهم . وذلك أمر لا يمكن أن يستمر . ويجب أن يثبت تعداد السكان وبسرعة . فإن لم نفعل ذلك ، ستفعله الطبيعة ولكن بقسوة أكبر بكثير .

وخلال فترة العشرين سنة نفسها ، زاد الناتج المحلي الاجمالي بمقدار ٢٠ ألف بليون دولار . ومع ذلك لم يذهب سوى ١٥ في المائة من الزيادة الى البلدان النامية ، بينما ذهب ما يزيد على ٧٠ في المائة للبلدان الغنية بالفعل ، مما أضاف الى زيادة ضغوطها غير المتناسبة على البيئة والموارد والنظم الداعمة للحياة الموجودة على كوكبنا . والجانب الآخر لمشكلة السكان يتمثل في أن كل طفل يولد في العالم المتقدم النمو يستهلك من موارد هذا الكوكب أكثر مما يستهلكه أي طفل من أطفال العالم الثالث بمقدار ٢٠ الى ٣٠ مرة .

وعمليات النمو الاقتصادي نفسها التي أنتجت مستويات لم يسبق لها مثيل من الثروة والقوة للأقلية الغنية قد أدت أيضا الى أخطار واختلالات تهدد حاليا مستقبل الأغنياء والفقراء على حد سواء وهذا النموذج من النمو وما صاحبه من أنماط للانتاج والاستهلاك ، غير مستدام بالنسبة للأغنياء ؛ ولا يمكن للفقراء أن يكرروه . والاستمرار على هذا المسار يمكن أن يؤدي الى نهاية حضارتنا .

ومع ذلك فالبلدان الفقيرة تحتاج الى التنمية الاقتصادية والاجتماعية بوصفها الوسيلة الوحيدة لتخفيف دورة الفقر الشرسة التي وقعت في شراكها . وحق البلدان الفقيرة في التنمية لا يمكن انكاره ؛ ولا ينبغي أن تعيقه ظروف فرضت من جانب واحد على التدفقات المالية أو على تجارة البلدان النامية .

ويجب على البلدان الغنية أن تقوم بدور الريادة في السيطرة على تنميتها ، مما يخفف بدرجة كبيرة من أثر هذه التنمية على البيئة ويترك "حيزا" بيئيا للبلدان النامية للنمو . وأساليب المعيشة المبددة والمدمرة التي يحياها الأغنياء لا يمكن الإبقاء عليها على حساب أرواح وأرزاق الفقراء وعلى حساب الطبيعة .

وبالنسبة للأغنياء ، فإن التحول الى التنمية المستدامة لا يعني الرجوع الى حياة صعبة أو بدائية ، بل على العكس ، يمكن أن يؤدي الى حياة أغنى تزخر بالفرص لتحقيق الذات والانجاز ؛ حياة مليئة بقدر أكبر من الرضا والأمن لأنها مستدامة ، ومستدامة بدرجة أكبر لأن فرصها ومنافعها موزعة بشكل أشمل .

والتنمية المستدامة - وهي التنمية التي لا تدمر أو تقوض الأساس الايكولوجي أو الاقتصادي أو الاجتماعي الذي تعتمد عليه التنمية المتواصلة - هي المسار الوحيد السليم المفضي الى مستقبل أكثر أمنا ووعدا بالأمل للأغنياء والفقراء على حد سواء . ويجب على هذا المؤتمر أن يحدد الأسس اللازمة لتنفيذ التحول الى التنمية المستدامة . وهذا لا يمكن تحقيقه إلا من خلال تغييرات أساسية في حياتنا الاقتصادية وفي علاقاتنا الاقتصادية الدولية ، ولا سيما بين البلدان الصناعية والبلدان المتقدمة النمو ويجب أن تدمج البيئة في كل ناحية من نواحي سياستنا الاقتصادية وفي صنع قراراتنا الاقتصادية ، وكذلك في نظم الثقافة والقيم التي تشكل حوافز السلوك الاقتصادي .

وفي مفاوضاتنا بعضنا مع بعض ، يجب أن يكون للطبيعة مكان على مائدة المفاوضات ، لأن الطبيعة ستكون لها الكلمة الأخيرة ، وقراراتنا يجب أن تحترم الحدود التي تفرضها علينا فضلا عن المجموعة الوفيرة من الموارد والفرص التي تتيحها لنا . وعلينا أن نواجه الآثار الرهيبة للتحذيرات التي يرددها العلماء . فهم يشيرون الى احتمال حقيقي لأن يصبح هذا الكوكب في القريب العاجل غير قابل لسكنى بني الإنسان . واذا لم نستجب إلا بالكلمات الطنانة والايماءات فإن ذلك الاحتمال يمكن أن يصبح واقعا .

وقد تركـزت الأعمـال التحضيرية للمؤتمر على الاجراءات العملية اللازمة لتنفيذ التحول الى الاستدامة . وقد قامت اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر تحت القيادة البارعة لرئيسها السفير تومي كوه ، فيما يزيد على سنتين من الأعمال التحضيرية والمفاوضات الكثيفة ، بصياغة المقترحات المعروضة عليكم حاليا . ولقد أفادت اللجنة ، لدى قيامها بذلك ، من مجموعة مختلفة غير عادية من المساهمات من منظومة الأمم المتحدة بأكملها ، ومن المؤتمرات التحضيرية في كل منطقة ، وكثير من المؤتمرات القطاعية ، والتقارير الوطنية والاشتراك بطرق مختلفة من جانب عدد لم يسبق له مثيل من المؤسسات والخبراء والمنظمات الحكومية وغير الحكومية على السواء . وأود أن أشير بصفة خاصة الى أنه لم يتمتع أي مؤتمر دولي للحكومات بمدى من مشاركة المنظمات غير الحكومية ومجموعة من مساهماتها أكبر مما تمتع به هذا المؤتمر ، وأنا أحييها لذلك .

ونتائج هذه الأعمال التحضيرية معروضة عليكم الآن . والغالبية من المقترحات تأتي بناء على توصيات اتخذت بتوافق الآراء من اللجنة التحضيرية . ولكن بعض القضايا البالغة الأهمية ما زالت في انتظار قيامكم بحلها . واسمحوا لي أن أذكر بعضا من أهم القضايا كما أراها .

إن مبادئ "إعلان ريو" ال ٢٧ ، التي تستند الى اعلان استكهولم ، تمثل بوضوح خطوة رئيسية الى الأمام نحو تحديد المبادئ الأساسية التي يجب أن تنظم سلوك الأمم والشعوب نحو بعضها البعض ونحو الأرض لضمان مستقبل آمن ومستدام . وأنا أوصيكم بالموافقة عليها في شكلها الحالي وبأن تتخذ كأساس للتوصل في المستقبل عن طريق التفاوض الى ميثاق للأرض يمكن أن يعتمد في مناسبة الذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة .

إن جدول أعمال القرن ٢١ هو حصيلة عملية مستفيضة من الإعداد على الصعيد الفني والتفاوض على الصعيد السياسي . وهو يحدد ، للمرة الأولى ، اطارا للاجراءات التعاونية المنهجية اللازمة لتنفيذ التحول الى التنمية المستدامة . وتعرف مجالاته البرنامجية ال ١١٥ الاجراءات العملية اللازمة للاضطلاع بهذا التحول . وفيما يتعلق بالقضايا التي ما زالت بغير حل ، أود أن أحثكم على أن تضمنوا أن تتجاوز بنا الاتفاقات التي يتوصل اليها في هذه القمة التاريخية المواقف التي وافقت عليها الحكومات في المحافل السابقة .

إن قضية الموارد المالية الجديدة والاضافية اللازمة لتمكين البلدان النامية من تنفيذ جدول أعمال القرن ال ٢١ هي قضية حاسمة وعامة . وهذه القضية ، أكثر من أي قضية غيرها ، ستختبر بوضوح درجة الارادة والالتزام السياسيين لجميع البلدان فيما يتعلق بالأغراض والغايات الأساسية لقمة الأرض هذه .

إن الحاجة الى بدء العملية هي حاجة ماسة ، وملحة بدرجة تجعلني على ثقة من أن الحكومات ولاسيما حكومات البلدان عالية الدخل ، لا بد أن تكون قد أتت مستعدة للتعهد بالالتزامات الأولية التي ستكون ضرورية للقيام بذلك . ومن الواضح أن الشمال يجب أن يبدأ في الاستثمار بدرجة أكبر كثيرا في تقدم العالم النامي . ويجب أن ترحل البلدان النامية من هنا وهي على ثقة من أن لديها الدعم والحوافز اللذين تحتاجهما لتلزم نفسها بما يدعو اليه جدول أعمال القرن ٢١ من القيام على نطاق واسع باعادة توجيه السياسات وإعادة توزيع مواردها الخاصة بها .

وآمل أيضا أن توافقوا على أن توجه هذه الأموال الجديدة والاضافية ، على الأقل مبدئيا ، من خلال عدد من المؤسسات والبرامج القائمة ، بما فيها مرفق محسن بشكل مناسب للبيئة العالمية .

وهذا يدعو الى إحساس جديد بالمشاركة الحقيقية . إن الأفكار التقليدية للمعونة الخارجية والخصائص المميزة للعلاقة بين المانح والمتلقي لم تعد أساسا مناسبا للعلاقات بين الشمال والجنوب . ويجب أن يتحرك المجتمع العالمي نحو نظام أكثر موضوعية واتساقا لتنفيذ تحويلات الموارد يماثل ذلك المستخدم في معالجة الاختلالات وضمان الانصاف في المجتمعات الوطنية .

وينبغي ألا ينظر الى تمويل التحول الى التنمية المستدامة من ناحية التكاليف الاضافية فحسب ، بل بوصفه استثمارا لا غنى عنه في الأمن البيئي العالمي .

وهذه الاستثمارات لها أثر اقتصادي طيب أيضا . فليس من قبيل المصادفة أن البلدان والشركات التي تستخدم الطاقة والمواد على نحو أكثر فعالية هي أيضا الأكثر نجاحا من الناحية الاقتصادية . والعكس صحيح أيضا - فالأداء الاقتصادي السيئ يكون مصحوبا ، بشكل يكاد لا يتغير ، بسوء الأداء البيئي . وقد كانت أهمية الفعالية الايكولوجية هي الموضوع الرئيسي للتقرير التاريخي "تغيير الاتجاه" الذي أعده مجلس الشركات التجارية العاملة من أجل التنمية المستدامة مساهمة منه في المؤتمر .

ولا يوجد مجال الكفاءة فيه أهم منها في مجال استخدام الطاقة . والتحول الى اقتصاد يتسم بكفاءة أكبر في استخدام الطاقة ويبعدنا عن افراطنا في الاعتماد على أنواع الوقود الاحفوري هو أمر حتمي لتحقيق التنمية المستدامة .

وازالة الحواجز التجارية والاعانات التمييزية من شأنه أن يمكن البلدان النامية من اكتساب ما قيمته عدة أضعاف المبالغ التي تتلقاها حاليا عن طريق المساعدة الإنمائية الرسمية ؛ ويمكن للخفض الواسع النطاق لأعباء ديونها الحالية أن يوفر معظم الموارد الجديدة والاضافية التي تحتاجها لإجراء التحول الى التنمية المستدامة .

ونحتاج أيضا الى سبل جديدة لتمويل أهداف البيئة والتنمية . فعلى سبيل المثال ، تقدم تراخيص الانبعاثات التي يمكن المتاجرة فيها دوليا وسيلة لتحقيق الاستخدام الأنجع من حيث التكاليف للأموال المكرسة لمكافحة التلوث في الوقت الذي توفر فيه أموالا خارجة عن الميزانية لتنفيذ تحويلات الموارد . والضرائب على المنتجات أو الأنشطة المسببة للتلوث ، مثل ضرائب ثاني أكسيد الكربون التي يفرضها حاليا أو يقترح فرضها عدد من البلدان ، يمكن أيضا تخصيصها لتمويل التدابير البيئية والإنمائية الدولية . وبالرغم من أنه لا يوجد بين هذه التدابير المشجعة ما هو جاهز لاتخاذ اجراء محدد بشأنه في هذا المؤتمر ، أود أن أحث المؤتمر على وضعها في جدول الأولويات بالنسبة للمرحلة الأولى من فترة ما بعد ريو .

إن الجفاف المدمر في الجنوب الافريقي واستمرار محنة ضحايا الصراع والفقر في الكثير جدا من البلدان الافريقيا لمما يذكر بشكل محزن بحاجة المجتمع العالمي الى إعطاء أولوية خاصة لاحتياجات افريقيا وأقل البلدان نموا في كل مكان . والمأساة هي استمرار الفقر والجوع في عالم لم يكن أبدا أقدر على ازالتهما منه الآن . وهذا بالتأكيد انكار للأساس المعنوي والأخلاقي لحضارتنا كما أنه تهديد لبقائها . وتدابير جدول أعمال القرن ٢١ المتعلقة بالقضاء على الفقر والتحرير الاقتصادي للفقراء توفر الأساس لحرب جديدة على الفقر في جميع أنحاء العالم . والحق أني أهيب بكم اعتماد القضاء على الفقر بوصفه هدفا رئيسيا للمجتمع العالمي في الوقت الذي ننتقل فيه الى القرن الحادي والعشرين .

وثمة منطقة هامة أخرى تستحق اهتماما خاصا في هذا الوقت هي المنطقة المكونة من دول الاتحاد السوفياتي السابق وشرق ووسط أوروبا . ان هذه البلدان التي عانت بعضا من أشد أنواع الدمار البيئي الذي يمكن حدوثه في أي مكان ، تواجه حاليا المهمة الضخمة المتمثلة في انعاش اقتصاداتها وإعادة بنائها . ومن المهم بالنسبة لها وللمجتمع العالمي بأجمعه ، أن تحصل على الدعم الدولي الذي ستحتاجه لعمل ذلك بشكل سليم بيئيا ومستدام .

وأود أن أشيد بأولئك الذين وضعوا عن طريق التفاوض اتفاقيتي تغير المناخ والتنوع البيولوجي ، اللتين ستفتحان لتوقيعاتكما هنا . وتلك لم تكن عملية سهلة وهناك تحفظات هامة بشأن كلا الصكين . وتمثل هاتان الاتفاقيتان الخطوة الأولى في عمليات معالجة اثنين من أكبر الأخطار التي تهدد قابلية كوكبنا

للمعيشة فيه . والتوقيع عليهما لن يكون في حد ذاته كافيا . وستعتمد أهميتهما الحقيقية على مدى ما تؤديان إليه من إجراءات عملية ، وعلى اذا ما كان سيتبعهما بسرعة بروتوكولات تتضمن التدابير الخاصة اللازمة لجعلهما ساريتين على نحو كامل ، وعلى توفر الأموال اللازمة لتنفيذهما .

وذلك لأن كلا من تلك القضيتين تتعلق بمستقبل الحياة على الأرض . وعلى مر الـ ٢٠ سنة التالية ، قد ينقرض ما يزيد عن ربع أنواع الكائنات الحية الباقية على الأرض . وفي حالة الاحترار العالمي ، حذر الفريق المشترك بين الحكومات المعني بتغير المناخ من أن ابتعاثات ثاني أوكسيد الكربون إذا لم تخفض بنسبة ٦٠ في المائة على الفور ، قد تكون التغيرات في الـ ٦٠ سنة التالية سريعة بدرجة لا تستطيع معها الطبيعة التكيف ولا يقدر الإنسان على التحكم فيها .

وأوصيكم أيضا بأن تعطوا تفويضا بأن يجرى التفاوض على اتفاقية بشأن التصحر وتدهور الأراضي القاحلة ، اللذين يهددان أرواح وأرزاق كثير من الناس في العالم النامي ، وبخاصة افريقيا . ومن المهم كذلك أن يقوم هذا المؤتمر لدى التفاوض بشأن مبادئ الحراجة المعروضة عليه من جانب اللجنة التحضيرية باتخاذ الترتيبات اللازمة لاستمرار التقدم نحو نظام فعال لحفظ أحراج العالم والتنمية المستدامة لها .

إن الحرب والإعداد للحرب هما مصدر رئيسي للأضرار البيئية ويجب أن يخضعا لقدر أكبر من المساءلة والرقابة . وينبغي أن يشمل ذلك صكوكا قانونية أقوى بكثير ، تتضمن أحكاما واضحة بالنسبة للانفاذ توفر رادعا فعالا ضد المعتدين على البيئة في المستقبل .

ان الطريق الى ريو قد أضاءته وجعلته مفعما بالحياة مجموعة مدهشة ومتنوعة من الأنشطة والحوارات - كان أكثرها مؤيدا بشدة ، وبعضها ناقدا ، وبعضا مشككا ، ولكنها جميعها تشهد على الأهمية التاريخية لهذه المناسبة ، وعلى آمال الناس وتوقعاتهم في كل مكان فيما يتعلق بما ستقومون به هنا في الاسبوعين التاليين . وكثير من المشاركين في هذه العملية العالمية من الناس والمنظمات سيكونون معنا هنا وسيجتمع كثيرون آخرون في "قمة الشعوب" المصاحبة في المحفل العالمي . وأنا اتطلع الى حدوث تفاعل إيجابي وخلاق بين المؤتمر وهذه المحافل الشعبية الأخرى .

وقد وقعت عدة أحداث هامة أخرى هنا قبل المؤتمر مباشرة . فقد اجتمع المؤتمر العالمي للشعوب الأصلية لتبادل خبراتها واهتماماتها . وهذه الشعوب مستأمنة على الكثير من المعرفة والحكمة التقليديتين اللتين أبعد التحديث معظمنا عنهما . وهي الحارسة أيضا لبعض من أهم نظم العالم الايكولوجية وأكثرها ضعفا - الأحراج الاستوائية ، والمناطق الصحراوية والقاحلة . ويجب علينا أن نسمع أصواتها وأن نستجيب لها ، وأن نتعلم من خبرتها ونحترم حقها في الحياة في أراضيها الخاصة بها وفقا لتقاليدها وقيمها وثقافاتها .

إن مشاركة الناس الكاملة والمستنيرة من خلال العمليات الديمقراطية على كل صعيد ، مصحوبة بالانفتاح والوضوح ، هي ضرورية لتحقيق أهداف هذا المؤتمر . ويجب أن يكون توفير هذه المشاركة سمة جوهرية لاستجابة الحكومات والمؤسسات الوطنية والدولية لنتائج المؤتمر .

ولا توجد في جميع البلدان مجموعات أهم من النساء والشباب والأطفال . وإذا أريد أن تقدم المرأة مساهماتها الضرورية والمميّزة يجب أن تزال جميع الحواجز الباقية أمام مشاركتها الكاملة على قدم المساواة في جميع نواحي حياتنا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . وكذلك ، يجب احترام آراء واهتمامات ومصالح شبابنا وأطفالنا كما يجب تزويدهم بفرص متزايدة للاشتراك في القرارات التي ستشكل المستقبل الذي هو مستقبلهم هم إلى حد كبير .

وبحلول أوائل القرن الحادي والعشرين ، سيعيش أكثر من نصف سكان العالم في مناطق حضرية . ومدن العالم النامي مثقلة حاليا بأعباء نمو انفجاري بمعدلات تجاوزت أية معدلات سبق مشاهدتها على الإطلاق . ومن المتوقع أن يصل السكان الحضريون في البلدان النامية قبل عام ٢٠٢٥ الى نحو ٤ بلايين نسمة . وفي البلد المضيف لنا ، بلغت نسبة الأفراد الذين يعيشون في مناطق حضرية بالفعل ما يزيد عن ٧٠ في المائة . وقد أبرزت اجتماعات الممثلين الرواد للحكومات المحلية ، التي عقدت في كوريتيبا وريو في الاسبوع الماضي ، تلك القضايا وحددت الأساس اللازم لاعتماد جدول أعمال القرن ٢١ من جانب كثير من مدن العالم الرائدة .

ويذكرنا اعلان اجتماع الأرض المقدسة ، الذي انعقد هناك في عطلة نهاية الأسبوع الماضية ، أنه لا بد أن يكون أساس تغييرات السلوك التي ندعو إليها هنا هو أعمق قيمنا الروحية والأدبية والأخلاقية . ويجب أن نعيد الى حياتنا القاعدة الأخلاقية لحب واحترام الأرض الذي احتفظت به الشعوب التقليدية كقاعدة أساسية لنظم القيم الخاصة بها . وهذا يجب أن يصاحبه إحياء للقيم الأساسية لجميع تقاليدنا الرئيسية الدينية والفلسفية . ويجب ألا ينظر بعد الآن الى الرعاية والمشاركة والتعاون وحب كل منا للآخر على أنها مثاليات دينية لا تمت الى الواقع ، بل يجب النظر إليها على أنها أساس لا غنى عنه للواقع الجديد الذي يجب أن يقوم عليه بقاؤنا ورفاهنا .

لقد أنتج العلم والتكنولوجيا حضارتنا المبنية على المعرفة . ولكن اساءة استخدامهما وآثارهما غير المقصودة قد أدت الى أخطار وحالات من عدم الاتزان تهددنا حاليا . وفي الوقت نفسه ، فهما يقدمان ما نحتاجه من بصيرة نسترشد بها في قراراتنا وما نحتاجه من أدوات لاتخاذ الاجراءات التي ستشكل مستقبلنا المشترك . والإرشاد الذي يوفره العلم نادرا ما سيكون على الدرجة من الدقة التي تسمح بإزالة كل الشكوك . وفي المسائل التي تؤثر على بقائنا ، لا نستطيع تحمل مغبة انتظار التيقن الذي لا يمكن توفره إلا عن طريق تحليل الحوادث بعد وقوعها . ويجب أن نعمل على أساس مبدأ التحوط مسترشدين بأفضل الأدلة المتاحة .

ولكي تصبح البلدان النامية شريكة كاملة في عملية إنقاذ كوكبنا تحتاج أولا وقبل كل شيء الى دعم جديد كبير لتعزيز قدراتها العلمية والتكنولوجية والفنية والتعليمية وما يتصل بذلك من قدرات مؤسسية . وهذه واحدة من الخواص الهامة والملحة لجدول أعمال القرن ٢١ .

وربما يكون أهم الأسس العامة التي يجب أن نصل إليها في ريو هو أن نفهم أننا جميعا نواجه كل ذلك معا . فلا يوجد مكان على هذا الكوكب يمكن أن يبقى جزيرة من اليسر في بحر من البؤس . ونحن إما سنقوم بإنقاذ العالم بأجمعه أو لن ينجو أحد . ويجب علينا من الآن فصاعدا أن نسير معا في نفس الدرب . فلا يستطيع بلد واحد أن يثبت مناخه بمعزل عن الآخرين . ولا يستطيع بلد الحفاظ من جانب واحد على تنوعه الأحيائي . ولا يستطيع جزء من العالم أن يحيا بالانغماس المفرط في استهلاك لا حد له بينما يدمر باقي العالم بيئته لمجرد البقاء . فكل منهما ليس بمأمن من آثار الآخر .

وهناك اليوم اتجاه ينذر بالشؤم ألا وهو اقامة ستر حديدية جديدة لعزل من هم أكثر ثراء وامتيازا عن الفقراء والمحرومين والمشردين . والستر الحديدية والحدود الوطنية لا توفر حلولا لمشاكل مجتمع عالمي مترابط يؤثر ما يحدث في جزء منه على سائر الأجزاء .

وسواء أردنا أو لم نرد ، فذلك كله ينطبق علينا جميعا .. الغني والفقير ، الشمال والجنوب . إن إزالة الحواجز التي فصلتنا عن بعضنا في الماضي ، والانضمام الى المشاركة العالمية التي ستمكننا من الحياة في عالم أكثر أمنا وملاءمة تشكل تحديا مثيرا . ولا يمكن للعالم الصناعي الهروب من مسؤوليته الرئيسية المتمثلة في الاضطلاع بالدور الريادي في إقامة هذا الاتحاد وجعله ناجحا . وحتى الآن فإن الأضرار التي أصابت كوكبنا قد حدثت الى حد بعيد بشكل غير مقصود . ونحن الآن نعلم ما نفعل . لقد فقدنا براءتنا . ومواصلة السير في هذا الدرب ستكون أكثر من مجرد الافتقار إلى الشعور بالمسؤولية .

وهذا المؤتمر لن يلبي ، في نهاية المطاف ، الاحتياجات التي عقد من أجلها والآمال والتوقعات التي أثارها في جميع أنحاء العالم الا إذا أدت القرارات المتخذة هنا الى تغييرات حقيقية وأساسية في الظروف الأساسية التي أنتجت الأزمة الحضارية التي نواجهها الآن . وإذا كانت الاتفاقات التي نتوصل إليها هنا لا تخدم المصالح المشتركة للأسرة الانسانية جميعها ، وإذا كانت لا تتضمن الوسائل والالتزامات الضرورية لتنفيذها ، وإذا عاد العالم الى سيرته الأولى وكأن شيئا لم يحدث ، سنكون قد فقدنا فرصة تاريخية ، فرصة قد لا تتكرر في حياتنا إن تكررت على الإطلاق . وبذلك نكون قد خلفنا لمن يلينا تركة من الآمال المفقودة واليأس المتزايد . وهذا شيء يجب ألا نفعله .

إن قمة الأرض ليست غاية في حد ذاتها ، بل هي بداية جديدة . والتدابير التي ستوافقون عليها هنا لن تكون سوى الخطوات الأولى في مسار جديد نحو مستقبلنا المشترك . وعلى ذلك ، فنتائج هذا المؤتمر ستتوقف في نهاية الأمر على مصداقية وفعالية متابعته . وعلى ذلك فمن الأهمية بمكان أن تلزم جميع الحكومات نفسها بترجمة القرارات التي تتخذها بشكل جماعي هنا إلى السياسات والممارسات الوطنية اللازمة لتنفيذها ، ولا سيما تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ . لقد وفرت العملية التحضيرية الأساس

اللازم لذلك ، والزخم الذي أوصلنا الى ريو يجب الإبقاء عليه . ويجب على التغييرات المؤسسية التي ستجرى في اطار الأمم المتحدة أن توفر أساسا فعالا وصادقا لاستمرار قيادتها لهذه العملية .

إن وحدتنا الأساسية كشعوب الأرض يجب أن تتجاوز الخلافات والصعوبات التي ما زالت تفرق بيننا . وأنتم مطالبون بالارتفاع الى مستوى المسؤولية التاريخية الواقعة على كاهلكم بوصفكم حراسا للكوكب بأن تتخذوا هنا القرارات التي ستوحد الأغنياء والفقراء ، الشمال والجنوب ، الشرق والغرب ، في مشاركة عالمية جديدة لضمان مستقبلنا المشترك . وكما يقول السير شريدات رامبال في كتابه "بلدنا ، الكوكب" ، الذي كتبه للمؤتمر ، "في سعينا من أجل التحسن المادي ، قد أصبحنا غير مكترثين بجذورنا الكامنة في الطبيعة الى درجة أن ثمة خطرا من أن نقوم بتمزيقها" . إن الطريق بعد ريو سيكون طويلا وصعبا ؛ ولكنه سيكون أيضا رحلة من الأمل المتجدد ، من الاثارة والتحدي والفرص ، تؤدي ونحن نطأ أعتاب القرن الحادي والعشرين الى بزوغ فجر عالم جديد تنجز فيه آمال وأماني جميع أطفال العالم من أجل مستقبل أكثر أمنا وإشراقا . وهذه المسؤولية التي لا مثيل لها هي في أيديكم .

بيان جلالة الملك كارل السادس عشر غوستاف
ملك السويد

إننا لنشعر حقا ، في هذه المناسبة الخاصة جدا ، بأن المستقبل في أيدينا . ولذلك فإنه لشرف عظيم أن أتحدث أمام هذا المؤتمر وأن أبلغه رسالة من السويد ، مضيفة مؤتمر عام ١٩٧٢ المعني بالبيئة البشرية .

إنها رسالة قلق . فقد كان التقدم الذي أحرز منذ المؤتمر الأول تقدما غير متكافئ . فقد كان هناك تحسن بيئي عظيم على الأصعدة المحلية والوطنية والإقليمية ، بينما كانت التهديدات العالمية أكثر خطورة منها في أي وقت مضى .

ولاتزال البلدان النامية تواجه مشاكل ضخمة . وحتى إذا كان الكثير منها قد استطاع تحسين وضعه على نحو هام ، فإن ما يربو على البليون شخص على هذا الكوكب يعيشون تحت ظروف من الفقر غير المقبول .

إن رسالتي اليوم لرسالة أمل . فلأول مرة في التاريخ تجتمع جميع أمم العالم لمناقشة المشكلتين التوأمين للبيئة والتنمية .

ومن المؤمل أن تكون الأعمال التحضيرية الدقيقة والفعالة التي تمت خلال السنتين الماضيتين قد وضعت الأساس لنتيجة ناجحة للمؤتمر .

إن الكثيرين منا يشعرون بأن التاريخ ظل يتسارع عبر السنوات . فعالم اليوم شديد الاختلاف عن عالم عام ١٩٧٢ . فالتهديد بحرب نووية في نهاية المطاف أقل وضوحا .

إن هذا يعني أن الأجيال التي ظلت تفكر من منظور أقصر في ظل كارثة نووية محتملة عليها الآن أن تواجه منظورا أطول . وعلى أنظارنا أن تمتد الى ما وراء الأفق الزمني المباشر . فعام ٢٠٠٠ هو غدا ، ولا يبعد عام ٢١٠٠ كثيرا . وإنه لتحد عظيم أن ننظر في عالم ما بعد مدة حياتنا . وليست النظرة البعيدة ترفا فكريا ، بل هي ضرورة وفرصة . إن الشعور بالمسؤولية عن الأجيال القادمة يضيف بعدا جديدا لوجودنا .

وهذا كله لا يجوز له أن يحول دون الفهم العميق للحاضر . وعلينا أن نتصرف اليوم كي يتسنى تجنب الكوارث الايكولوجية في المستقبل . بيد أن الكارثة موجودة بالفعل في كثير من أجزاء العالم . وإن كارثة الجفاف الحالية في افريقيا هي أحد الأمثلة . وهناك الكثير غيرها .

إن الصلة بين البيئة والتنمية حيوية . وعلينا هنا ، في ريو دي جانيرو ، أن نجد سبلا جديدة للتفكير والعمل لجعل التنمية المستدامة حقيقة ماثلة وإمكانية حقيقية .

ومما لا شك فيه أن أناسا كثيرين يشعرون بالتوجس إزاء الحالة الراهنة للوضع العالمي . فالهياكل القديمة تنهار قبل أن تكون الهياكل الجديدة جاهزة . وإننا لقلقون قلقا شديدا بشأن الاقتصاد العالمي ومشاكل التنمية في الجنوب واستمرار الركود والبطالة في الشمال .

ولكن ليس لدينا خيار . ليس لدينا خيار حل مشاكل اليوم أولا ثم مشاكل الغد . وعلينا أن نقوم بإدارة الجهود الفكرية والسياسية والعملية بالجمع بينها في عمل يدعو إلى الثقة .

وبالطبع فإن من السهل قول هذا إلا أن فعله أكثر صعوبة . إن حكومات العالم تكافح مشاكل جد عديدة تتطلب الاهتمام المباشر . وينطبق هذا على الأفراد وإذا كان عليك أن تناضل من أجل البقاء ، فكيف تعطي الأولوية للأجيال القادمة ؟ وإذا كان بلدك يواجه أزمة اقتصادية مفاجئة ، فكيف تجعل حكومتك تنظر في الخيارات الطويلة الأجل بدلا من ذلك ؟

لا توجد ايجابات تلقائية : فيجب الحكم على كل حالة بصورة منفصلة . بيد أن الحاجة الي تحليل متكامل مازالت ملحة .

إن مؤتمر ريو يتيح لنا جميعا فرصة ضرورية للتفكير . وقد تم التأكيد ، في جدول أعمال المؤتمر وفي الأعمال التحضيرية ، على العلاقة بين المفاهيم المختلفة :

الفقر بوصفه نتيجة للتدهور البيئي وسببا له ؛

الارتباط بين إزالة الاحراج والتصحر ؛

الصلة بين التلويث البري للمياه الساحلية واقتصاد صيد الأسماك الآخذ في التدهور .

إن الكلمة الرئيسية هي التكامل - بين التفكير والعمل . فهي تعني في الشمال الشجاعة الفكرية في الاعتراف بمصالح البلدان النامية والحاجة الى نقل موارد مالية جديدة وإضافية كافية . ويجب على كل فرد أيضا أن ينظر في أنماط استهلاك وطرائق حياة أخرى ، من منظور طويل الأجل .

لقد اجتمعنا في قاعة المؤتمر هذه من جميع أجزاء العالم . وستكون لدينا فرصة فريدة لتبادل الآراء بشأن هذه المشاكل الأساسية ، على أساس وثائق أعدتها الأمانة إعدادا جيدا . إن هذه لفرصتنا لتعزيز النهج المتكامل ولتمكين حكوماتنا من اتخاذ القرارات اللازمة في هذا العالم المتغير تغيرا سريعا . على أنه لا يمكن للحكومات وحدها أن تنجز الكثير جدا ما لم يتفق معها المواطنون أو يسيروا وراءها .

ومن ثم ، فإن النهج الطويل الأجل يتطلب جهدا عظيما من الوعي والتعليم . وإن دور المنظمات غير الحكومية لحيوي . فمن خلال أعمالها لن يكون لأحد أن يشك في القضايا المطروحة . ومن هنا أهمية وجود ذلك العدد الكبير من ممثلي المنظمات غير الحكومية هنا في ريو . إن اشتراكها النشط في عملية مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية هو مفتاح النجاح في الأجل الطويل .

وينطبق الشيء نفسه على وسائط الإعلام . فهذا المؤتمر يتابع باهتمام عظيم في جميع أنحاء العالم . ولذلك فإن وسائط الإعلام تتابعه متابعة وثيقة . ومسؤوليتها تتعدى ما هو مباشر : فستكون تغطية عملية المتابعة الأقل إثارة والأكثر مشقة مساوية في الأهمية تماما .

لقد اشتركت في الاسبوع الماضي في اجتماعين سابقين للمؤتمر . وكان أحدهما هنا في ريو دي جانيرو وقامت بتنظيمه الغرفة التجارية الدولية . وقد أكد على أهمية مجتمع رجال الأعمال بالنسبة لاستمرار عملية المؤتمر . وشدد أيضا على مسؤوولية الحكومات في تزويد القطاع الخاص بالاشارات الصحيحة لتشجيع الاجراء السليم بيئيا . ويسير تقرير مجلس الأعمال التجارية من أجل التنمية المستدامة في نفس الاتجاه . ولا ينبغي أن ينظر إلى الاهتمام البيئي من منظور أطول بوصفه تهديدا لمجتمع الأعمال التجارية بل بوصفه تحديا وفرصة .

وكان المؤتمر الآخر الذي عقد في كوريتيبا يتناول دور المجتمعات المحلية والمدن والبلدات والبلديات . وكان من المشجع رؤية دينامية وحيوية الأعمال البيئية مما أظهره العديد من البلديات في جميع أنحاء العالم . إن عبارة "فكر عالميا ، واعمل محليا" ليست مجرد شعار . إنها حقيقة كشفت تجربة كوريتيبا قوتها الكاملة .

إن التكامل هو الكلمة الرئيسية :

تكامل السياسات المختلفة لجعل التنمية والاهتمام بالبيئة أمرين ممكنين اليوم ؛

تكامل مصالح اليوم مع مصالح الغد ؛

تكامل ما هو عالمي وما هو محلي .

وينبغي أن يكون هذا المؤتمر قادرا على تحقيق ذلك كله . ومن ثم ، فإنني على اقتناع بأن لدينا فرصة تاريخية في هذه اللحظة للإسراع بالتعاون الدولي بطريقة تمكننا جميعا من النظر إلى المستقبل بالمزيد من الثقة .

وإننـي لأسلـم ، بأمل عظيم ، الشعلة الرمزية من استكهولم عام ١٩٧٢ إلى ريو دي جانيرو عام ١٩٩٢ . إننا هنا للإعداد للقرن القادم ، وإننا لنفعل ذلك معا ونحن نعمل في هذه المدينة الجميلة تحت رئاستكم البالغة القدرة . إن الشروط اللازمة للنجاح موجودة . فدعونا نغتنم هذه الفرصة ولا نتخلف عن الركب .

بيان غرو هارلم برونتلاند ، رئيسة وزراء النرويج
ورئيسة اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية

لم يبق علي انقضاء القرن العشرين سوى ٤٠٠ أسبوع أو أقل . ولم يبق أمامنا متسع من الوقت لإصلاح أنماط التنمية البشرية غير المستدامة القائمة حاليا . إذ يجب علينا استئصال شأفة الفقر . ويجب علينا تحقيق مزيد من المساواة داخل الأمم وفيما بينها . ويجب علينا التوفيق بين الأنشطة الانسانية والأعداد البشرية وبين قوانين الطبيعة .

وفي عام ١٩٨٧ ، عرضنا في الكتاب المعنون "مستقبلنا المشترك" الأخطار الناشئة عن محاولات كل من البلدان المصنعة والنامية إقامة تقدمها على ممارسات غير مستدامة من الناحيتين البيئية والاقتصادية . وتناولنا أزمتي البيئة والتنمية المتشابكتين . ورسمنا المعالم الرئيسية لعملية التغيير صوب التنمية المستدامة .

ودعونا الجمعية العامة للأمم المتحدة الى عقد مؤتمر دولي "لاستعراض التقدم المحرز وتعزيز ترتيبات المتابعة ... ولوضع علامات قياسية يسترشد بها وللمحافظة على التقدم الانساني في إطار الاحتياجات البشرية والقوانين الطبيعية" . وها نحن اليوم ، وبعد خمسة أعوام ، نفتتح ذلك المؤتمر .

وقبل ستة أسابيع اجتمعت اللجنة العالمية مرة أخرى في لندن ، بعد أن عززت بخمسة من القادة العالميين البارزين ، وأصدرنا بياننا السياسي بشأن القضايا الحيوية المطروحة على هذا المؤتمر .

لقد بلغ التاريخ الانساني الآن حدا فاصلا تغدو عنده التغييرات الأساسية في السياسات العامة أمرا لا مناص منه . فالناس الذين يربو عددهم على البليون نسمة وليس بمقدورهم سد احتياجاتهم الأساسية ، وأبناؤنا وأحفادنا والأرض ذاتها ، كلهم يصرخون طلبا للثورة . وهي لا بد آتية في نهاية المطاف . ونحن جميعا نعرف أن الفرصة متاحة لنا لدرء الخطر والفوضى والصراع ، وهي أمور قد تصبح محتومة ما لم نغتنم تلك الفرصة .

ويمكن الاستفادة من خفض سباق التسلح خفضا كبيرا ومن مغانم السلم المتوقعة في تمويل أشد أشكال الأمن الجماعي الحاحا في الوقت الراهن ألا وهو ـ الأمن البيئي .

اننا في حاجة الى شكل جديد من أشكال "الارتباط الجماعي" ليس لتوطيد العلاقات الجديدة بين الشرق والغرب فحسب بل وأيضا لإرساء علاقة جديدة بين الشمال والجنوب على أساس المصلحة الذاتية المستنيرة المتبادلة .

ولسوف نعتبر جميعا مسؤولين عما تحقق في الاتفاق عليه في ريو . فللمرة الأولى في تاريخ الانسانية ، سيتسنى للناس في شتى أنحاء العالم أن يراقبوا عن كثب ، من خلال التغطية التلفزيونية وغيرها من وسائل التغطية الاعلامية الواسعة النطاق ، قادتهم وهم يعملون في مؤتمر عظيم الأهمية .

والواقع أنه لا يمكننا ادعاء الافتقار الى المعرفة . ولذا يجب البدء بنوع من المشاركة العالمية وذلك بالتزام من جانب البلدان الصناعية بأن تخفف بشكل حاد العبء الذي تفرضه على طاقة التحمل لدى النظم الايكولوجية للأرض وذلك من خلال ما تأخذ به من أنماط الاستهلاك والانتاج غير المستدامة .

ولا غرابة في أن تقدم البلدان النامية الى قمة ريو بمطالب اقتصادية صريحة . فهذه القمة تمثل في نظرها في المقام الأول ، مؤتمرا بشأن التنمية والعدل .

إن الفقر لا ينال ممن يعانونه فحسب بل ويحط أيضا من شأن من يسمحون به . ولقد حان الوقت لشن حملة حقيقية على الفقر الشامل . ذلك أنه لم يعد بالامكان مواجهة مسائل الفقر والبيئة والسكان أو حتى التفكير فيها باعتبارها مسائل منفصلة ؛ فهي مترابطة في الواقع العملي ولا يمكن الفصل بينها لدى وضع السياسات العامة .

وما لم تخفف حدة الفقر ، فلن يتسنى لنا على الاطلاق تثبيت عدد سكان العالم . فقد زاد بواقع ٥٠٠ مليون نسمة منذ أن اجتمعت اللجنة قبل خمسة أعوام . ويتعين علينا معالجة مسألة النمو السكاني من خلال نهج متكامل يشمل التعليم وتعزيز وضع المرأة وتحسين الصحة العامة وتنظيم الأسرة .

لقد أعلنت بلدان نامية عديدة , أثناء الأعمال التحضيرية للمؤتمر ، استعدادها لأن تقطع على نفسها التزامات سياسية بكبح النمو السكاني ، ولكن بعض الوفود أبدت مقاومة للنداءات الداعية الى توفير الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة على الصعيد العالمي . ومن واجبنا جميعا التغلب على تلك المقاومة والتصدي لتحديات عصرنا الحقيقية .

ولن يتسنى النهوض بالتنمية المستدامة إلا من خلال نظام تجاري دولي يوسع حرية الوصول الى الأسواق ، لا سيما بالنسبة للبلدان النامية ، ويشتمل على القيم البيئية . ولذا تعرب اللجنة عن أسفها لإغفال جولة الغات الراهنة لمسألتي البيئة والتنمية المستدامة وتدعو الى تناول هاتين المسألتين في المفاوضات القادمة .

ورغم انقضاء عقد من الزمان على نشوب أزمة الديون في أمريكا اللاتينية ، فإن كثيرا من البلدان النامية عاجزة عن التخلص من عبء الدين الخارجي الفادح . فالدين الخارجي للبلدان النامية يتجاوز الآن ١,٣ ألف بليون من دولارات الولايات المتحدة ، وخدمة الديون تتجاوز صافي قيمة المساعدة الانمائية بمعامل أربعة . ولذا يتحتم منح مزيد من الاعفاءات من الديون وبصفة خاصة للبلدان المنخفضة الدخل .

إن الحصول على التكنولوجيات السليمة بيئيا أمر بالغ الأهمية بالنسبة لكل بند من بنود جدول أعمال القرن ٢١ . فثمة حاجة ملحة الى أن يكرس لاستحداث تكنولوجيات جديدة سليمة وغير ضارة بالبيئة ، قدر من الموارد يفوق كثيرا ما هو مخصص لها الآن . وفضلا عن ذلك ، هناك حاجة أخرى الى تهيئة مناخ أفضل للاستثمار الخاص ولتطوير أشكال جديدة وابتكارية ، من المشاركة بين الحكومات والأعمال التجارية .

وتقدر أمانة المؤتمر أن قيمة الموارد المالية اللازمة لتنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ في البلدان النامية تبلغ ٦٢٥ بليون دولار . وسيتعين على البلدان النامية ذاتها أن توفر زهاء ٨٠ في المائة من هذا المبلغ أو ٥٠٠ بليون دولار ، على أن تأتي نسبة الـ٢٠ في المائة المتبقية أو المبلغ اللازم سنويا والمقدر بنحو ١٢٥ بليون دولار من تمويل بشروط تساهلية توفره البلدان الصناعية .

وقد يبدو هذا المبلغ كبيرا جدا ، ولكنه في الواقع يعادل المبالغ التي كانت لتتوفر لو أن البلدان الصناعية حققت هدفها المحدد منذ زمن طويل في مجال المساعدة الانمائية الرسمية وهو نسبة ٠,٧ في المائة من الناتج القومي الاجمالي .

ولقد استندت اللجنة الى الاستنتاجات الواردة في اعلان طوكيو بشأن تمويل البيئة العالمية والتنمية وذلك في مبادرة جاءت في حينها واضطلع بها رئيس الوزراء الياباني السابق تاكيشيتا . والواقع أن نسبة الـ ٠,٧ في المائة هي الحد الأدنى الضروري بالنظر الى حجم الجهود اللازمة . وينبغي لجميع الأمم المانحة أن تحقق هذا الهدف في موعد أقصاه عام ٢٠٠٠ .

ويجب على البلدان المصنعة أن تخطو هنا في ريو الخطوة الأولى صوب التنفيذ الكامل لجدول أعمال القرن ٢١ ، أي أن تزيد سنويا باطراد المبالغ الاضافية . وينبغي في رأينا ألا تقل خطوة البداية تلك في عام ١٩٩٣ عن ١٠ بلايين دولار .

وعلاوة على التمويل بشروط تساهلية ، لا بد من تلبية الاحتياجات الخاصة للبلدان النامية المتوسطة الدخل . ولا يقل عن ذلك أهمية وجوب أن ييسر المجتمع الدولي التدفقات المالية الى تلك البلدان وذلك بشروط مناسبة ومن خلال مجموعة متنوعة من الآليات .

وفي قمة الأرض ، ينبغي لمجتمعنا الانساني أن يرقى الى مستوى ما يجابهه من تحديات . وفي اعتقادنا أن الزخم بلغ الآن مستوى لا رجعة فيه . ولذا يجب علينا أيضا أن نتطلع الى ما بعد ريو وننظر في السبل التي من شأنها أن تساعد على استمرار هذا الزخم وعلى تدعيمه .

وفي إطار الأمم المتحدة ، ينبغي للجمعية العامة أن تضطلع بدور المحفل الأعلى المعني بوضع السياسات في مجال التنمية المستدامة . ونحن نؤيد المقترح الداعي الى إنشاء لجنة رفيعة المستوى معنية بالتنمية المستدامة .

إننا في حاجة الى ائتلاف راشد متنام يعتمد اعتمادا بالغ الوضوح على توحيد قوى الديمقراطية .

واللجنة العالمية تناشد قادة العالم الموجودين في قمة الأرض أن يوكلوا شعوب العالم مهمة تأمين بقاء البشرية . فليس من شأن التركيز على الأولويات الوطنية الضيقة إلا أن تعوق التقدم وتقف حجر عثرة في الطريق .

إننا ملزمون بإدارة أهم فترة انتقال يشهدها العالم منذ الثورتين الزراعية والصناعية : أي الانتقال الى التنمية المستدامة .

وقد نستطيع مؤقتا تحصين أنفسنا عاطفيا من تأثير صور الموت جوعا والجفاف والفيضانات والمختنقين تحت وزر النفايات التي نثقل بها الطبيعة الشديدة السخاء ، ولكن ذلك يمثل قنبلة زمنية توشك على الانفجار . وعندما يتضاعف عدد سكان العالم ، ويتضاعف الاقتصاد العالمي خمس أو عشر مرات ، في الوقت الذي يتزايد فيه عدد من يعانون على نحو دائم ، الجوع والفقر المدقع بمئات الملايين ، يكون الأوان قد فات .

وإننا لفي حاجة الى ما لا يقل عن بناء ديمقراطية عالمية تقوم على أساس تصورات مشتركة لتحدياتنا المشتركة . إننا في حاجة الى تثقيف الشعوب لا الى تسليحها ، وفي حاجة الى الاعتدال والتحديث . ونحن في حاجة الى اتخاذ قرارات جذرية في هذا الاجتماع الطارئ المعني بمستقبل البشرية .

ولا يسعنا أن نخذل الأجيال القادمة . ولسوف تحكم علينا تلك الأجيال حكما قاسيا إن فشلنا في هذه اللحظة الحاسمة . إن علينا واجبا أخلاقيا ؛ ولدينا الوسائل ؛ وأمامنا أكثر من سبيل وكلنا مسؤول . وسوف نحاسب .

بيان ماريو سواريس ، رئيس البرتغال

أود أن أحيي جميع المشاركين في مؤتمر ريو التاريخي هذا وأن أعرب عن تقديري لما أبدته الجمعية العامة من إدراك للمسؤولية بدعوتها المؤتمر للانعقاد في وقت مناسب كهذا . وأتوجه بالشكر الى رئيس البرازيل ، الذي يستضيف بلده هذا المؤتمر وتربطه بالبرتغال علاقات وثيقة ، على توجيهه الي دعوة خاصة لحضور هذه الجلسة الافتتاحية . واننا لندين بعميق الامتنان للرئيس كولور لهذه اللفتة البالغة اللطف تجاه البرتغال .

وكما قال السيد موريس سترونغ ، أمين عام المؤتمر ، الذي يدين له هذا المؤتمر بالكثير ، فإن من الأمور الملحة ذات الأهمية الحاسمة بالنسبة للبشرية في هذه السنوات العصيبة التي نختتم بها الألفية الثانية ، إقامة توازن عملي وسليم على الصعيد العالمي بين البيئة والتنمية .

إن أهل المعرفة يدركون جميعا الآن أنه لم يعد بإمكاننا الاستمرار في التعامي عن التردي المطرد في حالة كوكبنا المحاصر المثقل بالأعباء . فذلك التردي يؤثر في التوازنات الايكولوجية الجوهرية وفي حالة الأجناس البشرية التي مازالت تعاني ، في مناطق شاسعة ، من الجوع وسوء التغذية وعدم كفاية المساكن ومن الأمراض التي لم يجد العلم لها علاجا ومن الجهل والتخلف . وكذلك يدرك أهل المعرفة جميعا أن هناك علاقة ترابط مطلق بين حماية البيئة وجهود مكافحة الفقر والتخلف . وهكذا فإن تقرير برونتلاند ، "مستقبلنا المشترك" يستند الى تقرير برانت ، الذي أبدى منذ ١٥ عاما مضت رأيا مفاده أن الحوار بين الشمال والجنوب الذي يستهدف مكافحة التخلف يمثل حتمية مطلقة لبقاء الأمم الأكثر تقدما .

بيد أنه لا يكفي أن يكون المرء على بينة من خطورة الحالة التي تواجهها الأرض ، دارنا المشتركة . فهذه لا تعدو كونها مجرد بداية ، وإن كانت بداية بالغة الأهمية . أما الخطوة الثانية فهي معرفة كيفية التصرف وكيفية إجراء التغييرات اللازمة وبأي السبل والوسائل . وهذا هو التحدي الكبير الذي يواجهه مؤتمر ريو .

إن التوقعات التي بعثت في جميع أنحاء العالم توقعات ضخمة . وليس في ذلك بأس فتوافد محفل المنظمات الحكومية والأفراد من المواطنين المهتمين بالأمر على ريو دي جانيرو من كل صوب وحدب انما هو أبلغ دليل على تلك التوقعات وتلك المصالح . فهو يمثل من ناحية موقفا أخلاقيا جماعيا ويعد من ناحية أخرى تصرفا ينم عن إرادة سياسية لا يسع الدول والحكومات تجاهلها .

وفي وقت نتحدث فيه عن نهاية الايديولوجيات نتيجة لانهيار الشيوعية وانتهاء انقسام العالم الى كتلتين متنافستين ، فإن من دواعي الغبطة أن يلمس المرء ، فيما يتصل بمؤتمر ريو هذا ، النزعة المثالية الاخلاقية لدى الشباب المؤمن بهذه القضية العظيمة والنبيلة المتمثلة في حماية كوكبنا من الأخطار المتنوعة المحدقة به . ويمكن القول ، بعبارة أخرى ، إننا نشهد انبعاث اليوتوبيا ، انبعاث الايمان بقدرة الفرد وجميع الأفراد على تولي زمام مقدراتهم ، وذلك بحماية موارد الأرض والدفاع عن التنوع البيولوجي وتحاشي

92-83665

تلويث موارد أساسية مثل المياه أو الهواء أو التربة أو البحار ، وفي المقام الأول بالايمان بإمكانية تقليص أوجه عدم المساواة بين الأفراد بين الأمم وبناء عالم يسوده السلم والعدل والرفاه .

وإنني لأدرك مدى صعوبة الانتقال من ترديد شعارات النوايا الحسنة الى اتخاذ قرارات عملية وملزمة . كما انني على دراية بما أولي من عناية للأعمال التحضيرية لهذا المؤتمر وبالتصريحات الهامة التي سبقته والكم الهائل من البيانات التي تم جمعها ، وإنني لعلى بينة أيضا من الصعوبات المتبقية ، ومن ندرة الموارد المتاحة بالمقارنة بالاحتياجات وتحفظات بعض البلدان ومدى تعقد عملية التوفيق بين المصالح المتضاربة . ومع ذلك فعندما أحصي ما أحرز من تقدم وما اتخذ من خطوات صغيرة نتيجة للجهود العملية الدائبة أشعر بالثقة . والى المتشككين أقول إنه لا ينبغي النظر الى مؤتمر ريو باعتباره الحل النهائي للمشاكل البيئية التي تواجهها الأرض بل كنقطة بداية وأيضا كوثبة نوعية حاسمة في عملية خلق وعي عام بالمسائل البيئية بكل ما يمكن أن يترتب عليها من أثار اقتصادية واجتماعية وثقافية .

لقد جئت هنا بوصفي ممثلا لبلد أوروبي صغير له تاريخ عريق ويفخر باسهاماته في صنع الحضارة "الكونية" التي تحدث عنها تايلهارد دي شاوردان . والبرتغال ، العضو الكامل العضوية في الجماعة الأوروبية التي تتولى حاليا رئاسة تلك الجماعة ، تقع بين عالمين : فهي وإن كانت تنتمي الى واحدة من أكثر مناطق العالم تقدما فإنها تعد بلا جدال واحدة من أفقر البلدان الغنية . الأمر الذي يؤهلها بصفة خاصة لأن تفهم كيف أن الاحتياجات البيئية وأهمية عمليات نقل التكنولوجيا وعبء الدين الخارجي ومقتضيات التنمية المستدامة مترابطة ويعتمد الواحد منها على الآخر ، ولأن تفهم مدى الأهمية الحيوية للجميع ، أغنياء وفقراء على حد سواء ، أن تجري شعوب الأرض حوارا وأن تصل الى اتفاقات في ظل السلم والتضامن بغية انقاذ الأرض - أو كفالة بقاء البشرية عليها . وهذه هي مسؤوليتنا المشتركة .

ومرة أخرى أشكركم وأعرب عن أطيب تمنيات البرتغال بنجاح هذا المؤتمر ، الذي سيضطلع ، يقينا ، بدور حاسم في صوغ نهج جديد لأسلوب حياة البشرية على وجه الأرض .

المرفق الثالث

البيانات الختامية

بيان أدلى به السيد فرناندو كولور ، رئيس جمهورية البرازيل ورئيس مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية

أود أن أبدأ بالاعراب عن امتناني العميق لجميع الذين جاءوا من كل أنحاء العالم للمساهمة في نجاح مؤتمر ريو - ٩٢ : الحكومات ، والأمانة العامة للأمم المتحدة ، وأمانة المؤتمر ، والوكالات المتخصصة ، والمنظمات والحركات ، وأساسا ، جميع الشعوب التي تتفانى في سبيل قضية البيئة والتنمية .

ونحن نعرف مقدار ما تدين به هذه القضية الكبيرة لتصميم المنظمات غير الحكومية بل وللتضحيات التي قدمتها هذه المنظمات . فقد شكل المنبر العالمي حدثا جليلا رائعا . فهنا ، في ريو ، تكاتفت أيدينا كلنا معا .

كما أود أن أذكر مدى فخري بالأعمال التي اضطلعت بها البرازيل لإعداد هذا الاجتماع ، الذي يعد أكبر اجتماع دولي في التاريخ قاطبة -- وهي شهادة واضحة على مقدرتنا وعلى دورنا كبلد عصري متفتح ومقدام . ولقد لاحظت بسرور أساليب التعبير العديدة عن التقدير لما بذلناه من جهود .

وأوجه شكري الخاص الى شعب ريو بنوعيه ، ولحكومة ولاية ريو دي جانيرو ، ولمكتب العمدة ، وللفريق العامل الوطني ، وللمنظمات ، وللشركات ، ولكل برازيلي اشترك في هذا المسعى . كما أود أن أعرب عن شكري للوزير فرانشيسكو ريسيك لتفانيه في بدء الأعمال التحضيرية للمؤتمر .

ونحن جميعا ندين بالتعبير عن الامتنان للأمين العام ، السيد بطرس بطرس غالي ، وللسيد موريس سترونغ ، وللعاملين معهما .

وأود ، في النهاية ، أن أعرب عن شكري للسفير تومي كوه من سنغافورة ، لما اضطلع به من عمل لا يكل كرئيس للجنة التحضيرية واللجنة الرئيسية للمؤتمر .

وقد تركز اهتمام البشرية لمدة إثني عشر يوما على الأقل على القضايا الأساسية للحياة والتنمية والعدل على الأرض .

وهناك اهتمام حقيقي وعام بما أنجزناه ؛ وسوف تتوقع شعوبنا تنفيذ المهمة التي بدأناها هنا .

فمؤتمر ريو لا ينتهي في ريو .

والروح التي ألهمت مناقشاته ومداولاته - وهي الروح التي أطلق عليها الأمين العام بطرس غالي اسم "روح ريو" - يجب أن تستمر وأن ترشدنا في المستقبل بعد عام ١٩٩٢ بكثير .

ويجب أن تكون اللجنة المعنية بالتنمية المستدامة تعبيرا مخلصا عن تلك الروح .

وهدفنا هو إقامة الوحدة .

ومن المؤكد أن المؤتمر لم يعوض بشكل حاسم وواضح الاتجاهات الرامية الى الاستقطاب بين الأغنياء والفقراء . إلا أنه خدم في المقام الأول مقصد زيادة الادراك العالمي لقدرنا المشترك .

فالعالم يدرك اليوم أكثر مما أدرك منذ ١٢ يوما مضت أنه لا يمكن معالجة مسائل البيئة والتنمية ، كل على حدة .

فالعالم يدرك أنه من الضروري وضع نهاية لكل من التلوث الذي نجم صراحة عن مصحلة اقتصادية قصيرة الأجل والتلوث الذي يعتبر ناتجا ثانويا لا إرادي للفقر والجهل والكفاح اليومي من أجل البقاء .

والعالم يدرك أن هناك ضرورة ملحة لوجود قواعد قانونية دولية مثل تلك التي فتح باب التوقيع عليها هنا : وهما الاتفاقيتان المتعلقتان بتغير المناخ والتنوع البيولوجي . وثمة ضرورة ملحة للالتزامات ولبرامج العمل ، مثل الالتزامات وبرامج العمل المنصوص عليها في إعلان ريو ، وجدول أعمال القرن ٢١ والإعلان المتعلق بالأحراج .

والعالم يدرك اليوم أكثر مما أدرك منذ ١٢ يوما مضت أننا يجب أن نكون قادرين على الاعتماد على نظام من الآليات المالية اللازمة لتوجيه الموارد الجديدة والاضافية الى المشاريع والمقترحات الموجهة صوب التقدم المستدام ، والاستجابة لاحتياجات البلدان النامية . وتشكل المقررات التي اعتمدها المؤتمر فيما يتعلق بتلك الآليات خطوة هامة في هذا الاتجاه .

والعالم يدرك أن "ريو ٩٢" يمثل نقطة بداية على الطريق الذي سيضم الدول ، الأغنياء منها والفقراء ، وكذلك الرجال والنساء ، في الكفاح من أجل حفظ الكوكب ، من أجل التنمية والعدل ، وأساسا ، من أجل السلام العالمي .

والعالم يدرك أيضا أن الأمم المتحدة تقوم بدور ذي أهمية متزايدة في تاريخ البشرية . وقد أظهر مؤتمر ريو نفسه أن القضايا ذات الأهمية العالمية مثل البيئة والتنمية ، والقضايا المتثلة بالبشرية ككل لا يمكن معالجتها إلا في محافل تضم جميع الشعوب على قدم المساواة .

وباسم جميع شعب البرازيل ، أطالبكم بأن تحتفظوا في قلوبكم وفي عقولكم بذكرى الأيام التي قضيتموها هنا .

ولقد كانت مهمتنا في مؤتمر ريو ، الذي اختتم بعقد قمة الأرض ، تتمثل في زرع البذور . أما المحصول الجيد فسوف يعتمد الآن على ما نبذله من جهد جماعي وما نبديه من تفان .

ونحن إذ نغادر هذا الاجتماع ، فليستقر في أذهاننا ، على وجه التأكيد ، أننا عشنا في الإثني عشر يوما هذه لحظة تاريخية من المشاركة والتغيير .

وستكون أمام كل منا فرصة قبول الارشاد من مجموعة جديدة من مبادئ التضامن .

والعالم ، كما أشرت من قبل ، لم يعد كما كان في ٣ حزيران/يونيه . فقد أصبح عالما أفضل ، وأكثر سلامة وتضامنا .

وقد استحق ذلك العناء الذي بذل في سبيله . فقد سرنا في الاتجاه الصحيح وسوف نبلغ أهدافنا ببركة الله وعونه .

بيان بطرس بطرس غالي ، الأمين العام للأمم المتحدة

إنه لمن دواعي الشرف العظيم أن أتحدث اليكم في هذه المناسبة . لقد دعي هذا المؤتمر الى الانعقاد لمواجهة تحد هائل . فضاقت حدة الانقسامات الرئيسية بين المشتركين . وأنجزت خطوة كبرى نحو هدفنا المنشود الذي يتلخص في كلمتين هما : إنقاذ كوكبنا .

وأنني آمل مخلصا أن يتسنى لروح ريو ، التي نطقت بها جميع الشفاة في هذه القمة ، أن تكفل الزخم للمهام الجسام التي مازالت أمامنا ؛ وأن القرارات التي ستتخذ في المستقبل ستكون تعبيرا عن تفكيرنا الواحد في ريو .

إن إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية ، حسبما أقره المؤتمر ، علامة إنجاز بارز . فهو يضع الناس في بؤرة اهتماماتنا . وهو يتناول جانبي البيئة والتنمية سواء بسواء ، ويعكس الالتزام ببعض المبادئ الأساسية . وانني أدرك أنه كان حلا وسطا دقيقا بين مختلف الأفكار والأولويات ، لكن قوة هذا الحل الوسط إنما تكمن تحديدا في أنه مقبول من قبل كل دولة من دول العالم ، وليس فقط من قبل مجموعة أو أخرى من مجموعات الدول .

لقد استحوذت المفاوضات الخاصة ببرامج العمل التي تضمنها جدول أعمال القرن ٢١ على الجزء الأكبر من وقت التفاوض في سياق عملية ١٩٩٢ . وكما ذكرت في بياني الافتتاحي ، فإنني أعتبر هذه البرامج محور ارتكاز للتعاون الدولي ولتنسيق الأنشطة التي يضطلع بها داخل منظومة الأمم المتحدة خلال السنوات العديدة القادمة .

لقد أوتينا الآن برنامج عمل يخطو الخطوات الأولى نحو توضيح أبعاد مفهوم التنمية المستدامة وتنمية كوكب الأرض باجراءات محددة .

إن جدول أعمال القرن ٢١ ، فضلا عما له من أهمية موضوعية ، مهم أيضا بوصفه عملية في حد ذاته . فلدينا برنامج محدد الأبعاد ، لم يضعه قلة من الخبراء أو مجموعة أو اثنتين من مجموعات البلدان ، إنما وضع على أساس عالمي من قبل جميع بلدان العالم . وأنني مغتبط بالخصوص للالتزامات بتخفيف الفقر التي يحويها جدول أعمال القرن ٢١ . وأود أيضا أن ألفت الانتباه بوجه خاص الى الاتفاق على المسائل المتصلة بوضع اتفاقية عن التصحر ، لأنها مسألة غاية في الأهمية لعدد من أفقر بلدان العالم .

ومن الجلي أن أحد الجوانب المهمة في عملية مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية تتمثل في توقيع اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية بشأن تغير المناخ واتفاقية التنوع البيولوجي . فكل اتفاقية منهما هي الأولى من نوعها بالنسبة لكوكب الأرض . وفي حالة التنوع البيولوجي ، تؤكد الاتفاقية من جديد بجلاء

92-83665

على التزام مجتمع الأمم بحفظ هبات الطبيعة وصونها من التدهور . وتمثل هذه الاتفاقية نقطة تحول في حماية أشكال الحياة التي تعيل كوكب الأرض .

أما اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية بشأن تغير المناخ فقد استهلت عملية للتعاون تهدف الى إبقاء غازات الدفيئة في الغلاف الجوي في مستويات مأمونة . إن أول مستويات هذا الالتزام ليس بالارتفاع الذي تمناه الكثيرون . غير أن انخفاض مستوى الالتزام سيصل بالمشاركة في هذه العملية الى الحد الأقصى . وهذا أحد شروط الفعالية . وسوف تؤدي عملية مراجعة السياسات الى تحسين الالتزامات على مدار الوقت . والأمم المتحدة متأهبة لأداء مسؤولياتها في أعمال المتابعة .

ومن دواعي سروري البالغ أن عدد البلدان الموقعة على اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية بشأن تغير المناخ بلغ ، حتى اليوم ، ١٥٣ بلدا (بالاضافة الى الجماعة الاقتصادية الأوروبية) ، والبلدان الموقعة على اتفاقية التنوع البيولوجي ١٥٣ بلدا (بالاضافة الى الجماعة الاقتصادية الأوروبية) .

كما أنني ألاحظ مع الارتياح أن مفاوضاتكم أسفرت عن إصدار بيان مبادئ بشأن الغابات . وأتوقع أن يصبح هذا البيان معلما من معالم بحثنا المتواصل عن أساليب تكفل إدارة هذه الموارد المهمة وتنميتها وحفظها بشكل أفضل . إن نجاحكم في التوصل الى اتفاق بشأن هذه المسألة التي تكتنفها حساسيات سياسية هو دليل على فعالية روح التوفيق وحسن النية التي ألهمت خطاكم دوما .

ولقد استطعتم أيضا ، بالروح نفسها ، أن تتوصلوا الى حل لمسألة الآلية المؤسسية في الأمم المتحدة التي سيناط بها متابعة أعمال المؤتمر . ووفقا لما طلبتموه ، سأفيدكم بشكل واف في الدورات المقبلة للجمعية العامة عن الطرائق المؤسسية ، بما في ذلك أعمال الهيئة الرفيعة المستوى المرتقبة المعنية بالتنمية المستدامة .

هكذا تبدو اليوم ساحتنا الأرضية الكبرى . غير أنها تمثل قدرا ضئيلا بالنسبة للالتزامات كما وصفتها عند افتتاح هذا المؤتمر . فالمستوى الراهن للتعهدات لا يمكن مقارنته بحجم المشاكل وخطورتها . وعلى أي حال ، فإن ريو هي مرحلة على طريق طويل ؛ وهي مرحلة مفيدة بسبب عمليات اكتساب الوعي واتخاذ القرارات والتعبئة التي أتاحتها .

وقد ردد بالفعل ألف صوت في جميع أنحاء العالم صدى الأشواط التي قطعناها هنا . ولا يزال أمامنا طريق طويل . كما أكد الكثيرون على أهمية المسافة التي لا يزال يتعين قطعها .

لقد قيل ان ريو كانت بداية . وهذا ليس صحيحا إلا بصورة جزئية . وبالتأكيد فسواء تعلق الأمر بالتنمية أو بالبيئة ، لم يكن هناك نقص في المؤتمرات والأعمال التحضيرية والبرامج في العقود الأخيرة ، أما الجديد ، بالمقابل ، فهو الصلة التي رسخناها والتي أصبحت الآن جد وثيقة بين الشعارين : التنمية الكوكبية وحماية البيئة . هذا هو الانجاز الأول لريو .

وبما أن طريقي التنمية والبيئة هما ثمرة الجهود التي لم تنفك تبذلها المنظمة العالمية منذ وقت طويل ، فإنني أتمنى بصفة خاصة أن تتحقق في عام ١٩٩٥ ، في الذكرى السنوية الخمسين لتأسيسها ، نتائج هامة . وعلى سبيل المثال ، يمكن أن يعتمد الجميع ميثاقا جديدا للأرض ، كما اقترح ذلك أكثر من رئيس دولة أو حكومة .

والإنجاز الثاني لمؤتمرنا ، على ما أعتقد ، هو أن طريقنا من الآن فصاعدا سيكون مضاء بنور جديد ، وهو ما أسميته مع كثيرين آخرين ، بروح ريو . أنه ينطوي في رأيي على ثلاثة أبعاد : بُعد فكري ، وهو بُعد التماسك ؛ وبُعد اقتصادي ، وهو الخاص بالتنمية الكوكبية ؛ وأخيرا بُعد سياسي ، وهو الاحساس بالدوام ، أي بالمسؤولية .

والبُعد الفكري ، أي بُعد التماسك يتمثل في الاعتراف بأن كوكب الأرض هو مجموعة هائلة من الترابطات . فارتفاع المياه يهدد دلتا الغانج كما يهدد البندقية أو جزر المحيط الهادئ !

أما البعد الثاني ، وهو البُعد الاقتصادي ، فلعله يشكل جوهر روح ريـو . فالتفكير في الترابطات ، يفترض فهم التنمية ككل ؛ وهو ما أسميته بالتنمية الكوكبية . والتنمية المفرطة تثير القلق بنفس القدر مثل التخلف : يجب أن تحل التنمية الكوكبية شيئا فشيئا محل كليهما ، وأود أن يجري تقدير جميع الآثار المنطقية المترتبة على هذا التغيير . فأولا يجب أن يكون الجهد عالميا ، ويجب أن تشترك في بذله بلدان الشمال مع بلدان الجنوب التي لن يمكنها أن تعفي نفسها من أي مساهمة . وتتمثل إحدى مساهمات البلدان المتلقية للمعونات في الحرص على الاستخدام الفعال للموارد الاضافية ، وفقا لصيغة عادلة تم اقرارها هنا . ولا يقتصر الأمر على ذلك : فالمشاركة العالمية تفترض منطقيا أن يضطلع جميع الشركاء بدورهم .

وأود أن أختتم هذه الخلاصة السريعة ، ببُعد ثالث ، أكثر اتساما بالطابع السياسي . فروح ريو ، بالنسبة لكم جميعا بصفتكم مسؤولين ، تتمثل في الوعي الجلي بواجب سياسي ، وهو واجب طويل الأجل ، والسياسة هي أكثر من مجرد صراع لاكتساب السلطة أو للاحتفاظ بها ؛ والأمر الجوهري هو ممارسة السلطة ، أي إعداد العالم للأجيال المقبلة . وروح ريو تعيدنا الى هذا الجانب الجوهري للسياسة ، أي إعداد المستقبل . فما نقوم به وفقا لهذه الروح لن يؤتي ثماره بالضرورة في السنوات المقبلة ، ولكن فيما بعدها ، وأحيانا بعدها بكثير !

وهكذا نختتم مؤتمرنا . وقد تحدد الطريق . وليس هذا وقت الخلود الى الراحة ، إذ أن كل شيء تقريبا في حاجة الى الانجاز . واليوم ، لايزال الانسان مدمّرا رهيبا . ولفرط ما حمّل الأرض فوق طاقتها ، ودمر الحياة حوله ، أصبح يعرض بقاءه ذاته للخطر . واليوم نعتزم وقف تزايد معدلات التلوث ، التي نظل مسؤولين عنها . وسيتعين القيام في يوم ما بالمزيد ، وهو تنظيف كوكب الأرض - وذلك في ظروف أكثر صعوبة بما أن سكان العالم سيزدادون خلال ٢٥ عاما بمقدار بليونين نسمة . واليوم تقوم الأمم المتحدة بما تستطيع . فهي تحدد الأطر - وهي تبدأ حركة تأمل في أن تكون أكثر عمقا من

كونها حركة تجاري اتجاها عصريا ، هو "الاتجاه الأخضر" الأمر الذي لا يعدو أن يكون نفاقا . ولكن وظيفة الأمم المتحدة لا تتمثل في إخفاء القعود عن العمل وراء كلام أو خطب أو تقارير أو برامج . وعليكم أن تعملوا ، وتتحملوا مسؤولياتكم .

وأود أن أختتم بالقول بأنه يجب أن ينشأ عن روح ريو سلوك جديد للمواطن . فبعد أن يحب جاره مثلما طلب منه في الإنجيل ، يجب على الانسان وفقا لروح ريو أن يحب العالم أيضا ، بما في ذلك الزهور ، والطيور ، والأشجار - كل هذه البيئة الطبيعية التي ندمرها بانتظام . وفيما وراء حدود الالتزام المعنوي إزاء الله ، وحدود الالتزام الاجتماعي المعقود مع الناس يجب الآن إبرام عقد أخلاقي وسياسي مع الطبيعة ، مع نفس هذه الأرض التي ندين لها بوجودنا ، والتي تهيئ لنا سبل العيش .

وفي نظر القدماء ، كان النيل إلهاً يُقدس ، وكذلك الراين المصدر اللانهائي للأساطير الأوروبية ، أو الغابة الأمازونية ، أم الغابات . وفي كل مكان في العالم ، كانت الطبيعة موطن الآلهة . وقد أضفى هؤلاء الآلهة على الغابة والصحراء والجبل شخصية تفرض العبادة والاحترام . وكان للأرض روح . ويتمثل جوهر مؤتمر ريو في استعادة تلك الروح وبعثها .

بيان موريس ف. سترونغ ، الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية

إن هذه حقا لحظة تاريخية للبشرية . واعتقد أنها تمثل أيضا ، لكم جميعا مثلما تمثل لي ، تجربة إنسانية جد عظيمة . إن هذه العملية برمتها كانت أكثر من مجرد عملية سياسية وتكنوقراطية - لقد كانت فعلا تجربة إنسانية بالغة الأهمية لا يمكن لأحد منا أن يخرج منها دون أن يلحقه التغير .

وأود أن أعرب ، بادئ ذي بدء ، عن امتناني العميق للعبارات الكريمة والثقة التي قوبلنا بها وللتقدير الذي لقيناه هنا . وأنا أتحدث بصيغة الجمع لأن الأضواء تتركز علي أكثر من اللازم ولأنني أحصل على تقدير أكثر من اللازم - وحين يكون هناك لوم فإنني ينبغي أن أتحمل اللوم . بيد أن التقدير يجب أن يذهب الى زميلي ، نيتين ديساي ، وفريقنا العظيم . فهم الذين أنجزوا هذه المهمة حقا . ولم أحظ من قبل قط بشرف العمل مع فريق أفضل ، ومن دواعي غبطتي الشديدة أن نيتين ديساي يجلس هنا بجواري لأنه يستحق تماما كل التقدير الذي أبديتموه لي . وخلفه يوجد فريق رائع تماما سوف أفتقده في الفترة القادمة .

سيدي الرئيس ، أود أولا أن أعرب عن عميق شكري لكم بوصفكم رئيسا لي - رئيس هذا المؤتمر - ورئيسا للبرازيل . ومن أكثر ما أعتز به في حياتي أن عملت تحت رئاستكم . وأود ، في حضور الرجل الذي أخدمه بانتظام ، الأمين العام للأمم المتحدة ، أن أوجه الشكر لكما لقيادتكما ولمساندتكما البالغة الأهمية ، التي بدونها لم يكن يتسنى تحقيق النتيجة التي نحتفل بها هنا اليوم .

وأود أيضا ، سيدي الرئيس ، أن أعرب لكم بوصفكم رئيسا للبلد المضيف ، البرازيل ، مع كل من سجلوا تقديرهم ، عن امتناني الخاص جدا وامتنان جميع موظفينا - فريق الأمم المتحدة الذي عمل تحت قيادتكم - للنجاح الفائق الذي حققتموه أنتم وحكومتكم في الإعداد لهذا المؤتمر وفي استضافته .

ولقد كان المحافظ بريزولا ، محافظ ولاية ريو دي جانيرو ، مضيفا ومؤيدا رائعا . وأود أن أقول أيضا إن ولاية ساو باولو قد ساندت بقوة شديدة جهود ريو ، مثلما ساندها العمدة ألنكار ، عمدة مدينة الأرض ، المدينة المضيفة لنا إبان هذه الفترة ، وأهلها . وأنا أعلم أنه لم تتح لكم فرصة التفاعل بالقدر الذي كان يوده كثير منا ، لكنني واثق من أنكم تمتعتم ، مثل موظفينا الذين قضوا هنا وقتا أطول قليلا ، بحفاوة وحيوية أهل ريو الرائعين . وينبغي أيضا أن نتذكر أن مدينتي ساو باولو وكوريتيبا قد استضافتا بنجاح نشاطين شديدي الأهمية صاحبا مؤتمر القمة هذا . وقد بذل كثير من منظمات البرازيل العامة والخاصة ، جهودا كبيرة ، فاستضافت أنشطة من مختلف الأنواع - أنشطة ترفيهية ، وإعلامية ، وتثقيفية .

ولقد كان من دواعي سرورنا الحقيقي أن يكون مقررنا العام الموقر ، وزير خارجية الجزائر ، القوة الهادية في إعداد تقرير هذا الاجتماع . ومن دواعي فخري الشديد أن أجلس الى يمين الأمين العام للأمم المتحدة كي أسجل امتناني لقيادته ومساندته .

ولا أستطيع أن أتوقف الآن عن العرفان بفضل أولئك الذين ساعدونا - فالقائمة طويلة الى حد لا يمكن معه أن أقدمها لكم - دون أن أذكر بوجه خاص مايلز ستوبي ، الأمين العام للمؤتمر ، وموظفيه الذين قدموا لنا مساعدات هامة جدا . كما أننا ندين بالشكر العظيم لشركائنا في كل منظومة الأمم المتحدة ، الوكالات والمنظمات والبرامج التابعة للأمم المتحدة ، الذين عملوا كشركاء حقيقيين في هذه العملية كلها وسيواصلون القيام بهذا الدور في عملية المتابعة والتنفيذ . كما أننا مدينون بالشكر أيضا لموظفي خدمات المؤتمرات : المترجمون الشفويون ، والمترجمون التحريريون ، والذين قاموا بتجهيز الوثائق ، وإدارة شؤون الإعلام ، والبروتوكول ، والأمن .

وبطبيعة الحال ، فإننا قد عملنا عموما تحت قيادة اللجنة التحضيرية التي شاركتم فيها كلكم ، والتي نعتز ، كأمانة عامة ، بأننا قمنا بخدمتها . فهي الهيئة التي جاءت بنا حقا الى ريو . ولحسن الحظ فقد كان من نصيبنا هنا أن يكون رئيسا للجنة الرئيسية ، تومي كوه ، الشخص الذي جعل أعمال اللجنة التحضيرية تكلل بالنجاح . ولم يكن يمكن أن يكون هناك قبطان أفضل للسفينة التي جاءت بنا الى ريو - حقا أنه كان صلب المراس أحيانا ، وحازما في استخدام تلك المطرقة ، ولكن بدونه لم يكن يتسنى القيام بهذه الرحلة التاريخية . وكان معه بعض الشخصيات العظيمة - ولن أذكرهم كلهم - : السفير كيلين ، الدكتور بوكار شايب ، السيد بدريش مولدان ، وجميع المنسقين والمعاونين الذين مكنونا من أن ننجز هذه المهمة .

لقد أسهمت المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية إسهاما كبيرا في عملنا ، ولاسيما المحفل العالمي . ولقد قرأتم وسمعتم عن المصاعب والمتاعب التي واجهها هذا المشروع ، ولكن المحفل حقق نجاحا عظيما بفضل دعم الرئيس كولور وولاية ريو دي جانيرو ، وساو باولو ، ومدينة ريو ، وكثيرين آخرين . وينبغي أن نهنئهم جميعا . وأود أن يتوجه هذا المؤتمر بعبارة تقدير وتهنئة إلى المحفل العالمي لأنه كان القمة الشعبية التي تممت أعمالنا وتفاعلت معها . وينبغي أن نعرب عن امتنان خاص إلي تشيل لندنر وآشوك خوسلا من لجنة التسهيلات الدولية ، الذين أشرفوا على القيام بذلك بفعالية تامة .

ولقد جرى عدد من الأنشطة الأخرى فيما يتصل بهذا المؤتمر - ولن أذكرها جميعا لكن أود أن أذكر مؤتمر السكان الأصليين ، ومؤتمر الأرض المقدسة ، ويوم البيئة العالمي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، ومجموعة كاملة من الأنشطة ذات الصلة التي أسهمت في تجربة ريو هذه الشاملة ، التي ينبغي علينا أن نشيد بها .

وأود في النهاية أن أعرب عن الامتنان لمصادر الدعم العديدة التي حظينا بها في أعمالنا التحضيرية ، سواء الدعم المالي أو المادي ، من الحكومات والمؤسسات ومن مصادر القطاع الخاص ،

وقد ذكرت أسماؤها في ورقة خاصة يجري تعميمها هنا اليوم ، وهي تستحق كلها التقدير والعرفان منا ومنكم . وصندوق البيئة هو مثال رئيسي ، وقد أقام بن ريد مؤسسة القطاع الخاص التي مكنت من تمويل الكثير من أنشطتنا ؛ ولجنة تشجيع قسم الأرض ؛ وتد خيل ، وروبرت روشنبرغ ، الفنان العبقري الذي أبدع ملصقنا ومكننا من أن نحقق كل ما حققناه منه ؛ وجريدة The Earth Summit Times ونشرة Earth Summit Bulletin .

ولقد حان الوقت الآن كي نتأمل فيما فعلناه هنا وما هو مطلوب أن نفعله حين نغادر هذا المكان . ولست أنتوي أن أطيل هذا التأمل ، سيدي الرئيس ، لكنني أعتقد أن من واجبي أن أقدم لكم ولهذا الجمع قلة من أفكاري بشأن ما حققناه هنا وما لم نحققه وما يجب علينا أن نفعله الآن .

أولا ، سيادة الرئيس ، لقد أدرتم بنجاح أكبر مؤتمر حكومي دولي رفيع المستوى يعقد على كوكبنا من قبل ، ومن الواضح أنه أهم مؤتمر أيضا . ذلك أن موضوع أعمالنا كان هو مستقبل كوكبنا بوصفه موطنا لجنسنا ولأجناس أخرى . ولقد حظينا في هذا المؤتمر بالأشخاص المناسبين : الرؤساء المناسبين ، والقادة المناسبين لأكثر من ١٨٠ بلدا ، وأكثر من ١٠٠ من رؤساء الدول والحكومات ؛ والناس - المنظمات غير الحكومية ، والنساء ، والشباب ، والأطفال ، والسكان الأصليون ، ومجموعة كاملة من ممثلي كل قطاع من قطاعات المجتمع ؛ ووسائط الاعلام . وقد فاق عدد ممثلي وسائط الاعلام الذين شهدوا وغطوا هذا المؤتمر مثيله في أي مؤتمر عالمي عقد من قبل ، ولم يكونوا في هذا مجرد متفرجين أو ناقلي أخبار فحسب بل كانوا ، بكل معنى الكلمة ، مشاركين في هذه العملية وأتاحوا لمئات الملايين من الناس حول العالم الاشتراك في هذه العملية معنا . إننا لم نكن وحدنا هنا في ريو ؛ فقد كان معنا سكان المعمورة ، يشهدوننا ، ويشتركون معنا ويتساءلون عما سنصنع هنا وبعد أن نغادر هذا المكان . وقد أبدى ملايين من الناس في سائر أرجاء العالم ، مثلما أبدى معظمكم ، اهتمامهم عن طريق وسيط "قسم الأرض" .

إن العالم لن يكون نفس العالم بعد هذا المؤتمر . والدبلوماسية ، كما قال أحد كبار المعلقين ، لن تكون نفس الدبلوماسية بعد هذا المؤتمر . وأنا واثق من أن الأمم المتحدة لن تكون الأمم المتحدة نفسها بعد هذا المؤتمر . كما أن الآفاق المتاحة لكوكب الأرض لا يمكن ، ولا يجب أن تكون ، مثلما كانت قبل المؤتمر . لقد أتينا هنا لنغير هذه الآفاق - ولا يمكن أن نسمح لهذه الافاق أن تمر عبر هذه العملية دون أن تعدل وتغير بصورة حاسمة إلى مستقبل أكثر وعدا بالخير وأكثر استدامة . وما من شك في أن حوار البيئة والتنمية لن يكون أبدا مثلما كان من قبل . ولقد يوجه الناس الانتقادات وقد يكونون سيئي الظن وقد يقولون إن ما نطلبه غير واقعي ، ولكن عليهم أن يتحدثوا اليوم عن مشاكل البلدان النامية ، عن الفقر ، عن اللاإنصاف ، عن شروط التجارة ، عن تدفقات الموارد إلى البلدان النامية . ولا يمكننا أن نتحدث اليوم عن البيئة دون أن نضع هذه القضايا في المعادلة . وهذا في حد ذاته ، في رأيي ، من أهم نتائج المؤتمر ومن أهم الأسباب التي تحدونا إلى الأمل - في أن شعوب العالم ستقف وراء قادة العالم ، بل وقد تتقدم فعلا زعماء العالم في المسيرة صوب تأمين تنفيذ هذه النتائج .

ولقد وافقت الحكومات ، في عبارت محددة ، على اعلان ريو ، وجدول أعمال القرن ٢١ ، بما في ذلك بالطبـع التدابيـر المتعلقة بتمويل تنفيذه ، ونقل التكنولوجيا ، والمؤسسات ، والمبادئ المتعلقة بالغابات ، وعملية للتفاوض أذن بإجرائها لوضع اتفاقية بشأن التحصر . ولقد وضع ما يزيد على ١٥٠ بلدا الاتفاقية المتعلقة بتغيير المناخ واتفاقية التنوع البيولوجي .

بيد أنه إذا كان لدينا ما يدفعنا الى الشعور بالارتياح ازاء ذلك ، فليس ثمة ريب في أننا لا نملك سببا للشعور بالرضا عن النفس . وسيكون المقياس الحقيقي لنجاحنا هو ما الذي يحدث حين نغادر هذا المكان ، ما الذي يحدث في بلداننا ، في منظماتنا ، وفي معيشتنا . هل سيكون مؤتمر القمة هذا مجرد ذروة في تعبيرنا عن النوايا الطيبة والحماسة والاستنفار ، أم سيكون حقا بداية عملية تغير أساسي نحتاج إليه كل الاحتياج .

وهـذا يقتضي منـا أن نمعـن النظـر فيما لم نفعله هنا . وباختصار شديد ، ما الذي لم نحققه ؟

إن لدينا إعلانا بالغ الأهمية ، ولكنه يجب أن يستمر في التطور نحو ما يأمل كثير منا في أن يصبح ميثاقا للأرض يمكن اعتماده نهائيا في الاحتفال بالذكرى الخمسين للأمم المتحدة في عام ١٩٩٥ .

وفيما يتعلـق بجدول أعمال القرن ٢١ ، فلقد حدث بطبيعة الحال إضعاف لتلك الوثيقة أثناء العملية ، غيـر أنهـا لا تـزال أشمـل وأعمـق برنامج للعمل الدولي صدق عليه المجتمع الدولي من قبـل ، وإذا ما نفذ فسيكون أكثر هذه البرامج فعالية . حقا أنه ليس برنامج عمل نهائي وكامل ، ولم يكن القصد منه أن يكون كذلك ، إلا أنه برنامج يجب أن يستمر في التطور . وأجد لزاما علي القـول بأننـا لا نمتلـك بعـد جميـع الوسـائل اللازمة ، بجميع المقاييس ، لوضع هذا البرنامج موضع التنفيذ .

وفيما يتعلق بالتمويل ، فنحن متفقون ، ولكننا لم نحصل بعد على التزامات كافية . لقد بدأنا السير على طريق التمويل ولكننا يجب أن ندرك أن علينا أن نقطع شوطا بعيدا قبل أن يتسنى لنا تلبية الاحتياجات المطلوبة لتنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ تنفيذا كاملا . أما بشأن نقل التكنولوجيا ، فقد توصلنا الى اتفاق . غير أن درجة الالتزام الكامل بالمبادئ الأساسية لذلك الاتفاق لا تزال في طور التطور ولا يمكننا بعد قياس مدى عمق ذلك الالتزام .

وفيما يتعلق بالمؤسسات ، فقد قدمنا توصيات ولكن الجمعية العامة وحدها هي التي يمكن أن تتخـذ اجـراءات بشأنهـا . ونحـن نعـرف أن نظـرة العالم الى المؤتمر ستتوقف ، في المقام الأخير ، على نوعية وفعالية التدابير المتخذة من أجل التنفيذ .

وفيما يتعلق بالاتفاقية بشأن تغير المناخ ، فقد اتخذنا خطوة تاريخية أولى ، لكنها لا تعدو أن تكون خطوة أولى - وليست كافية . ومن الواضح أن تثبيت التركيب الغازي للغلاف الجوي هو أكثر المشاكل التي سنواجهها في التسعينات إلحاحا . بيد أن الاتفاق الذي وقع هنا لا يحدد أهدافا ولا جداول زمنية .

ويجب أن نتخذ الآن اجراءات سريعة لجعل اتفاقية المناخ وبروتوكولاتها تتمشى مع ما يقوله لنا العلماء - أي أنه يجب خفض انبعاثات الكربون بما لا يقل عن ٦٠ في المائة إذا أريد فقط وقف الاتجاه نحو الاحترار العالمي . ولم يعد هناك متسع من الوقت لإجراء محادثات مطولة أو للإبطاء .

ولم تحظ اتفاقية التنوع البيولوجي بقبول دولة واحدة على الأقل من الدول التي يلزم الحصول على موافقتها من أجل تنفيذ الاتفاقية تنفيذا كاملا وفعالا .

ومن الأمور ذات الأهمية القصوى أن الظروف التي أحدثت الأزمة الحضارية التي يستهدف مؤتمر قمة الأرض هذا معالجتها لم تتغير إبان إقامتنا هنا في ريو . حقا أن هناك احتمالات للتغير ، لكن أنماط الانتاج والاستهلاك التي تثير كل هذه المخاطر العالمية التي نعالجها استمرت قائمة . فما تزال المصانع تطلق نفس الدخان ، وما برحت نفس كمية الكربون تدخل الجو كل يوم أثناء وجودنا هنا . وما برحت عملية التدهور مستمرة . وقد ولد ٢٦٠ ٠٠٠ طفل كل يوم أثناء وجودنا هنا - معظمهم فقراء ، ولدوا في عالم يسوده الجوع والحرمان - ولكنهم يواجهون جميعا ، أغنياؤهم وفقراؤهم ، مستقبلا محفوفا بعدم اليقين . وفي كل دقيقة قضيناها هنا ، مات ٢٨ شخصا من الجوع ، وكان ٣ من كل أربع منهم أطفال دون سن الخامسة من العمر . وإذا استمر معدل المواليد والوفيات الحالي ، فإننا سنكافح من أجل استيعاب ١١ بليون نسمة على كوكبنا في غضون الأربعين عاما القادمة ، في حياة أطفالنا .

ما الذي يجب علينا إذن أن نفعله حيال ذلك كله . ينبغي علينا بالتأكيد حين نغادر ريو أن نبني ، على الأسس التي أقمناها هنا ، مشاركة عالمية جديدة ، المشاركة اللازمة لإعمال القرارات التي اتخذتموها هنا . ويجب علينا بصفة محددة أن نبني أكثر وأسرع استنادا الى الاتفاقية المتعلقة بتغير المناخ ، وإلى اتفاقية التنوع البيولوجي ، وأن نخطو سريعا في طريق التفاوض على اتفاقية بشأن التصحر ، ونواصل تحريك المفاوضات صوب التوصل الى نظام للغابات يحظى بقبول الكافة ، وأن نتقدم من إعلان ريو الى ميثاق الأرض . وفيما يتعلق بجدول أعمال القرن ٢١ ، فإن عليكم العودة الى بلادكم وترجمة جدول أعمال القرن ٢١ والقرارات التي اتخذتموها على الصعيد العالمي الى سياسات وممارسات وطنية خاصة بكم - ومن الأمور المشجعة أن كثيرا منكم قالوا إنهم يعتزمون القيام بذلك . ويجب علينا أن نفعل ذلك داخل الأمم المتحدة وعلى المستوى الاقليمي ، وعلى الصعيد المحلي ، وعلى صعيد المنظمات والشعوب .

وفيما يتعلق بالتمويل ، فيجب علينا أن نترجم النوايا الطيبة التي أعرب عنها الكثيرون هنا الى التزامات محددة . وآمل أن يفعل ذلك عدد كبير من البلدان المانحة الكبيرة ، بصفة خاصة ، قبل نظر الجمعية العامة في هذا البند في دورتها المقبلة . ويجب علينا أيضا أن نشرع في عملية ايجاد موارد جديدة للتمويل ، لأن الخطوات التي اتخذناها لا تبشر بعد بتلبية الحاجات الكبيرة . وينبغي علينا أن ننظر ، مثلا ، في فرض ضرائب جديدة ، ورسوم على المستعملين ، وتراخيص للانبعاثات ، والتمويل الشعبي ، على أن تستند كلها الى مبدأ "الملوث يتحمل التكلفة" . وأعتقد أن الأموال المتاحة التي تبدد على

الإعانات الحالية لأنشطة غير سليمة بيئيا يمكن وحدها أن توفر كل التمويل اللازم كاستثمار لا غنى عنه في الأمن البيئي .

وفيما يتعلق بنقل التكنولوجيا ، يجب علينا أن نبدأ فورا مهمة بناء القدرات . ونحن نرحب في هذا المجال كلنا بمبادرة الرئيس كولور من أجل إنشاء مركز إنمائي دولي على مستوى عالمي في ريو دي جانيرو ، ونؤيد هذه المبادرة .

ويجب أيضا أن نوسع نطاق عملية المشاركة التي تعني الكثير لنا هنا - مشاركة الشعوب عن طريق المنظمات غير الحكومية في تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ ، بل وفي الأمم المتحدة ذاتها . وأعتقد أننا بحاجة الى أن نستعرض مجموعة الترتيبات المتخذة داخل الأمم المتحدة بكاملها من أجل زيادة مشاركة هذه المنظمات .

وأخيرا ، فإن الفترة الباقية من هذا العقد يجب أن تكون فترة انتقالية تنقلنا حقا الى الطريق المفضي الى اقتصاد جديد . وقد قال رئيس إحدى الشركات الكبرى في عالمنا أمام اللجنة التحضيرية في جلسة غير رسمية في دورتها الأخيرة المعقودة في نيويورك إن النظام الاقتصادي الحالي هو ببساطة نظام غير مناسب . وهذا لا يعني أن هناك حاجة الى إلغائه ، بل الى تنقيحه بصورة جذرية لجعله يتمشى مع حقائق الواقع الايكولوجي . إننا نحتاج الى أن نتحرك صوب ايجاد نظام اقتصادي - ايكولوجي حقيقي .

لقد برز القضاء على الفقر هنا بوصفه هدفا هاما ، لكن ربما نكون غير ملتزمين حقا بجعله هدفا رئيسيا للمجتمع العالمي بأسره ونحن نطأ أعتاب القرن الحادي والعشرين . إن النظام العالمي الجديد يجب أن يوحد بيننا جميعا في مشاركة عالمية ينبغي لها ، بطبيعة الحال ، أن تحترم السيادة الوطنية كمبدأ أساسي ، ولكن يجب عليها أيضا أن تعترف بسيادة الطبيعة التي تعلو فوقها ، سيادة كوكبنا الواحد والوحيد .

إن طاقة تحمل كوكب الأرض لا يمكن أن تتحمل الأجيال الحاضرة والمقبلة إلا إذا واكبتها قدرة شعوبها وقادتها على الرعاية . يجب أن نتحكم في جنسنا ، من أجل بقائنا ، ومن أجل بقاء كل أشكال الحياة على كوكبنا الثمين . لقد أصبحت لدينا الآن ، بفضل جهودكم ، فرصة فريدة لأن نفعل ذلك ؛ ولدينا أساس نستند إليه للقيام بذلك في القرارات التي اتخذتموها . وعلينا مسؤولية البدء في السير على هذا الطريق الآن ، لقد كانت تجربتنا في ريو تاريخية ومثيرة مثل الطريق الذي جلبنا إليها . وسيكون الطريق من ريو طويلا مثيرا ومنطويا على التحدي . وسيفتح أمام الجنس البشري عهدا جديدا من الأمل والفرص إذا غيرنا اتجاهنا ؛ ولكن هذا لن يحدث إلا إذا بدأنا السير الآن .

وأعتقد أنكم جميعا ستوافقونني على أنه يتعين علينا أن نغير المسار الذي سلكناه حتى الآن . فهذا هو السبب الذي أتى بنا الى هنا . إن الرسائل التي وردت من الأطفال لدى افتتاحنا هذه الدورة هذا الصباح ، التي جُمعت خلال رحلة "غايا" البالغة ٠٠٠ ١٥ ميل ، وأصوات الأطفال التي استمعنا إليها هنا

ليلة اختتام اجتماعنا ، توضح لنا السبب في قيامنا بهذه المهمة - إننا نقوم بها من أجلهم . ولهم الحق في أن يتوقعوا ذلك منا ؛ ولسوف يحملوننا المسؤولية عما نقوم به بعد ريو بشأن القرارات التي اتخذتموها هنا .

لقد استمعتم مؤخرا الى كلمة سيفيرن سوزوكي ، الفتاة الكندية الجميلة البالغة من العمر ١٢ عاما . وأود أن أنهي هذه الملاحظات بتذكيركم بما قالته ، والذي أعتقد أنه سيكون أثيرا لدى كل طفل في هذا الكوكب وهم ينظرون الى ما حققتموه هنا في ريو . لقد قالت :

"لقد كان في مقدور الوالدين عادة أن يهدئا خواطر أولادهم بالقول 'كل شيء سيكون على ما يرام ؛ إننا نبذل قصارى ما نستطيع وليست هذه نهاية العالم' . ولكن لم يعد بمقدوركم أن تقولوا ذلك لنا . فكوكبنا يسير من سيء الى أسوأ بالنسبة لأطفال المستقبل . بيد أننا لا نسمع إلا كبارا يتحدثون عن المصالح المحلية والأولويات الوطنية . فهل نحن حتى في قائمة أولوياتكم ؟ إنكم أنتم الكبار تقولون إنكم تحبوننا ، ولكننا نتحداكم أن تجعلوا أعمالكم تعكس أقوالكم ."

إننا جميعا نواجه تحديا ، في المسؤوليات التي نحملها مع رحيلنا اليوم عن ريو ، يتمثل في أن نجعل أعمالنا تعكس الأقوال التي شهدت على التزامنا هنا .

- - - - -